الثلاثاء 22 تشرين الثاني 2022
العدد 4784 السنة السابعة عشرة
Mardi 22 Novembre 2022 nº 4784 17ème année

20 صفحة
10000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

الضفة تبتكر أساليب للمقاومة
تحذيرات أميركية من انهيار السلطة

12

بلدية بيروت تزرع... شبيب يحصد [4]

نحو استعادة تجربة 2016 معدّلة: فرنجيّة أو لا أحد؟ [2]

تعديل سعر الصرف: المضاربات مستمرة [3]

إيران - الغرب
حربٌ متعدّدة الجبهات

[10 ـ 11]

(أ ف ب)

مناسبة

الاستقلال الـ 79
من يتذكر خدمة العلم؟

6

تحتجب «الأخبار» يوم غد الاربعاء لمناسبة عيد الاستقلال

موسيقى

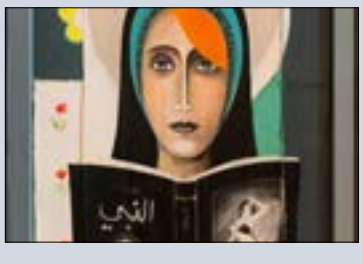

آلام المسيح الشرقي... بحسب فيروز

18

في الواجهة

نحو استعادة 2016 معدّلة: فرنجيّة أو لا أحد؟

بعد حسم الجلسة السادسة للبرلمان، الخميس الفائت، الجدل في آليّة تطبيق المادة 49 لانتخاب رئيس للجمهورية، بات المسار الجديد للاستحقاق، دونما أن يتقدّم حتماً، يدور حول أحجام الكتل وقدرتها على الاستقطاب للتجريب لا للانتخاب المؤجّل الى أمد غير معروف

نقولا ناصيف

ليست الأوراق البيض كما التصويت للنائب ميشال معوّض وسواه كما لمعتمدي الأوراق الملغاة سوى إمرار الوقت والتعامل مع الجلسات تباعاً على أن تلك من عدّة الشغل. ذلك ما لم يحدث في سنتين ونصف سنة من شغور الرئاسة الأولى عامَي 2014 - 2016 عندما لم يُتح سوى انعقاد الجلسة الأولى في الشهر الأول للمهلة الدستورية (23 نيسان 2014)، واكتفت بدورة اقتراع واحدة، من بعدها لم يلتئم البرلمان في أي دورة اقتراع وإن اولى أخرى، بحيث أرجئت الجلسات الـ 45 بسبب عدم اكتمال نصاب الانعقاد.

النتيجتان نفسهما سواء التأم في دورة واحدة مرة بعد أخرى أو لم

> **فوز نتنياهو واضطرابات إيران عجّلا في مواصفات نصر الله؟**

يلتئم، ما دام ما يفصل بين الجلسة والتي تليها إقفال رئيس المجلس نبيه برّي محضرها كي يصير إلى أن تستهلّ كل جلسة بعدها بدورة أولى. هذه أيضاً من عدّة شغل تعذّر الانتخاب. ذلك يعني ان انتخاب الرئيس لا يُقارب على أنه استحقاق دستوري ملزم وحتمي بسبب

(هيثم الموسوي)

انتهاء ولاية الرئيس السلف، بل كاستحقاق سياسي مهمته الأولى والرئيسية، من الآن، تحديد معالم الولاية المقبلة وأحجام القوى ونفوذها وتوازناتها. على نحو مطابق تماماً، راحت تؤلَّف أو لا تؤلَّف حكومات العهدين الآخرين منذ اتفاق الدوحة عام 2008. لم يكن الصراع على الرئيس المكلف فحسب، بل على الحكومات التي ستحكم فعلاً الى جانبه وأحياناً من فوقه.

ما يجبه انتخاب الرئيس المقبل للجمهورية هو هذا التحدي القائم. ليس الرئيس وحده المعني، بل أي دور للقوى التي سيدور في فلكها أكثر مما يفترض أن تدور هي في فلكه.

لذا، جلسة بعد أخرى، تتضاعف الصعوبات المؤجِّلة لانتخاب الرئيس. لا تقلّ الأسباب المحلية أهمية عن الحجج الإقليمية والدولية يُظنّ أنها تقارب انتخاب الرئيس اللبناني الجديد في سياق توازنات إقليمية نشأت أو ستنشأ في مدى قريب أو بعيد. في الداخل للتجاذبات السياسية ألف حساب وحساب:

1 - بينما يقول أفرقاء إن حزب الله جزم بتأييده النائب السابق سليمان فرنجية على أنه مرشحه الوحيد وإن غير المعلن، يعتقد بعض آخر أن دعم الحزب لم يرقَ بعد الى ترشيحه نهائياً بسبب العقبة الكأداء التي تمثّلها معارضة رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل انتخابه. يعرف باسيل، كذلك مؤيدوه ومعارضوه وكارهوه، أنه الممر الإلزامي لتسهيل انتخاب الزعيم الزغرتاوي. أما ما يعرفه باسيل أكثر، فهو أن هامش تمايزه عن حزب الله واسع أكثر مما يُعتقد، ويمكّنه من التحرك بحرية فيه الى حدّ التكهن بأنه ينقلب على إرادة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. أكثر ما يعرفه باسيل أن حزب الله يحتاج إليه الى جانبه، ولأن اللعبة لم تصل بعد الى الذروة التي تقف عندها وتبدأ بعد ذاك رحلة الهبوط:

حينما يقول نصر الله إن المقاومة في خطر. إذذاك ينكفئ الجميع ويعودون الى الأحجام الطبيعية.

2 - تحوّل الثلث المعطل لالتئام جلسة الانتخاب الى إحدى أدوات المواجهة، بالتأكيد لا أحد يملك ثلثي البرلمان لفرض إرادته بفرض انتخاب الرئيس، إلا أن المتاح في الاشتباك الدائر أن سلاح الثلث وهو 43 نائباً لتعطيل جلسة الانعقاد لا يملكه الأفرقاء جميعاً. ليس في متناول الثنائي الشيعي (30 نائباً) وحلفائه (بالكاد أقل من 10 نواب) من دون الحليف وحليف الحليف باسيل (19 نائباً). إلا أن الكتل الأخرى المتضافرة في مواجهة حزب الله أضحى بين يديها بوقوف كتلة وليد جنبلاط الى جانبها (نواب حزبَي القوات اللبنانية والكتائب والمستقلون تغييريون ونواب مستقلون).

3 - مذ فقد حزب الله ما كان يتوقعه في الانتخابات النيابية الأخيرة، وهو الأكثرية المطلقة على الأقل، بات من الضروري أن لا يتساهل في الاستحقاقات المعدّة أساسية وربما في مقباسه استراتيجية. ذلك ما رافق انتخاب رئيس المجلس في 31 أيار الفائت. آنذاك، كان فوز برّي حتمياً قاطعاً وهو المرشح الوحيد للمنصب. بيد أن المعركة الفعلية كانت تدور بين تمسّك الثنائي بفوزه من الدورة الأولى للاقتراع وبين الجهد الذي بذله مناوئوه غير القادرين على الحؤول دونه بأن رامُوا انتخابه من الدورة الثانية كي تُصاب صورته بجرح ما. مع ذلك، لأن انتخاب رئيس المجلس كما الشخص من الدورة الأولى أضحى واجباً لهيبة المقاومة، فاز بمثل ما تقرّر بأن انضم باسيل الى الثنائي في التصويت. الأكثرية المطلقة التي فاز بها هي ما كان حزب الله ينتظره من انتخابات أيار. الأوراق البيض الـ 23 والأوراق الملغاة الـ 40 الملغاة في جلسة 31 أيار، هي نفسها الآن تنقلب في وجهة معاكسة، فيستعملها مَن استعملت في وجهه قبلاً.

ليس التعامل مع انتخابات رئاسة الجمهورية إلا على صورة مطابقة لكن بصعوبة مضاعفة، هي أن الأكثرية المطلوبة لانعقاد 86 نائباً، بيد أن النصابَين، العادي والموصوف، لم يُعطيا الى الحزب. من بين الاستنتاجات التي وصل إليها حينذاك ويسترجع مَغازيها الآن، أن أصوات الاغتراب كانت وراء حرمانه الغالبية المتوخاة. لا يتردد في توجيه أصابع الاتهام الى الغرب المناوئ، كالأميركيين والأوروبيين، وإلى العرب المناوئين كدول الخليج العربي باضطلاعها بدور مباشر في «المؤامرة» عليه وتحريك ناخبي الانتشار للتصويت لخصومه. ذلك ما يقتضي أن يُفسَّر عدم تساهله في خوض الاستحقاق إلا بالمرشح الذي يطمئنه، وحدّد أمينه العام مواصفاته في 11 تشرين الثاني.

قيل وقتذاك إن خطاب المواصفات لم يكن مستعجلاً الإدلاء به، بيد أن فوز بنيامين نتنياهو بالانتخابات الإسرائيلية وتصاعد الاضطرابات في إيران، مرجعية الحزب، حملا نصر الله على إعادة النظر في التوقيت وتوجيه رسائل الى الخارج قبل الداخل عمّن يتطلّع الى أن يكون مرشحه لرئاسة الجمهورية.

لم يُسمّه علناً، إلا أن المعادلة الفعلية لمقاربته الجلسات التالية حتى الوصول الى انتخاب الرئيس، الى الآن على الأقل، تسترجع إدارته شغور 2014 - 2016 معدّلة: فرنجية أو لا أحد.

باريس تستكمل مساعيها في الوقت المستقطع

تتجه البلاد، فضلاً عن انغماسها بأجواء «المونديال»، إلى دخول مبكر في مرحلة عطلة الأعياد، على أن تستأنف المشاورات السياسية والرئاسية مطلع السنة المقبلة، في ضوء الاتصالات الدولية والإقليمية، وتحديداً على خط باريس – الرياض. ومع أن العام سيقفل في الشكل على اشتداد الصراع بين القوى السياسية، خصوصاً بعد تسريبات لرئيس تكتل «لبنان القوي» جبران باسيل من باريس تناولت رئيس مجلس النواب نبيه برّي، إلا أن مصادر مطلعة تحدثت عن «مناخات إيجابية» تولدت عن محادثات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي محمد بن سلمان في بانكوك، على هامش قمة بلدان آسيا وجزر المحيط الهادئ، حيث تمّ التطرق إلى الملف اللبناني وفق ما كشف قصر الإليزيه قبل يومين. وقالت المصادر إنه «على عكس ما هو ظاهر فإن الاهتمام الدولي - الإقليمي بالملف اللبناني ناشط»، مشيرة إلى أن «الفرنسيين سيقومون بجولة جديدة مع القوى السياسية قبل اجتماع ماكرون المقبل مع الرئيس الأميركي جو بايدن وسط معطيات تفيد بأن لبنان سيكون بنداً رئيسياً في الاجتماع». علماً أن هذا المناخ الإيجابي لم يحجب مخاوف من تأثير توتر العلاقات الفرنسية – الإيرانية أخيراً على المشاورات بشأن لبنان، خصوصاً أن فرنسا كانت تلعب دور الوسيط خصوصاً مع حزب الله بالنيابة عن الأميركيين والسعوديين. إذ إن موقف فرنسا من الاحتجاجات في إيران «قد يكون عاملاً سلبياً في الفترة المقبلة». وبينما لم تنته بعد البلبلة التي أثارها التسجيل الصوتي المسرب لباسيل والذي أشعل سجالاً حاداً مع برّي و«تيار المردة»، تجمد الحراك الداخلي في لبنان لكن جولات المساعي مع الخارج لم تقفل بالكامل. وتكشف معلومات أن الوزير السابق سليمان فرنجية، وهو المرشح الضمني لحزب الله، «فتح قناة اتصال مع المملكة العربية السعودية عبرَ أحد رجال الأعمال»، وذلك بعد الإشارة الإيجابية التي تلقاها فرنجية بداية من السفير السعودي في بيروت وليد البخاري بدعوته إلى «منتدى الطائف» الذي انعقد في الأونيسكو قبل أسبوعين. مع ذلك فإن النقطة الأساسية التي خلصت إليها مصادر متابعة كانت في التأكيد على أن «المشاورات الجدية في ما يتعلق بالملف الرئاسي لم تبدأ بعد، وأن كل ما يجري ومن ضمنه جلسات الانتخاب التي يدعو إليها برّي هي وقت مستقطع، فالمسعى الفرنسي لم يتبلور بعد وليس كافياً للدفع في اتجاه تسوية أو تنازلات من قبل أي من الأفرقاء».

(الأخبار)

تقرير

سلامة يعلن تعديل سعر الصرف: المضاربات مستمرة

خلال فترة الفراغ الرئاسي، ستطرأ تعديلات جذرية على سعر الصرف. فالدولار الجمركي سيتم تعديله ليصبح 15 ألف ليرة اعتباراً من منتصف الشهر المقبل، فيما سيتم في نهاية كانون الثاني 2023 تعديل سعر الصرف المعتمد رسمياً. هذا ما اتفق عليه بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي كشف أمس عن مسار النصف المتعلق بالتسعيرة المعتمدة رسمياً لسعر الدولار في لبنان، من دون أن يشير إلى السند القانوني الذي سيستعمل لاعتمادها. إلا أنه لفت في مقابلة مع قناة «الحرة» الأميركية إلى أن «بدء الدولار سيكون في أول شباط 2023، وسيصبح التعميمان 151 و158 على 15000 بدلاً من الـ 8000 والـ 12000». وبموجب هذا التعديل، قال سلامة إن «العمل بالتعاميم السابقة سيبقى ساريا»، لكنه استدرك بأن ذلك مرتبط بإقرار الـ«كابيتال كونترول»، عندها «سنُلغي كل هذه التعاميم، ونصبح محكومين بالتعاطي بين المودعين والمصارف تبعاً للقانون».

يتم التسويق لهذه التعديلات باعتبارها مبنية على أحد الشروط المسبقة للاتفاق مع صندوق النقد الدولي القاضية بـ«توحيد أسعار الصرف»، إلا أن المشكلة في هذا التعديل أنه سيكون جزءاً من سياسة سلامة المتبعة منذ ثلاث سنوات، والقائمة على إطفاء الخسائر من خلال تعدّدية أسعار الصرف. لذا، فإن التعديل الأخير، سيخلق سعر صرف جديداً ليس موجوداً أصلاً، وسيحلّ بدلاً من أسعار صرف قائمة في تعاميم مصرف لبنان حصراً، مثل التعميم 151 الذي يسعّر قيمة الدولار المصرفي بنحو 8000 ليرة ضمن سقف للسحب يبلغ أقصاه 3000 دولار شهرياً، وأيضاً في التعميم 158 الذي يسعّر الدولار بقيمة 12000 ليرة ضمن سقف للسحب يبلغ 400 دولار شهرياً نصفها تدفع بالليرة نقداً والنصف الآخر لا يمكن سحبها إنما تستعمل بواسطة البطاقات المصرفية. بالتالي فإن سعر الصرف الذي سيُعتمد بقيمة 15 ألف ليرة سيكون بمثابة سعر بديل لهذين السعرين، إلا أنه لن يحلّ بدلاً من سعر «صيرفة»، ولا بدلاً من سعر السوق الحرّة، ولن يوقف كل المضاربات التي كانت تحصل للاستفادة من فوارق الأسعار. هذه المضاربات باتت شبه إجبارية لكل من يريد الاستمرار في العيش في لبنان. إذ أنه في ظل رفض الدولة تصحيح الأجور بشكل طبيعي، تركت للحاكم التصرّف، كما كانت تفعل دائماً، من أجل تقديم دعم عام غير مباشر وعشوائي، وغير مقونن، عن طريق السياسات النقدية. وهذا الأمر ينطبق على الآلية التي تسمح لكل صاحب حساب بأن يستفيد لغاية 400 دولار من عمليات شراء للدولار على سعر صيرفة، ما يحقق له هامش ربح مقارنة مع السوق الحرّة بنحو 30% خلال يوم أو يومين كحدّ أقصى.

في الواقع، إن تعديلاً كهذا على سعر الصرف، سيكون تعديلاً هامشياً في بنية الآليات التي خلقها مصرف لبنان في الفترة الماضية لإطفاء الخسائر. ربما سيكون مقدّمة لتعديلات أخرى تطاول ميزانيات المصارف، علماً بأنها تشمل أيضاً ميزانيات الشركات الخاصة

> **حماية المصارف مضمونة مع رفع تخمين موجوداتها العقارية وفق سعر الصرف الجديد**

والعامة، بالتالي سيكون له أثر على مداخيل الدولة، إنما لن يكون هذا التعديل، بالتأكيد، سوى تخدير للأزمة المتصلة بمعالجة الخسائر عبر الهيركات المبطن.

بالنسبة للمصارف، سيكون الأثر الأهم متصلاً بانتفاخ التزاماتها في الميزانية، ما قد يطيح بكل رساميلها ضربة واحدة. لكن بحسب مصادر مطلعة، فإن اللعبة التي يعدّ لها سلامة تكمن في أن لدى المصارف موجودات عقارية سيتم إعادة تخمينها، بالإضافة إلى الأصول الخارجية، ليصبح تسعيرها وفق سعر الصرف الجديد عنصر توازن مع الالتزامات التي ستتضاعف نحو 10 مرّات.

وكان سلامة لفت إلى أنه ابتداء من شباط، «سيصبح لدينا سعران هما الـ15000 وصيرفة، فتوحيد سعر الصرف لا يمكن تحقيقه ضربة واحدة، لذلك ستكون هذه المرحلة الأولى لغاية ما تصبح صيرفة هي

(هيثم الموسوي)

من يحدد السعر». وعما إذا كان هذا الإجراء سيؤدي إلى رفع أو خفض سعر الصرف، أشار إلى أن «السوق هو الذي يحدد بحسب العرض والطلب، ولكن مصرف لبنان سيكون بالمرصاد. فمثلاً اليوم هناك بالسوق 70 تريليون ليرة، ونحن بإمكاننا لمّ كل الليرات عندما نقرر، الأسواق تعرف هذا الشيء، وإذا قررنا يمكننا وضع مليار دولار لتجفيف السوق من الليرات». واعتبر أن «سعر الصرف اليوم يعتبر محرراً، فالعمليات تحصل بأسعار متقلبة وحتى سعر البنزين يتبع سعر السوق. ولكن حتى لو أصبح السعر متقلباً، وممنوع أن نشهد تقلبات كبيرة». وأشار إلى أن «الإحصاءات الأخيرة في مصرف لبنان، تبيّن أنه سيكون هناك نمو بالاقتصاد اللبناني في العام 2022 بحدود 2%. وحركة الاستيراد ارتفعت وشهدنا حركة اقتصادية في الصيف الماضي، والمشكلة هي في القطاع العام الذي يخلق الثقل على الاقتصاد»، مركّزاً على «أهمية معالجة الوضع في القطاع، في وقت نرى فقط تشديداً على القطاع الخاص وقطاع المصارف، مع تناسي الإصلاحات المطلوبة في القطاع العام». وعن تمويل زيادات رواتب موظفي القطاع العام ثلاثة أضعاف، أكد سلامة أن «هذه مسؤولية الدولة وليس مصرف لبنان، وإذا لجأ المصرف إلى الطبع سيخلق تضخماً أكبر من التضخم الناتج من تراجع سعر صرف الليرة. لذلك، المطلوب خطوات إصلاحية بداية وتأمين مداخيل للدولة لتمويل هذه الزيادات». (الأخبار)

تقرير

لماذا «بنك البركة» تحديداً؟

محمد وهبة

من بين مجموعة كبيرة من ملفات المصارف التي أرسلتها لجنة الرقابة على المصارف عن مشاكل في السيولة ومخالفات بالجملة والمفرق لتعاميم مصرف لبنان، اختارت الهيئة المصرفية العليا التي يرأسها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، «بنك البركة الإسلامي» و«فدرال بنك» لتعيين مديرين مؤقّتين عليهما. يقال إن لدى سلامة صلة قرابة مع شريل مبارك الذي عيّن على «بنك البركة»، رغم أن اقتراحه الأول كان نائب الحاكم السابق رائد شرف الدين، إلا أن هذا الأخير رفض العرض. أما في «فدرال بنك» فقد جرى تعيين نائب الحاكم السابق سعد العنداري مديراً مؤقتاً ولم يؤخذ باعتراضات مالك البنك ميشال صعب.

التشكيك بالاختبارات الانتقائية للهيئة عائد إلى نوعية المشاكل التي يعانيها المصرفان. فمصرف «فدرال بنك» لم يلتزم بزيادة الرساميل المطلوبة منه وكان يماطل بذريعة أن المساهم الأساسي في المصرف ليس قادراً على تسييل عقارات يملكها لضخّ السيولة بسبب مشاكل حصر الإرث. أما مشكلة «بنك البركة» فهي مختلفة جذرياً، ويبدو أن للحاكم مراداً منها. فالمصرف الإسلامي لم تكن لديه مشاكل كبيرة، بل كان مطلوباً منه بضعة ملايين من الدولارات (أقل بكثير من 10 ملايين دولار) كان يفترض أن تقوم المجموعة البحرينية - السعودية الأصل - بضخّها بسهولة لحماية سمعتها طالما أن لديها بضعة مليارات دولارات مستثمرة حول العالم. لكن لم تكن العلاقة جيدة بين سلامة والمساهم الأساسي في المجموعة عبد الله صالح كامل، خلافاً لما كانت عليه مع والده صالح كامل. وليس ذلك فقط، بل إن الشريك الأساسي للمجموعة كان ضمن الذين ألقي القبض عليهم في الريتز أثناء الحملة الكبيرة التي قادها ولي العهد محمد بن سلمان. لذا، فإنه ليس واضحاً الخلفية التي دفعت سلامة إلى القيام بهذا العمل طالما أنه يمنح «هدايا» بالجملة للمصارف هي عبارة عن مهل زمنية إضافية للالتزام بمتوجّباتها لجهة زيادة السيولة وتطبيق تعاميم مصرف لبنان.

وفي هذا المجال، فإن مصرف لبنان منح المصارف بضعة مليارات من الدولارات قد تصل إلى 8 مليارات دولار لتسديد ودائع ائتمانية عائدة لأفراد ومؤسسات أجانب. وهو في الوقت نفسه رفض أن يدفع لبنك البركة الوديعة الائتمانية التي تعود للمجموعة الأمّ البحرينية بقيمة تتجاوز 5 ملايين دولار. ربما لعلمه بأن هذه المجموعة ليس لديها قدرة الضغط السياسي، أو ربما لأنه «يساير» ضغوطاً أخرى. كذلك، فإن بنك البركة لم تكن لديه خسائر كبيرة في ميزانياته، طالما أنه لم يكن قادراً على توظيف الأموال بالأدوات المالية التقليدية مثل سندات الخزينة وسندات اليوروبوندز، بل كان يوظّف نحو 150 مليون دولار في عقود مرابحة. هذه العقود كانت تنصّ على أن بإمكان المصرف الإسلامي أن يشتري معادن ثمينة ونادرة، وأن يبيعها لمصرف لبنان مع ربح ضمن فترة استحقاق تمتدّ لفترات زمنية كان معظمها قصير الأجل (سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات). كانت العقود تتمحور حول شراء البالاديوم، والبلاتينيوم وسواهما من المعادن.

> **يتردّد أن مساهمي المصرف اتفقوا مع الهيئة على بيع المصرف لمستثمر كان الحاكم سلامة على علم به**

(الأخبار)

لكن عند استحقاق الدفعات المتعلقة بهذه العقود، قرّر مصرف لبنان أن يضع يده على الأموال وأن يتعامل معها كأنها شهادات إيداع وظّفتها المصارف لديه. هكذا أصبح أكثر من 80% من موجودات المصرف بيد مصرف لبنان محجوزاً عليها هناك من دون أي إمكانية لسحبها.

أما الشكوك الأكبر التي تضع مصرف لبنان في دائرة المشتبه فيه فهي أن المساهم الأكبر في المجموعة، أبلغ سلامة عبر وسيط، وبشكل رسمي، أنه ينوي بيع المصرف. ولهذا السبب يتردّد أن المستثمر الذي كان ينوي شراء المصرف بوضعه الحالي، كان مرسلاً من قبل سلامة. فهل تعيين مدير مؤقّت هو وسيلة للضغط على المساهم الأساسي التنازل عن الرخصة، أم أنها وسيلة لفرض الشروط على البائع والشاري؟

هذه المشاكل كانت مع مصرف لبنان، لكن كانت هناك مشكلة أخرى لدى «بنك البركة» مع بنك بيروت. هذه المشكلة ما زالت في القضاء ولم يصدر حكم بشأنها بعد. فالمصرف الإسلامي أقرض بنك بيروت مبلغاً بالدرهم الإماراتي، لكن بنك بيروت فجأة قرّر ردّ الوديعة بالشيك المصرفي بالدولار، أي بما قيمته 8000 ليرة لكل دولار، وهو ما سيكبّد البنك خسائر في محفظة القروض (في عالم المصارف الإسلامية ليس اسمها قروضاً، إنما هي عقود بيع وشراء).

قضية

ستة ملايين دولار للأشجار والأزهار
بلدية بيروت تزرع... شبيب يحصد

ادّعى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم على محافظ بيروت السابق القاضي زياد شبيب بجرم هدر المال العام مع علمه بالأمر بعد صفقة قام بها بقيمة نحو 10 مليارات ليرة (أكثر من ستة ملايين دولار) بشأن تلزيم أعمال الزراعة والصيانة بدائرة الحدائق في بلديّة بيروت بين عامي 2018 و2019. وتبيّن في التحقيقات أنّ هذه الأعمال لم تُنفّذ وفق دفتر الشروط الذي وضعه مجلس بلدية بيروت

ليناخرالدين

كان يفترض ببيروت أن تتحوّل إلى مدينة خضراء. هذا كان المخطّط الذي على أساسه صرف مجلس بلدية بيروت عام 2018 نحو 10 مليارات ليرة: أزهار من شتى الأنواع الأجنبيّة كـ«سينيريير» و«سوسي» و«منتور... وأشجار زيتون وصنوبر وزنزلخت وماغنوليا وغريفيليا وخروب... كلها كان يجب أن تُزرع في الحدائق والوسطيات وجزر الطرقات، إلا أنّها ذهبت إلى الجيوب. بل إنّ بعض الأشجار تُركت في حرج بيروت بعد شرائها حتى ماتت من العطش، فيما كان سعر الشجرة الواحدة منها، كالغريفيليا، يصل إلى أكثر من 280 ألف ليرة (نحو 94 دولاراً آنذاك).

هكذا، تمت الاستعاضة عن حملة تشجير العاصمة بين عامَين 2018 و2019 بفتح مزراب للهدر والفساد والتنفيعات والمحسوبيات، وفق ما أشارت إليه اللجنة القانونيّة في «المرصد الشعبي لمحاربة الفساد» بعدما تقدّم المحامون: علي كمال عباس، هاني الأحمدية، وأصف الحركة وجاد طعمة بإخبار عام 2020، يتضمّن معلومات ومستندات عن مخالفات قام بها محافظ بيروت السابق القاضي زياد شبيب الذي ادّعى عليه النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم بجرم هدر المال العام وأحال الملف إلى قاضي التحقيق الأول في بيروت، بعدما استمع إلى شهادات أعضاء في المجلس البلدي ومهندسين وقّعوا على هذه الصفقة.

ما يثير الريبة أكثر هو أن عمليّة تلزيم الأعمال الزراعة والصيانة في دائرة الحدائق في بلديّة بيروت (بما فيها صيانة المزروعات والكهرباء وأعمدة الإنارة والريفارات والمجاري والأقنية والمقاعد وسلال المهملات والسور والبوابات والألعاب والحمامات وتأمين النواطير)، ليست الأولى من نوعها مع المتعهد نفسه الذي يُعد «متعهد بلدية بيروت» ويندر أن لا ترسو المناقصات إلا على شركته «هايكون»، خصوصاً أن صاحبها عماد الخطيب كان في حينه مقرّباً من الرئيس سعد الحريري وترشّح على لائحته عن دائرة الجنوب الثالثة عام 2018.

الفضيحة الكبرى كانت بعدما انكشفت خيوط اللعبة، ليتبيّن أنّ «هايكون» لم تكن هي الشركة المُنفّذة بل لزّمت الأعمال إلى شركة خليل زيدان مقابل 20% من المبلغ الذي قبضته من البلدية، لتكون حصة الـ80% ربحاً صافياً ومن دون أي تعب، بل «بمثابة عمولة وسرقة مكشوفة»، بحسب الإخبار، ورفض بعدها المجلس البلدي التجديد لشركة «هايكون».

في المقابل، يؤكّد شبيب لـ«الأخبار» أنّه لم يطلع على الملفّ ولم يسمع به إلا عبر الإعلام، مشدداً على أن لا صحة لما يتردّد بأن الأعمال لم تُنفّذ «بل كل ما تم الاتفاق عليه تم تنفيذه وهذا ما يظهر بشكل واضح من خلال الصور التي وثّقت هذه العمليّة في كل شارع ومنطقة وحديقة، بالإضافة إلى محاضر التسلّم». ويضيف: «كل الأشجار التي تم شراؤها زُرعت في المكان المناسب، فيما بقي عدد من أشجار الزيتون التي تردّد أنها كانت مسروقة. وبعد البحث عنها تبيّن أنها موجودة في مشتل تابع للبلديّة ولم تُزرع لأنّ دائرة الحدائق في البلديّة لم تُخصّص لها مكاناً بسبب عدم وجود الأماكن لها بعدما تمت زراعة الأشجار الأخرى».

> **الشركة الملتزمة لزّمت الاشغال إلى شركة أخرى مقابل 20% من قيمة العقد**

أما «المرصد» فيؤكّد محاموه «وجود هدر وصرف عشوائي لأموال بلدية بيروت بهدف تحقيق تنفيعات ومكتسبات خاصة مخالفة للقانون على حساب واجب تحقيق المنفعة العامة والشفافيّة في صرف هذه الأموال العامة دون أي التفاف أو تحايل أو إساءة، كونها تشكّل أموال مكلفي بلدية بيروت الذين يوفون البلديةَ الرسوم كافة على اختلافها، ولهم الحق في المطالبة بصرف هذه الأموال بما يخدم ازدهار وتطوّر وإنماء المدينة، وليس صرفها للتنفيعات والمحسوبيات بما تخفيه من اختلاسات وسرقات تستوجب فتح التحقيقات اللازمة لكشف مَرارب الهدر والفساد».

كيف بدا الهدر؟

وفي التفاصيل، أنّه في بداية عام 2018 تم إصدار دفتر شروط تناول مختلف الأعمال المطلوبة بشأن الزراعة والصيانة وأنواعها ومواصفاتها وعددها، بالإضافة إلى المؤهلات المطلوبة في المتعهد الذي يرغب في المشاركة في المناقصة المتعلقة بها. وحُددت قيمة المناقصة بتسعة مليارات و586 مليوناً و986 ألفاً و528 ليرة بعد أن وافق المجلس البلدي في 1 شباط 2018 على دفتر الشروط بموجب قراره الرقم 115 مشترطاً أن يكون معظم العمال من اللبنانيين.

وبالفعل تم إجراء المناقصة التي رست على «هايكون» قبل أن يصدر المجلس البلدي قراراً في 14 أيار 2018 يحمل الرقم 380 بالموافقة على نتيجة المناقصة لتتم إحالته إلى محافظ مدينة بيروت آنذاك (شبيب) الذي يتولّى مهمة التنفيذ والإشراف على المشروع بتاريخ 29 أيار 2018، فوقّع شبيب على الموافقة وأحالها إلى دائرة التصفية. كما وافق ديوان المحاسبة على التلزيم الحاصل بموجب قراره الرقم 1622/ر.م. باستثناء ما أضافه مجلس البلدية على دفتر الشروط بشأن العمال.

وعليه، بوشر بتنفيذ التلزيم وتوقيع محاضر التسلّم والصرف من قبل اللجنة المؤلفة من المهندس بيار الفغالي والأعضاء ربيع حيدر ومحمد دوغان ورئيسة دائرة الحدائق مايا الرحباني، بالإضافة إلى شبيب. وتم الحصول على 12 محضر تسلّم لأعمال زراعة في مناطق مختلفة وتسديد مبالغ طائلة مقابلها.

ويشدّد المحامون الذين تقدّموا بالإخبار أنه «بعد التدقيق في الأعمال المطلوبة وأنواع الأشجار المطلوب زراعتها وفي مناطق مختلفة، تبيّن عدم التقيّد بمضمون دفتر الشروط، لا بل تم تسلّم أعمال وصرف مبالغ عنها ولم تُنفّذ على الإطلاق. وأشار إلى أن البيان الذي ورد من بلدية بيروت رداً على التقرير الذي نشر في «الأخبار» في 1 كانون الأول 2020 يؤكد اختلاس المال العام وعدم التقيّد بدفتر الشروط وبالتالي ثبوت هدر وتبديد أموال بلدية بيروت بشكل مريب ومشبوه»، معتبرين أن «الهدر حصل من دون التقيّد بأحكام قانون البلديات وقانون المحاسبة العمومية والقوانين المرعية الإجراء وبدفتر شروط واضح وصريح. وحيث إن ما يحصل ينطبق على جرائم الإخلال بالواجبات الوظيفية واستثمارها لأهداف ومكاسب خاصة واختلاس الأموال العامة المنصوص والمعاقب عليها في المواد 351 إلى 366 من قانون العقوبات».

كل هذه التفاصيل والمستندات التي تم تقديمها في 3 كانون الأول 2020، بما فيها دفتر الشروط والمبالغ المدفوعة بالإضافة إلى محاضر الصرف والتسلّم، أدّت في النتيجة إلى ادّعاء إبراهيم على شبيب بجرم هدر المال العام مع علمه بالأمر بحسب المادة 363 عقوبات.

(هيثم الموسوي)

على الحافة

كوب 27: من «تغيّر المناخ» إلى «الكوارث المناخية»

شرم الشيخ ـ حبيب معلوف

لم تخالف نتائج قمة شرم الشيخ (التي تم تمديد أعمالها حتى أمس)، التوقعات المتشائمة. الإيجابية الوحيدة التي كانت متوقعة هي إنشاء «صندوق للخسائر والأضرار»، التي ستنجم عن الكوارث المناخية، ولا حاجة للكثير من التفكير والتحليل لمعرفة مصير هذا الصندوق قياساً على مصير التعهدات والصناديق السابقة. وهو موضوع يحمل الكثير من التحديات والتي استبقنا الحديث عنها.

باستثناء، موضوع الخسائر والأضرار، الذي جاء، بدفع من أول تقدير لكارثة مناخية لفيضان كالذي حصل في باكستان، والذي وصل إلى 30 مليار دولار أميركي، يمكن القول باختصار شديد، إن قمة مناخ شرم الشيخ كانت قمة التراجع الدراماتيكي في المفاوضات والتعهدات... إن لناحية التخفيف من الانبعاثات، أو لناحية مشاريع التكيّف، أو لناحية التمويل ونقل التكنولوجيا. فأيّ من المسارات الأساسية لم يحقق ما هو مطلوب وبالحد الأدنى.

أول نتيجة يمكن استخلاصها ما بعد شرم الشيخ، أن علماء المناخ لن يستخدموا بعد اليوم التعبير المعتاد والتقليدي «تغيّر المناخ»، بل سيصبح التعبير الأصح «الكوارث المناخية». فالمؤتمر الذي وضع بين أهمّ أهدافه موضوع «التنفيذ»، لم ينجح في دفع الدول إلى تنفيذ تعهداتها. أوّل ما يفترض تغييره إذاً هو المفاهيم المستخدَمة، إن في توصيف الظاهرة أو في معالجتها. يجب الخروج من لغة التلطيف التي اعتادت عليها الأمم المتحدة في تقاريرها لاستعادة الأمل ورفع الطموح. من أولى المقولات التي يفترض فضح زيفها، أو التي انتهت مهلة صلاحيتها، مسألة «تخفيف الانبعاثات». هذا التعبير الملطف الذي أثبت فشله منذ بداية استخدامه بداية التسعينيات، لا سيّما بعد إقرار أوّل اتفاقية إطارية لتغيّر المناخ، يفترض التراجع عنه، لصالح تعبير مثل وضع حدّ للانبعاثات.

كذلك الأمر بالنسبة إلى «البصمة الكربونية» و«الحياد الكربوني»، وبيع الكربون، وسحب الكربون وحبسه... وكلّها تعابير تجميلية لم تعد تنفع مع بداية الكوارث وبعدما تجاوز تراكم الكربون في الغلاف الجوي كلّ حدود الأرض الاستيعابية. وكذلك الأمر بالنسبة إلى تعبير «التكيّف» الذي تتلذّذ بطرحه البلدان النامية للحصول على بعض المساعدات من البلدان الغنية. فكلفة التكيّف في آخر تقديرات، تتخطى 300 مليار سنوياً، مع العلم أن البلدان الغنية لم تفِ بتعهداتها بجمع 100 مليار سنوياً كما كان مطروحاً في مؤتمر كوبنهاغن عام 2009 وفي اتفاقية باريس عام 2015. وبعدما تمّ تقدير كلفة الخسائر والأضرار بتريليونات الدولارات!

أما الكذبة الأكبر التي يفترض وقف استخدامها فوراً على مستوى الدول والشركات الكبرى معاً فهي «صفر انبعاثات». فهذه المقولة ليست هدفاً حقيقياً، ولا يفترض أن تكون مطلباً، فهي لم تكن واقعية أصلاً، كونها (الانبعاثات) كانت موجودة بحدود وتوازنات معيّنة قبل الثورة الصناعية. وما المبالغة بالعودة إلى نقطة الصفر إلا بدواعي الإعلام وصناعة الأوهام التي لم تعد تجذب أحداً بوجود الكوارث.

كذلك الأمر بالنسبة إلى تعبير «الغاز الطبيعي»، الذي يوحي بأنه صديق للبيئة بالمقارنة مع الفحم الحجري والبترول. صحيح أن الغاز أقلّ تلويثاً للبيئة ببعض أنواع الملوّثات، إلا أنّه مصدر كبير لانبعاثات ثاني أوكسيد الكربون أيضاً، وما محاولات اقتراح استثنائه من الوقود الأحفوري كمرحلة انتقالية إلا من أجل السماح بالمزيد من التنقيب وكسب المزيد من الوقت القاتل. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الهيدروجين الأخضر، الذي لا يعتمد على الوقود الأحفوري في صناعته، فهو مثل الطاقة «المتجدّدة»، «البديلة»، و«النظيفة»، مقولات يفترض إعادة فحصها والتأكد من مدى مصداقيتها. فإذا أردنا اعتماد النموذج الحضاري الاستهلاكي نفسه، القائم الآن على الوقود الأحفوري (الناضب)، لناحية الإنتاج في الطاقة والتصنيع والنقل، فإن الطاقات المتجدّدة لا يمكن أن تشكل البديل، لاحتياجها إلى مساحات شاسعة من الأرض ولحاجتها إلى أتربة نادرة في صناعتها، وكون البحث في كيفية معالجة نفاياتها لا يزال في بداية الطريق! وهذه الإشكالية تنطبق أيضاً على الطاقة النووية التي تعتمد على وقود ناضب وغير متجدّد، وكونها تصنّف طاقة خطرة وغير آمنة، وأن لا مطمر نهائياً بعد في العالم لنفاياتها الشعة.

والحالة هذه، لا يمكن الخروج من الكوارث المناخية، والبحث عن بدائل للطاقة الأحفورية، إلا باعتماد نموذج حضاري بديل، لا يقوم على المنافسة والربح ومراكمة رأس المال.

من المصطلحات التي أخذت الكثير من الجدل، في الكوب 27 أيضاً، تلك المتعلقة بالتمويل والتعويضات، لا سيما إصرار الدول النامية على استخدام كلمة «تعويضات»، من خلفية أن البلدان المتقدّمة هي التي تتحمل المسؤولية التاريخية عن تسبّبها بالانبعاثات التي غيّرت المناخ، وعليها الآن أن تعوّض على البلدان النامية التي ضربتها الكوارث المناخية، في حين تصرّ البلدان المتقدمة على استخدام كلمة «مساعدات» للبلدان النامية، لكي لا ترتب عليها مسؤوليات قانونية أكبر في المستقبل. بالإضافة إلى كيفية احتساب التعويضات والكشف سنوياً أو كلّ سنتين عن التقرير المالي.

الإيجابية شبه الوحيدة في شرم الشيخ كانت في مشاركة الرئيس البرازيلي المنتخب حديثاً لولا دي سيلفا، وخطابه في القمة التي أعطى الأمل بإعادة ضبط إزالة أهمّ الغابات في الأمازون بعد نهاية عهد الرئيس المشكك بتغيّر المناخ جاير بولسونارو. هذا الأخير الذي عزل البرازيل عن المحور الدولي، وسهّل تجريف ما يقرب من 40 ألف كيلومتر مربع من الغابات (ما يعادل بلداً مثل سويسرا) في غضون أربع سنوات، لتعزيز الأعمال الزراعية التجارية وقطاع التعدين، لدرجة هدّد النظام البيئي الفريد للاقتراب من نقطة اللاعودة. وأكد لولا مجدّداً في كلمته في شرم الشيخ أن أولويته ستكون مكافحة إزالة الغابات في منطقة الأمازون، وهي ملاذ للتنوّع البيولوجي وأحد أكبر مصارف الكربون على هذا الكوكب. متعهداً أيضاً أنه سيحافظ على التزامه بـ«عدم إزالة الغابات». «معاقبة» الأنشطة غير القانونية، واستعادة الموارد لوكالات البيئة. كما أشار إلى رغبته في إنشاء وزارة للشعوب الأصلية، للمساهمة بفعالية في الحفاظ على منطقة الأمازون.

إلا أنّه لم يوضح كيف سيتعامل مع النموذج الزراعي البرازيلي الذي اعتبر أحد أكبر منتجي المواد الغذائية في العالم (لا سيّما من لحوم الأبقار وفول الصويا والسكر) من دون إزالة الغابات بهكتار واحد إضافي، عارضاً على المجتمعين استضافة الكوب عام 2025. تراوح عدد المشاركين في الكوب 27 في شرم الشيخ بين 35000 و40000 مشارك في المؤتمر. البعض بقي طوال فترة المفاوضات والبعض حضر النصف الأول والبعض النصف الثاني. وقد توزّع هؤلاء بين المندوبين عن الدول والشركات والباحثين والمنظمات غير الحكومية والإعلام من جميع أنحاء العالم. وكان لافتاً أن عدد جماعات الضغط العاملة في مجال الوقود الأحفوري (أكثر من 600 مشارك) يفوق عدد أي وفد وطني، باستثناء الإمارات العربية المتحدة، التي أرسلت أكثر من ألف مشارك، أي أكثر بعشر مرات ما كان عليه عام 2021... ربما للاستفادة في كيفية تنظيم الكوب 28 الذي تستضيفه العام المقبل.

وجهة نظر

في صلاحيات الحكومة بعد قبول استقالتها وشغور الرئاسة

محمد طي *

يبدأ تأليف الحكومة بتسمية رئيسها، عن طريق الاستشارات النيابيّة الملزمة لرئيس الجمهوريّة، فيكلّف الأخير الشخص الذي تسميه غالبيّة النوّاب ويوقّع منفرداً مرسوم تكليفه. بعدها، يتولّى الرئيس المكلّف تسمية الوزراء بالاتّفاق مع رئيس الجمهوريّة، ويوقّع معه مراسيم تشكيل الحكومة، وتنتهي ولاية الحكومة وتصبح في حكم المستقيلة عند إجراء الانتخابات النيابيّة أو انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة. يقدّم رئيس الحكومة كتاب استقالة حكومته، ويقبلها رئيس الجمهوريّة شفهياً، ويكلّف الحكومة بـ«تصريف الأعمال». ولدى تشكيل حكومة جديدة يصدر رئيس الجمهوريّة مرسوم قبول الاستقالة ومرسوم تسمية الحكومة الجديدة.

فما هو الدور الحقيقي لرئيس الجمهوريّة في هذا الشأن؟ وكيف تمارس الحكومة عملها؟

دور رئيس الجمهوريّة

في فرنسا، لا تُعدّ استقالة الحكومة ناجزة - مبدئياً - إلّا بعد قبولها من رئيس الجمهوريّة، ويقول الدستوريّون الفرنسيّون: «تصرّف الحكومة المستقيلة الأعمال بعد سحب الثقة منها ما دامت استقالتها لم تُقبل من جانب رئيس الجمهورية».

وفي لبنان، لم ينهِ الرئيس ولاية الحكومة قانوناً، أمّا في فرنسا فالدستور هو الذي ينهيها. وبدا يكون الرئيس الفرنسيّ متمتّعاً بسلطة استنسابيّة غير متاحة للرئيس اللبنانيّ.

لكن ما يحصل عندنا هو أنّ رئيس الجمهوريّة يعلن قبول الاستقالة شفهياً عند تقديمها ثمّ يصدر مرسوم القبول مع إصدار مرسوم تأليف الحكومة الجديدة. فما مفعول القبول الأوّل؟ وما مفعول مرسوم القبول؟

يقول العلامة إدمون رباط، «لا يكفي قانوناً صدور بلاغ عن الحكومة أو عن رئيس الجمهوريّة بالإعلان عن استقالة الوزارة، بل يقتضي أن يصدر مرسوم بقبول الاستقالة»، لأنّ مبدأ موازاة الشكل يقضي بذلك. فتعيين الوزارة جرى بمرسوم، وذهابها يجب أن يتمّ بمرسوم. لكنّ رأي الدكتور رباط هذا يتّفق مع الدستور الذي عايشه، دستور ما قبل الطائف، الذي كان يقول: «رئيس الجمهوريّة يعيّن الوزراء ويسمّي منهم رئيساً ويقيلهم» (المادة 53). ونحن نقول: إنّ المرسوم اليوم هو إعلاني (يعلن قبول استقالة الحكومة ويحدّد تاريخ الاستقالة)، لا إنشائي (بمعنى أنّه لا ينشئ هذه الاستقالة).

حدّدتها المادّة 69 ومنها، كما في حالة الحكومة الحاضرة، عند انتخاب مجلس النوّاب.

هكذا، في فرنسا ينهي الرئيس ولاية الحكومة قانوناً، أمّا في لبنان فالدستور هو الذي ينهيها. وبدا يكون الرئيس الفرنسيّ متمتّعاً بسلطة استنسابيّة غير متاحة للرئيس اللبنانيّ.

لكن ما يحصل عندنا هو أنّ رئيس الجمهوريّة يعلن قبول الاستقالة شفهياً عند تقديمها ثمّ يصدر مرسوم القبول مع إصدار مرسوم تأليف الحكومة الجديدة. فما مفعول القبول الأوّل؟ وما مفعول مرسوم القبول؟

يقول العلامة إدمون رباط، «لا يكفي قانوناً صدور بلاغ عن الحكومة أو عن رئيس الجمهوريّة بالإعلان عن استقالة الوزارة، بل يقتضي أن يصدر مرسوم بقبول الاستقالة»، لأنّ مبدأ موازاة الشكل يقضي بذلك. فتعيين الوزارة جرى بمرسوم، وذهابها يجب أن يتمّ بمرسوم. لكنّ رأي الدكتور رباط هذا يتّفق مع الدستور الذي عايشه، دستور ما قبل الطائف، الذي كان يقول: «رئيس الجمهوريّة يعيّن الوزراء ويسمّي منهم رئيساً ويقيلهم» (المادة 53). ونحن نقول: إنّ المرسوم اليوم هو إعلاني (يعلن قبول استقالة الحكومة ويحدّد تاريخ الاستقالة)، لا إنشائي (بمعنى أنّه لا ينشئ هذه الاستقالة).

تصريف الأعمال

عند استقالة الحكومة، وكي لا يتوقّف سير كلّ المرافق المرتبطة بها، فإنّها عادة تُكلّف بـ«تصريف الأعمال». لكن هل هي بحاجة الى التكليف بذلك؟

إنّ التكليف يحلّ مشكلة، إذ يؤسّس لشرعيّة استمرار الحكومة في المهمّات التي لا يمكن إيقافها. لكن إذا لم تكلّف بتصريف الأعمال، هل تنسحب وتعطّل البلد؟

يتناقض هذا مع مبدأ قانونيّ وسياسيّ وحتّى أخلاقيّ يقضي بضرورة استمرار المرفق العامّ. وقد تحوّل هذا المبدأ في لبنان إلى نصّ دستوري يقضي بأن تستمرّ الحكومة المستقيلة في تصريف الأعمال حتى تعيين حكومة جديدة، إذ جاء في المادّة 2/64: «... لا تمارس الحكومة صلاحيّاتها... بعد استقالتها أو اعتبارها مستقيلة إلا بالمعنى الضيق لتصريف الأعمال»، أي أنّها تمارس تصريف الأعمال.

لكن ما هي الأعمال التي يجب تصريفها؟

هذه مسألة في غاية الغموض، إذ لا نصوص تحكمها، لذلك تُركت للفقه والاجتهاد اللذين لم يحسماها. فسكريتير الدولة الفرنسيّة (1962) وصفها بأنّها «ليست الأمور الثانويّة أو التابعة، بل الأمور التي تفرضها العجلة». وحدّد فرانسوا دالبيريه فئاتها بأنّها:

1- الأمور اليوميّة الضروريّة التي لا يجوز أن تنقطع، فالوزير يمكنه دفع الفواتير لمقدّمي الموادّ، لكنّه لا يستطيع إطلاق مناقصة.

2- الأمور الجارية التي يكاد إنجازها يكتمل، أو هو على الأقلّ يكون متقدّماً.

3- الأمور العاجلة التي يجب بالضرورة أن تُعالج خشية الإضرار بالشعب والدولة وكذلك بالاقتصاد الوطنيّ وبالحياة الاجتماعيّة للبلاد عندما تواجه صعوبات خطيرة.

ويختصرها بعضهم بـ: الأمور الإداريّة الجارية، والمتابعة، والأمور العاجلة.

وما قدّمه مجلس الدولة الفرنسيّ هو رفض حسبان بعض التصرّفات من الأمور الجارية التي يحقّ لحكومة تصريف الأعمال أن تمارسها.

وقد تصدّى مجلس الشورى في لبنان لهذه المهمة، فأعلن أنّ صلاحيّة تصريف الأعمال تطاول الأعمال التي لا تطرح مسؤوليّة الحكومة أمام مجلس النوّاب، لأنّها لم تعد مسؤولة قانوناً، وهي «الأعمال العاديّة» التي «تنحصر مبدئياً في الأعمال الإداريّة، وهي الأعمال اليوميّة التي يعود إلى الهيئات الإداريّة اتخاذها، ويُعلّق إجراؤها في الغالب على موافقة هذه الهيئات، كتعيين ونقل الموظّفين وتصرف الأعمال الفرديّة التي لا يمارس عليها الوزراء سوى إشراف محدود»، بعكس «الأعمال التصرفيّة» التي «ترقى إلى إحداث أعباء جديدة أو التصرّف باعتمادات هامّة، أو إدخال تغيير جوهريّ على سير المصالح العامّة، وفي أوضاع البلاد السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، تحت طائلة المسؤوليّة الوزاريّة». فهذه لا يطاولها تصريف الأعمال.

في الممارسة العمليّة

لنأخذ نماذج من دولتين أوروبيّتين هما فرنسا وبلجيكا، ومن لبنان:

في فرنسا، وقّعت حكومة Queuille المستقيلة اتّفاقين مع الولايات المتحدة لاستخدام قواعد جويّة في المغرب الذي كان من مستعمرات فرنسا، ومستودع Chateauroux، من قبل الجيش الأميركيّ. وثبّتت حكومة Bourgès-Maunoury الأسعار الزراعيّة، ووقّعت ثلاث اتفاقيّات مع المغرب. واستدعت حكومة Gaillard الاحتياط وفوّضت صلاحيّات مدنيّة للسلطة العسكريّة في الجزائر (إبان أزمتين استمرّتا على التوالي 36 يوماً و30 يوماً).

وفي بلجيكا، التي تعاني من أزمات حكوميّة تمتدّ لأشهر طويلة، وقّع ولفرد مارتنز في 7 شباط 1992، أثناء تصريف الأعمال، معاهدة ماستريخت. وفي شباط 1979، أرسلت حكومة فاندن لوينانتس المظلّيين إلى زائير الدنيا لحماية المواطنين البلجيك. وفي آب 2019، رشّحت حكومة ميشيل إيّان تصريفها الأعمال REYNDERS للمفوضيّة الأوروبيّة، من دون عرضه على الجمعيّة الوطنيّة. وفي آيّار 2019، طرحت حكومة تصريف الأعمال تعديلاً دستوريّاً في لائحة حوت موادّ أضافتها إلى موادّ طرح بعضها كلّ من الجمعيّة الوطنيّة ومجلس الشيوخ متجاوزة تصويت المجلسين. وفي آذار 2011، وقعت البلاد في أزمة الـ 541 يوماً، فهل تجمّدت الحياة الوطنيّة في ظلّها؟

أما في لبنان، فقد كانت حكومة رشيد كرامي المستقيلة تمارس كلّ أعمالها في السياسة الداخليّة والخارجيّة وفي إصدار المراسيم، وفي بعض الأحيان تعقد اجتماعات لمجلس الوزراء بغية اتّخاذ قرارات عاجلة، وفي جلسة بتاريخ 1969/10/4 اتّخذت الحكومة مرسوم إحالة مشروع الموازنة إلى مجلس النوّاب. وكان الرئيس سليم الحصّ يمارس إبّان تصريف الأعمال كامل الصلاحيّة الدستوريّة: إعداد مشاريع قوانين، تعيينات إداريّة، توقيع المراسيم (الجوّالة).

تولّي صلاحيّات رئيس الجمهورية

تنصّ المادّة 63 من الدستور على أنّه، «في حال خلوّ سدّة الرئاسة لأيّ علّة كانت، تناط صلاحيّات رئيس الجمهوريّة وكالةً بمجلس الوزراء».

تُطرح هنا مسألتان:

1- الفرق بين تعبيرَي «الحكومة» و«مجلس الوزراء». يُستعمل تعبير «مجلس الوزراء»، في العلم الدستوريّ الذي ناخذ به، للدلالة على اجتماع الوزراء برئاسة رئيس الجمهوريّة، ويُستعمل تعبير «المجلس الوزاريّ» للدلالة على اجتماع الوزراء برئاسة رئيس الحكومة في غياب رئيس الجمهوريّة. وإذا تمسّكنا بهذا التفسير، لا يمكن لحكومة تصريف الأعمال أن تجتمع بصفة مجلس، ومن باب أولى بصفة مجلس وزراء، أو أن تحلّ محلّ رئيس الجمهوريّة. غير أنّ استخدام المصطلحات خضع للتجاوز، فالدستور يستخدم تعبير «مجلس الوزراء» للدلالة على الحكومة، خاصّة في الموادّ 65 و70- 72، من هنا يكون تعبير مجلس الوزراء، في المادّة 63 دالاً على الحكومة.

2- في موضوع سلطات الحكومة المستقيلة في تولّي صلاحيّات رئيس الجمهوريّة، لا يمكن للحكومة، حتّى ولو كانت مكتملة الصلاحيّات، أن تقوم بكلّ مهمّات رئيس الجمهوريّة، فهي مثلاً لا تستطيع ردّ المراسيم، أو تقوم بالتوافق مع رئيس مجلس الوزراء، أو تسمّي رئيس حكومة... فماذا تستطيع حكومة تصريف الأعمال، وهي بالضرورة أقلّ صلاحيّات من الحكومة العاديّة، أن تتولاه من مهمّات رئيس الجمهوريّة؟

نرى، هنا، أنها لا تستطيع، في ممارستها الوكالة، أن تقوم إلا بما يوازي «تصريف الأعمال»، كإصدار القوانين التي صوّت عليها مجلس النوّاب أو رفضها، أو توقيع المراسيم التي كانت أُعدّت للإصدار...

لكن إذا قُبلت استقالتها بمرسوم كما حصل، فماذا يتغيّر؟

تستمرّ في تصريف الأعمال بحكم الدستور، وهنا ليس لتوصية المجلس النيابيّ بالاستمرار في تصريف الأعمال 8 سوى مفعول تشجيعيّ. أمّا بخصوص صلاحيّات رئيس الجمهوريّة، فهي من الواجب أن تقتصر على العمل الضروريّ والعاجل، من أجل استمراريّة المرافق العامّة، لكن بالحدّ الأدنى.

* أستاذ القانون الدستوري

مناسبة

في عيد الاستقلال الـ79: من يتذكّر خدمة العلم؟

(هيثم الموسوي)

زينب حمّود

يحتفل لبنان اليوم بذكرى استقلاله الـ79 في ظلّ فراغ رئاسي، وحكومة مستقيلة، وانقسام سياسي عمودي حادّ، ووضع اقتصادي متدهور، وعددٍ مترتّص خلف الحدود الجنوبية. الثابت الوحيد في المشهد هو الجيش اللبناني الذي يجمع كلّ اللبنانيين تحت لوائه. قبل ذلك بنحو 15 سنة، ولسنوات مماثلة، كان يجمع شبابه تحت لواء خدمة العلم، أو الخدمة الإلزامية. فهل يمكن لها أن تعود؟ قد يبدو سؤالاً من خارج السياق في خضمّ الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة، إلا أن طرحه أثار شجوناً كثيرة.

بعدما عادت في عام 1993، ألغيت خدمة العلم بصورة نهائيّة عام 2007، بموجب القانون 665 الصادر في 4 شباط 2005. وحتى تاريخه، بلغ عدد الشباب الذين أدّوا الخدمة في معسكرَي الرور في بيروت (أنشئ عام 1993) وعرمان في شمال لبنان (أنشئ عام 1995) 250 ألف مجنّد، بحسب الموقع الإلكتروني للجيش اللبناني.

على مدى 14 سنة، كانت هذه الخدمة محلّ أخذ وردّ بين الشباب. الترويج لها اتّخذ أشكالاً عدة، منها إطلاق أغانٍ خاصة بها كما فعل النجم الصاعد في حينه وائل كفوري، مبلّغاً حبيبته وجمهوره «أنا رايح بكرا ع الجيش». في المقابل، لم يعدم رافضو الخدمة السبل للتهرّب منها، فكثر المقبلون على الدراسات العليا (قسم الديموغرافيا في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية احتضن العدد الأكبر).

سؤال الشباب اليوم عن رأيهم في عودة خدمة العلم لا يأتي بإجابات مختلفة عن السابق، حتى مع التذكير بأهميتها مثل غرس روح النظام والانضباط، تنمية اللياقة البدنية، اكتساب مهارات عسكرية، التنشئة الوطنية وتغليب فكرة الانتماء الوطني...

لماذا أعذّب نفسي؟

لا يرحّب معظم من سألناهم بفكرة مغادرة منازلهم للالتحاق بالجيش، والعيش في معسكر لسنة كاملة. تنتفي لدى كثيرين أيّ مسؤولية تجاه الوطن، فـ«هناك جيش ومقاومة يدافعان عنّا في وقت الحرب، لماذا أعذّب نفسي»؟ يقول حسين. ويذهب سامر أبعد بكثير في رفضه خدمة العلم انطلاقاً من الحقد الذي يحمله على «الحكام الفاسدين». يجد أن «البلد لا يستحق منّا خدمة من دون مقابل مادي، خاصة في ظلّ الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرّ بها».

حسين ياسين: مع عودتها ولكن

بعد إنهاء دراسته الجامعية في مجال الإعلام، أدّى مراسل قناة «بي سبورتس» الرياضية في إيطاليا حسين ياسين واجبه الوطني وخدم العلم، «مثلي مثل غالبية أبناء جيلي، ممن خدموا برغبتهم أو مكرهين».

يصف حسين الحياة العسكرية بـ«الجديدة»، علّمته دروساً لكنها لم تعرّفه إلى الآخر، لأنه خدم في عام 2000 «أي بعد نهاية الحرب بوقت طويل، وكانت العلاقة مع الآخرين قائمة، لكنها عرّفتني إلى عاداتهم ومناطقهم بما أنني عشت معهم بشكل يومي. بهذا المعنى كانت تجربة جديدة». هي أيضاً تضييع للوقت لأنّها حرمته من الاستمرار في عمله، «الأمر الذي أحبّه وأجده متنفّساً». بخلاف عدد من زملائه الذين استمروا في أعمالهم سراً، في ظل غضّ نظر من قبل المسؤولين، إلا أنّ هذا الأمر لم يكن متاحاً له «كنت أعمل في التلفزيون، فلا يمكن لعملي أن يبقى سرياً».

لذا ينتقد مدة الخدمة بقوله: «طويلة وقد تضيّع فرصاً من طريق الشباب». برأيه، يجب ألا تتخطى الستة أشهر، و«هي مدة كافية لتحقيق الأهداف المرجوّة من خدمة العلم».

أما طرح عودة خدمة العلم الإلزامية، «فأيّ إنسان وطني لن يكون ضدّه... عندما يتعافى البلد». لكن، في الوقت الحالي يعارضه، لأن «هناك عناوين كثيرة أساسية أهم يجب تأمينها وحلّها قبل التفكير في خدمة العلم».

وكما يرفض البعض خدمة العلم الإلزامية لأنها «تعارض مبدأ الحريّات، ولا تحترم رغبتهم في أن لا يكونوا مقاتلين في خطوط الدفاع عن الوطن ولا حتى احتياطاً»، هناك من لا يبخل على بلده بدمه، لكن لا يثق بالجهة التي سيبذل تحت لوائها دمه. يسأل حسن مثلاً: «هل المؤسسة العسكرية وطنية فعلاً؟ أم أنها تعمل لصالح أجندات خارجية؟».

في المقابل، هناك من يشجّع على عودة التجنيد الإجباري لأسباب تتعلق بـ«تخشين» الشباب، الذين يصفونهم بجيل «الكرتون» أو «الإسفنج»، أيضاً للاستفادة من الخبرات والمهارات التي تنمّيها الحياة العسكرية على أكثر من صعيد. يجد جهاد أنه «من غير المنطقي ألا يكون هناك تجنيد إجباري في لبنان يعزّز انتماءنا إلى الراية والمؤسسة العسكرية». ويثني أنصار عودة خدمة العلم كذلك على الاختلاط الذي توفره الخدمة بين الشباب من مختلف الطوائف. لكنّ لراجي رأياً مغايراً، فـ«انصهار الشباب والعيش المشترك ليسا إلا فولكلوراً، لأن سنة واحدة لن تغيّر في الواقع الطائفي المتجذّر فينا».

> هناك جيش ومقاومة يدافعان عنّا في وقت الحرب فلماذا أعذّب نفسي؟

الحياة العسكرية قاسية

يتفق من أدّوا خدمة العلم على القول إن الحياة العسكرية تجربة صعبة وقاسية. يختصرونها بحصر الحرية، الاشتياق للأهل، الاتكال على النفس، الانصياع لأوامر الضباط... لهذه الأسباب أحبّها البعض ولم يتحمّلها البعض الآخر. يقول علاء، الذي خدم «مرغماً» عام 1996 أنه «لو مُلّكوني الدنيا لا أذهب ثانية إلى الخدمة»، لماذا؟ «بسبب المعاملة السيئة من قبل الضباط، وعدم احترامنا واحترام حرياتنا بما فيها الحريات الدينية». ويروي كيف كان يصلي خفية خلف الخيمة كي لا يراه الضابط. لا يذكر البدل الذي تقاضاه، لكنه يؤكد أنه كان يأخذ بدل النقل من «والدتي رحمها الله». كما يذكر أن فوج المجوقل حيث خدم، مثل فوج المغاوير، كان «مدلّلاً، وياتيه أشهى المأكولات مثل الدجاج والملوخية والفاصولياء».

يلخّص محمد تجربة خدمته العلم عام 1998 بعبارة: «تألّمت فتعلّمت». يتحدث عن معاملة قاسية جداً، إذ أجرى دورة تنشئة وهو خاضع للتوّ لعملية جراحية لرجله. «أعطاني الطبيب مأذونية أسبوعين وحرمني إياها الضابط لأسباب أجهلها»، يقول. تدرّب محمد على استخدام الأسلحة الفردية الخفيفة والمدفعية وشارك في مداهمات الجيش في المنصورية للقبض على مطلوبين. ومع أنه «انمسح فينا الأرض»، على حدّ تعبيره، إلا أنه «تعلّمت الانضباط والصبر على ظروف الحياة الصعبة، والاعتماد على النفس، بعدما غادرت منزلي في عزّ شبابي، أكلت وحدي وغسلت ثيابي بنفسي لأول مرة».

أحسّ فؤاد بالانتماء إلى الوطن وإلى المؤسسة العسكرية جرّاء خدمة العلم عام 1997. إحساسه بالوطنية في كلّ مرة وقف فيها على الحاجز جعل من الخدمة «تجربة ممتعة»، لا يتردّد في تكرارها، كما يشجع بقوة على عودتها لـ«تأسيس جيل وطني يخدم تراب وطنه من دون مقابل فقط لأنه يشعر بالوطنية». تعرّف فؤاد خلال الخدمة إلى شباب من مناطق وديانات مختلفة و«قضينا وقتاً ممتعاً معاً»، لا يزال يزورهم حتى اليوم.

جميل السيّد: التجنيد لأهداف وطنية أم مادية؟

(هيثم الموسوي)

يتفهّم النائب جميل السيد نظرة الشباب السلبية إلى خدمة العلم، ويربطها بالوضع الاقتصادي الخانق. بشكل عام، هو يشجّع عليها و«عندما كنت في الأمن العام أرسلت ابني مالك إلى الخدمة». لكنه يشبّه طرح قانون عودتها اليوم بـ«الجريمة» في ظلّ الظروف القاهرة التي تمرّ بها البلاد. يشرح: «على أيام دولار الـ1500 ليرة، كان المجنّد يأخذ شهرياً نحو 300 ألف تكفيه بشكل ما، أما اليوم فلن يتجاوز بدل خدمته المليون ليرة، ما لا يكفيه لتأمين احتياجاته الخاصة، قبل أن نفكّر إن كانت الخدمة ستحرمه من عمل يعيل من خلاله أسرته».

ويشدّد السيد على اختلاف النظرة لخدمة العلم باختلاف الغاية من عودتها. «إن كان الهدف وطنياً فهي ضرورية، أما إذا كانت الغاية مادية، مع عدم القدرة على التطويع في ظلّ موازنة محدودة، فلا يجوز أن نعوّض النقص في صفوف العسكر من خلال تجنيد الشباب إجبارياً ومنحهم راتباً رمزياً لقاء كأعمال السخرة». ويفسّر كيف توفّر المؤسسة نفقات عندما تجنّد بدلاً من أن تطوّع في الخدمة الفعلية: «يكلّف تجنيد شاب على مدار سنة كاملة ما يكلّفه تطويعه في شهر. فالمجنّدون لا يحصلون على راتب شهري وتعويضات وضمان... بل فقط تتحمّل المؤسسة مصاريفهم الأساسية من غذاء وبدلتين عسكريتين وبدل نقل وسلاح يعيدونه عند انتهاء الخدمة».

بعيداً من الغاية من عودة خدمة العلم الإلزامية ومن رأي الشباب تجاهها، هل عودتها ممكنة إذا طرحت في المجلس النيابي؟ «بالمبدأ نعم، فالمشروع جاهز ويمكن تفعيله مجدداً، وإمكانات الجيش تسمح باستيعاب كلفتها على المدى البعيد، سيكون الأمر مكلفاً في أول سنتين فقط، لكنّ المناخ العام غير مشجّع، فمن يفكر بها في البلد اليوم؟»، لافتاً إلى أن الأسباب السياسية التي أدّت إلى إلغاء خدمة العلم هي ذاتها التي تقف في طريق عودتها مجدداً.

يشرح صراحة: «إذا أغمضت عيني ونظرت إلى المجلس النيابي، أجد إجماعاً على رفض القانون، لأسباب اقتصادية من جهة، وأخرى ترتبط بالتنوّع الاجتماعي والثقافي من جهة ثانية». برأيه، الخطاب الشعبوي والطائفي والمناطقي يتحدّث عن شباب يدخلون الجامعة وأخرون لا يفعلون سيذهبون إلى الخدمة. عدا عن أن عدم التجانس الثقافي بين البنيات الاجتماعية سيظهر فروقات في الرؤى بين النواب في المجلس.

دعوة الى مساهمي
شركة إمبيرا مونغوليا اوبرتونيتيز كوربوريشن ش.م.ل. (أوف شور)
إلى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية
بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٣ عند الساعة العاشرة صباحاً في مركز الشركة
يتشرف مجلس ادارة شركة إمبيرا مونغوليا اوبرتونيتيز كوربوريشن ش.م.ل. (أوف شور) بدعوة حضرات المساهمين الى عقد اجتماع للجمعية العمومية العادية السنوية في تمام الساعة العاشرة صباحاً من اليوم الواقع في ٢٠٢٢/١٢/٢٣ في مركز الشركة الكائن في منطقة بيروت، الأشرفية، مونو، مبنى الدكتور الياس الخوري وذلك للتداول في جدول الاعمال التالي:
١. الإستماع إلى تقارير مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة عن أعمال الشركة وحساباتها للسنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٣١.
٢. المصادقة على حسابات الشركة الأفرادية والمجمعة العائدة لسنة ٢٠٢١ المالية وابراء ذمة رئيس مجلس الادارة – المدير العام وأعضاء مجلس الادارة عن إدارتهم للشركة عن السنة المالية المذكورة.
٣. تعيين مفوض مراقبة لمدة سنة تنتهي عند المصادقة على حسابات سنة ٢٠٢٢ المالية.
٤. البحث في منح أعضاء مجلس إدارة الشركة التراخيص وفقاً للمادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.
٥. أمور مختلفة.
شركة إمبيرا مونغوليا اوبرتونيتيز كوربوريشن ش.م.ل. (أوف شور)
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام

استراحة

كلمات متقاطعة 4179

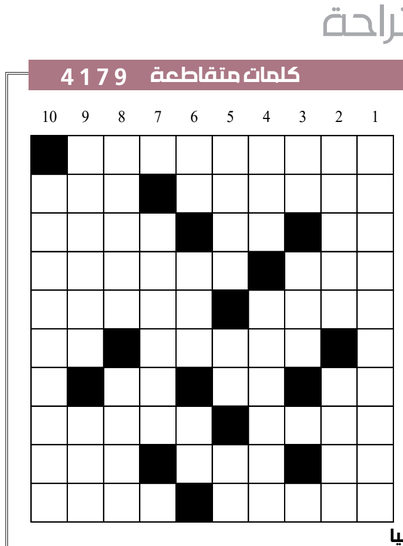

أفقيا

1- عاصمة ولاية فرجينيا الغربية في الولايات المتحدة الاميركية – 2- شاعر مسرحي إنكليزي راحل – حرف نداء – 3- خصب – من الأقارب – من الطيور – 4- يمتنع عن الأمر – دفع الضرائب في مكانين مختلفين – 5- كتلة جبلية لبنانية – مدينة فرنسية – 6- عائلة شاعر إيطالي راحل – تُقال في لعبة الطاولة – 7- سارق – أنجز الأمر – أصل – 8- مدينة روسية – ممثل لبناني كوميدي راحل – 9- للندبة – بقرة وحشية – من الحيوانات – 10- دولة عربية – دولة في أميركا الشمالية

عمودياً

1- شهر ميلادي – 2- ظنوني – نقيض خطأ – 3- أصل البناء – حطب محروق – 4- نصف النصف – رئيس أميركي – 5- عاصمة أميركية – شبكة بالأجنبية – ضمير منفصل – 6- أمر خفيّ – ماركة صابون – نوتة موسيقية – 7- خلاف نهايته – 8- عائلة عالم نفسي فرنسي راحل – من الفاكهة – 9- نسبة الى مواطن من بلد أسيوي – أغلق الباب – 10- رائعة ليوناردو دافنتشي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جزّ – علي بابا – 2- روان – رومل – 3- إيجه – بال – 4- كاراكوم – رس – 5- وبّ – تلمسه – 6- يا – دبس – 7- رويال – رن – 8- يباب – بنس – 9- منغوليا – 10- مايكل انجلو

عمودياً

1- اكواريوم – 2- زرياب – بو – 3- وجر – ميامي – 4- عاهات – إبنك – 5- لن – كليل – غل – 6- بوما – بوا – 7- برامس – تلتل – 8- اول – هدّ – سيّج – 9- بم – بر – ال – 10- الغاسانة

sudoku 4179

4	2		8					7
	9	6			4		2	
7	8			9		6		
						5	7	
1	7					4	6	2
5	6	3						
2				3	6		5	
		7						4
	3			2		9	1	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4178

4	1	3	9	8	6	5	7	2
5	8	2	3	1	7	6	4	9
9	6	7	5	2	4	1	8	3
8	7	4	1	5	9	3	2	6
2	5	9	4	6	3	8	1	7
6	3	1	8	7	2	9	5	4
1	2	6	7	9	5	4	3	8
7	4	5	6	3	8	2	9	1
3	9	8	2	4	1	7	6	5

نتائج اللوتو اللبناني

1 4 7 11 12 18 15

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2059 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 - 4 - 7 - 11 - 12 - 18 الرقم الإضافي: 15

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 1,303,354,130 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكتان
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 651,677,065 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 234,938,160 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 36 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 6,526,060 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 234,938,160 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,642 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 143,080 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 667,744,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20,867 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 32,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 8,205,021,595 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2059 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 51896
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: 4 أوراق
قيمة الجائزة الإفرادية: 18,750,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1896.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 896.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 96.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1281 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 280
● يومية أربعة: 7173
● يومية خمسة: 67290

مشاهير 4179

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11

أديب إيرلندي (1906-1989). حاصل على جائزة نوبل. له روايات ومسرحيات تمّم عن الخيبة واليأس من لامعقولية الوجود الإنساني

1+3+3+10+6 = طمّاع ■ 9+4+5+7 = حزين ■ 10+11+8+2 = فاقد الأب والأم

حل الشبكة الماضية: **عفيفة اسكندر**

إعداد نعوم مسعود

الحرب... عنفٌ في علاقة الحق والقوة

حسين صفي الدين *

القسوة ليست العنف بعد، والغضب حال من أحواله. أمّا الإرهاب فهو دفع للعنف إلى حدوده القصوى. فإن كان العنف فعل ندّيّة موجّه ضد شخص الغير، أو هو مسلّط على شخصنا من قبل الغير، فهو إذاً فعل قصدي. والإرهاب في هذه الحالة هو فعل قصدي وله أغراض. وغالباً محاولة قلب موازين القوى لفرض إرادة ما (سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية). ونقاش الإرهاب في زمننا المعاصر، بأخذ حيّزاً لا بأس به من النقاش والدراسات، وقد حازَ على تعريفات عدة ومتنوعة، كان القاسم المشترك فيها أو بالأحرى كان جوهرها العنف.

يرى براين هيكنز أن «الإرهاب هو استعمال القوة العنيفة، أو استخدام قوة التهديد بهدف التغيير السياسي». أمّا ووكر ليكر، فيعتبر أن «الإرهاب هو قوننة الاستعمال غير الشرعي للعنف ضد المدنيين من أجل تحقيق هدف سياسي». وآخر يحدّد الإرهاب على أنّه «القتل المدبّر والمتعمّد والمنظّم والعنيف ضد الأبرياء، لخلق الخوف والرعب، للحصول على مكتسبات سياسية». وتعريفات أخرى تعتبر الإرهاب

> **الأيديولوجيا العقلانية التي عمّمت عبر «التجريد» هيمنة الطبقة البرجوازية وقدّست سلطتها، وبرّرت شرعية عنفها، ولّدت في ما ولّدته أيديولوجيا الضد لها، وعنفاً موازياً هو «العنف الثوري»**

«استخداماً غير قانوني للعنف ضد الأشخاص والممتلكات، لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية، ولبث الرعب وابتزاز الحكومات والأشخاص والمجموعات، بهدف تغيير نمط تعامل أو سياسات».

إن هذا العنف الذي يرتكز عليه مفهوم العنف، وفي تاريخيته، ترافق مع الحياة البشرية منذ نشأتها. واتخذ أشكالاً متنوعة ودوافع متعددة ووسائل مختلفة. فالإنسان يتكون في ظل نوعين من الغرائز؛ غرائز تسعى إلى الحفظ والتوحيد، وأخرى للتدمير والقتل. وهي غرائز العدوانية أو التدميرية، وظواهر الحياة تنشأ من عمل النوعين، وفي تنسيق بينهما أو في شكل متعارض، وكقاعدة لجعل فعل ما ممكناً، لا بد من وجود رابطة بين هذه الدوافع المركبة. يقول سيغموند فرويد في كتابه «أفكار لأزمنة الحرب والموت»: «عندما يتم تحريض البشر على الحرب مثلاً، قد يكون لديهم عدد كبير من الدوافع للتصديق. بعضها نبيل وبعضها وضيع، بعضها معلن وبعضها مضمر. ولكن شهوة التدمير دائماً ضرورية لاكتمال الفعل». ويقول ليخترع في النسق ذاته: «إن المذابح التي كانت ترتكب في الحروب تؤدي إلى الاعتقاد أن الدوافع المثالية هي مجرد ذريعة للشهوات التدميرية». فسلوك العنف برأينا هو أكثر انتماء لرد الفعل الطبيعي. فهو ينتج من الغضب، فالغضب بالضرورة رد فعل تلقائي إزاء البؤس والألم. ولكن في أحيان كثيرة، يبرز الغضب حيث تكون هناك احتمالات حدوث تبديل في الأوضاع، ويُنتج إغراءً كبيراً بضرورة اللجوء إلى العنف بسبب ميزته كعمل مباشر، سريع، ومضاعف لقدرات التأثير. ففاعلية العنف لا تعتمد على العدد، وهذا من السمات الجذابة للعنف. ويبدو أن هذا ما أسهم في الدفع نحو تبني العنف من قبل أفراد وجماعات كوسيلة مؤثرة وفعالة في حل نزاعاتهم وفي مضاعفة قدراتهم على الفعل والتأثير.

ولكن عن أي عنف نتحدّث؟ عنف السلاح والحروب؟ أم العنف الاقتصادي حيث التجويع ونشر الأمراض، والمهانة والقهر، ونشر البؤس والألم سلاحاً لإماتة الروح في الإنسان وإماتة كرامته؟ عنف الدولة، أم عنف الجماعات والأفراد؟

إن صراعات المصالح بين الناس تسوّى باستخدام العنف. فتحدث بلا شك صراعات في الرأي وصراعات مصالح تسوى باستخدام العنف، حيث كانت القوة العضلية الأكثر تفوّقاً هي التي تقرر من يمتلك الأشياء. وإرادة من هي التي تسود. وسريعاً ما أضيفت إلى القوة الجسدية، الأدوات. فالفائز هو من يملك أسلحة أفضل ومن يستخدمها بطريقة أمهر.

ومن اللحظة التي أدخلت فيها الأسلحة، بدا التفوق العقلي فعلاً يحل محل القوة الغاشمة، واتخذ العنف أشكالاً متنوعة بلغت حد التجريد (مثال: الحربان العالميتان). وفي المرحلة الراهنة، وبعد أن كانت الحرب بهدف السيطرة الاقتصادية في ظل الدولة الاستعمارية (مرحلة الرأسمالية الكولونيالية)، وتقاسم الأسواق العالمية، فإن الاقتصاد بات بحدّ ذاته سلاحاً مؤثراً وحاسماً إلى جانب الحروب. ويبدو أنّه السلاح الأمضى للرأسمالية المهيمنة على مرافق الاقتصاد البشري برمّته، حيث تستباح البيئة وخيراتها، والأرض وكل مصادر الطاقة التي تختزنها، وكل التطور العلمي والصناعي لمصادرة إرادة الشعوب، وجعلها على هامش حركة التاريخ والتطور. كل ذلك لمصلحة حفنة لا تتعدى نسبتها الـ 4 بالمئة من الرأسماليين الجشعين.

إن الانقسام والتناقض في المصالح والمعتقدات يؤدي إلى الشعور بالريبة والقهر عند طرف ضد آخر. وهذه الفروقات والمشاعر لا يختصرها إلا الجلم أو العنف. غير أن الجلم برأينا يقتضي من الإنسان درجة عالية من ضبط النفس، وتحكم الذكاء، في مواجهة المشكلات والمواقف الإنسانية الصعبة، مما لا يتاح لكل الناس حينئذٍ، أو مما لا يرضى به طرف من أطراف النزاع حيناً آخر. وغالباً الطرف القابض على زمام القوة الاجتماعية، فلا يبقى أمام الطرف الآخر إلاّ العنف خياراً.

ولكن ماذا عن المقدّس، في حالتين: المقدّس الديني والمقدّس الوضعي، حيث المقدّس منفصل أو منعزل عن الاستعمال العادي. يقول رينيه جيرار: «إن العنف هو روح المقدّس المحيي. فلا مقدّس من دون عنف يشكّل قلبه النابض». وفي الحقيقة، إن طبيعة المقدّس ترتكز على امتلاك حصري للحقائق المطلقة، وتنفي أي جزئية للحقيقة موجودة خارج بنيتها الفكرية، لاهوتية كانت أم أيديولوجية.

ومن ناحية ثانية، لا تتوقف عند حدود وعيها هي، ومساحة تأثيرها المحددة. فتنطلق من مسلّم لديها. بضرورة فرضها على المجتمعات كافة الخاصة والعامة، أي البشرية برمتها، مما يحمل ذلك من شروط الفرض، عنف فكري وجسدي ونفسي، وكذلك مع ما يحمل من ردود فعل عند الآخر، الذي بدوره حامل لمقدّس مختلف خاص به، أو حامل لإرادة حرة مستقلة. وهذا المقدّس يستمر كعامل مسبب للعنف مع تغيير البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المعاصرة. ففي زمن علاقات الإنتاج الإقطاعية سادت الأيديولوجيا الدينية كسلطة تفرض إرادتها عبر المقدس اللاهوتي. والدولة البرجوازية الناشئة على أنقاض المجتمع الإقطاعي استبدلت المقدّس الديني بالمقدّس الوضعي (الاحتكار الشرعي للعنف).

فنقد الفكر الديني الذي أنشأ الدولة الحديثة، باعتبارها محتكرة للعنف المشروع لم يشكّل قطيعة معرفية (إبستمولوجية) مع البادرة الدينية، بل كان مجرد استبدال وتحويل لعناصر البنية نفسها. ونحن نعتقد أن الفكر الحديث له دوره في هذه الفوضى التي تعمّ المجتمع البشري، وانغلاق دائرة العنف التي يتحرك فيها. فالفكر الحديث، وبعد أن أمعن في نقض الميتولوجيا الدينية، ليُجلّ محلها روح الـ«إنسية» تابع بنقض الميتافيزيقا العقلانية، وهزّا الميتافيزيقا الأخلاقية، وصولاً إلى إعلان موت الإنسان، بعد أن أعلن موت الله. وكان عصر العلوم الوضعية، فكان القرن العشرين القرن الأكثر عنفاً في التاريخ البشري وأكثرها دموية.

فما أُسّس على مستوى الدولة الوطنية من شرعية احتكار العنف، راح ليعمّ العالم بأسره. ويقبل هذا الفكر قوة الردع العنيفة المنحصرة في القوة المهيمنة في العالم، مترافقاً مع رفض كل ميتافيزيقا أخلاقية أي قائمة على قوة الردع الموجبة وآخرين يستمرون في رفض كل ميتافيزيقا منتظرين الخلاص بعودة الله، بحسب تعبير هابرغير. الأيديولوجيا شكّلت منذ الجزء الأخير من القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر والعشرين مرجعية للعنف الذي ساد منذ الثورة الفرنسية 1789 وكومونة باريس 1870 والثورة البلشفية في روسيا 1917. إن الأيديولوجيا في مضمونها تحفّز هذا الفعل كونها تطرح تصورات المستقبل بتجاوز لما هو قائم من خلال إدانة الحاضر، باسم المستقبل المتخيّل المثالي، عبر خلق أوهام وتصورات تؤثر في الفكر، وتجعله يرى الأشياء طبقاً لمنطقها، لا طبقاً لمنطق الأشياء ذاتها، في راهنية واقعها. فهي، وإن كان لها تعبيرات ثورية في مرحلة ما، فستقع في الوعي الزائف لاحقاً.

(أنجل بوليغان)

ولكن بعد اكتمال الفعل العنفي، أو في ظل تحقّقه، ضمن محاولة كل تشكيلة اجتماعية تصميم تصورها الجديد للعالم، وفي هذه العملية تنقض أي سلطة لا تستوي مع أساس مبادئها.

ماذا عن الحتميات التي فرضت نفسها وشكّلت مبرراً للعنف، والتي بدأت مع هيغل؟ حتمية انتهاء التاريخ. «الآن انتهى التاريخ وانتصرت قيم الحرية والمساواة والإخاء»، في جملة فهمت كتبرير للحروب النابليونية في أوائل القرن التاسع عشر. وهذه الحتمية ذاتها استعادها فوكوياما ليعلن موت التاريخ مرة جديدة مع انتصار الليبرالية الجديدة، وما رافق هذا الإعلان من حروب في كل بقاع الأرض، وعنف وإرهاب قضّ مضاجع شعوب بأسرها، وضحاياها لم تضمد جراحها حتى اليوم. ماذا عن الحتمية الماركسية التي شكلت دافعاً ومسرّعاً لعنف ثوري، شكّل هوية سياسية للقرن المنصرم. فطوّع مفهومها ونظّم آلياتها لينين؟ السؤال الذي يتبادر إلى الذهن: أليس للعنف هويته الطبقية؟ إن الانقسام بالمصالح الطبقية والصراع من أجلها، ألا يولّد عنفاً في حدوده القصوى؟

في حقيقة الأمر، إن الأيديولوجيا العقلانية التي عمّمت عبر «التجريد» هيمنة الطبقة البرجوازية وقدّست سلطتها، وبرّرت شرعية عنفها، ولّدت في ما ولّدته أيديولوجيا الضد لها، وعنفاً موازياً هو «العنف الثوري». ودام هذا العنف لعقود في ظل القهر الطبقي وقهر الرأسمالية الكولونيالية لشعوب البلدان الأقل قوة، وحيث كانت هناك ثروات طبيعية ومصادر للطاقة. وشكل من أشكال هذا العنف كان سمة من سمات انتفاضات وثورات شهدها التاريخ، من ثورة العبيد في العهد الروماني (سبارتاكوس)، إلى ثورة الزنج في البصرة، في ظل الحكم الإسلامي، إلى الثورات الفلاحية التي عمّت الممالك الإقطاعية في أوروبا على مرّ قرون عدة. ولكن هذه التشكيلات والصراعات، وإذا كانت كرتنا الأرضية قد تسلّمتها الرأسمالية وبعد آلاف السنين بعنف ضد البشر، الذي كانت ضحية الحروب والأمراض والعوامل الطبيعية، فما الذي حصل في المئتي سنة المنصرمة، في ظلّ جشع الرأسمالية المتوحشة، وأدوات الدمار التي تمتلكها، على مستوى تدمير الطبيعة ذاتها، وعلى مستوى الأسلحة المضاعفة للقوة التدميرية القاتلة، هل أحسن الإنسان إدارة شأنه؟

والبرجوازية التي لعبت دوراً ثورياً في انتصارها على العلاقات الإقطاعية-الملكية، وفي تبنّيها للثورة العلمية-الصناعية، والانفتاح على الأفكار الجديدة، وأمام تعمّق أزمتها، سرعان ما راحت ترتد إلى مواقع أكثر رجعيّة. واستخدامها الأدوات القديمة لتبرير سيطرتها، والتملّص من استحقاقات أزمتها. فعادت لاستخدام الدين الذي حاربته وإلى تفكيك دور الدولة التي أسستها، وحوّلتها من دولة لها مؤسساتها الراعية للمجتمع، والمنظّمة له، إلى دولة معطّلة الدور. وإطلاق العنان لرأس المال وأصحابه في جشعهم اللامحدود. وأضحت الدولة المفرغة من مضمونها الإنساني والقانوني، خادمة لهذه المصالح.

وإذا كانت الدولة أضحت محدودة الدور في دول المركز، فإنها منعدمة الدور في دول الأطراف، حيث السلطات السياسية تنفّذ أوامر المؤسسات الرأسمالية القابضة على مصائر بلدانها. فهي نقلت أزماتها عبر العنف (الإرهاب) الكولونيالي إلى دول العالم الثالث، وأحلّت بذلك استحقاقات كبيرة في داخل مجتمعها. ترافق ذلك مع تدمير ممنهج ومنظّم للبشر كما للطبيعة وثرواتها، وبيئتها التي باتت تهدّد مصير الكرة الأرضية. وافتعلت حروباً عدوانية تحت شعار مصالحها القومية، وساد الإرهاب والعنف وإهانة الكرامة الإنسانية. فبتنا نعيش في ظلّ فكر برجوازيّ منحطّ، وسياسة فساد معمّمة عبر العولمة الليبرالية، وشعار محاربة الإرهاب لشرعنة إرهابها الأصلي ولتسويغ حروبها.

بعيداً من الشهوات التدميرية، فغرائز الغذاء والتكاثر و السيطرة مشكلة في دماغنا منذ آلاف السنين، وهذا الدماغ وفي عملية تطوره و عبر الاصطفاء الطبيعي أنتج القشرة الجديدة Neocortex حيث النشاط الذهني، وهذا النشاط في آلية عمل القشرة الجديدة يشكل كابحاً للغرائز ويدير فعلها. في حين إن الغرائز تشكّل شرطاً ضرورياً للحياة والبقاء، فإن كبح جماحها وتنظيمها يبقى متفاوت الدرجات عند البشر، حيث يختل هذا التوازن في الاتجاهين الشيطاني والإلهي. وإذا ما اختل التوازن لمصلحة الغرائز التدميرية يتحوّل دور القشرة الجديدة من الكبح إلى إدارة هذا الفعل الغرائزي لتنظيم أدائه.

وعليه، ففي زمن سيطرة الرأسمالية، وفي حالة الحروب التي تُطلقها، ترفع الشعارات النبيلة لتحجب جوهرها الذي هو السيطرة وتلبية مصالح فرد ما أو مجموعة ما والقبض على الثروات من أجل خلق نمط جديد من العبودية. نرى اليوم أن الديموقراطيات لا يحكمها ديمقراطيون والليبرالية الجديدة تحكمها المصارف، حيث أصبحت الدول تقاد ليس عبر مؤسساتها الديموقراطية وإنما عبر الدولة العميقة، «الرأسمال المالي وتحالف الكارتيل الصناعي العسكري» - أحفاد الربويين الذين كانوا منبوذين حيث كان الربا يعتبر رذيلة حتى القرن السادس عشر لتهديده روح الإنسان وكرامته. وهذا الربوي نفسه وسلالته المستنسخة أصبح في صدارة قيادة العالم وابتكر أدوات جديدة للعنف، عنف يتسلل إلى الحياة اليومية للناس عبر النقد الذي أصبح قيداً وجعلته الرأسمالية غلاً يقيد حياة الدول و البشر والحروب لحماية المصالح ولمنع أي محاولة لتحطيم هذه الأغلال.

* باحث

لبنان أضاع «فرصة الترسيم»؟

مهدي عقيل *

لم يمضِ أسبوعان على توقيع اتفاق الترسيم البحري بين لبنان وإسرائيل حتى عادت الولايات المتحدة إلى مسلسل تضييق الحصار على اللبنانيين، وكانت أولى بوادره عرقلة استجرار الكهرباء من الأردن والغاز من مصر ووضع الهبة الإيرانية في خانة قانون العقوبات. وعليه، ذهبت كل الأحلام والوعود بتغيير الوضع القائم ومباهج احتفال السفارة الأميركية وقصر بعبدا أدراج الرياح.

رغم كل التطمينات التي اتحفنا بها وزير الطاقة وليد فياض والسفارة الأميركية في بيروت، في الأيام الأخيرة التي سبقت توقيع اتفاق الترسيم، لناحية قرب وصول ملف الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى خواتيمه السعيدة، لا يبدو أنه سيبصر النور طالما استراتيجية الحصار لدى الولايات المتحدة على لبنان ما زالت قائمة، خصوصاً بعد أن تولّت إعادة تظهير الاستراتيجية بنسختها الأخيرة مساعدةُ وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف، التي رجّحت جلاء كفة احتمال انزياح لبنان إلى قبضة الفوضى والفلتان كمعبر إلزامي لـ«تحريره» من هيمنة حزب الله.

وملف الهبة الإيرانية ليس بأفضل حال، قبول إسرائيل باكثر من ذلك، أمر فيه وجهة نظر، لكن أن نعيش على أحلام النفط والغاز الذي لن تؤتي ثماره قبل خمس سنوات على الأقل، من دون التفكير في كيفية تسيير عجلة الدولة لحين حلول الغاز الموعود، أمر فيه قصر نظر وقلة إدراك.

لقد أضاع لبنان فرصة استغلال حراجة الموقف الأميركي قبل اتفاق الترسيم، التي لن تتكرر مرة ثانية، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على ضعف السلطة القائمة التي كان خاضعاً للعقوبات، وقد لا يسع لبنان قبول الهبة من دون الحصول على استثناء من وزارة الخزانة الأميركية على غرار ما يحصل مع العراق.

هذا الواقع يحدونا إلى سؤال: ألم يكن بوسع لبنان أن يُضمّن اتفاق الترسيم البحري شرطاً يقضي بتسهيل الملفين المذكورين؟ ألم يُضيع لبنان عليه هذه الفرصة الثمينة؟ قبلَ الفريق اللبناني المفاوض بالخط 23 بدل الخط 29

> **ألم يكن بوسع لبنان أن يُضمّن اتفاق الترسيم البحري شرطاً يقضي بتسهيل الملفين المذكورين؟**

تسييراً لعملية التفاوض بذريعة عدم إمكانية قبول إسرائيل بأكثر من ذلك، أمر فيه وجهة نظر، لكن أن نعيش على أحلام النفط والغاز من مصر ووضع الهبة الإيرانية في خانة قانون العقوبات. وعليه، ذهبت كل الأحلام والوعود بتغيير الوضع القائم ومباهج احتفال السفارة الأميركية وقصر بعبدا أدراج الرياح.

رغم كل التطمينات التي اتحفنا بها وزير الطاقة وليد فياض والسفارة الأميركية في بيروت، في الأيام الأخيرة التي سبقت توقيع اتفاق الترسيم، لناحية قرب وصول ملف الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى خواتيمه السعيدة، لا يبدو أنه سيبصر النور طالما استراتيجية الحصار لدى الولايات المتحدة على لبنان ما زالت قائمة، خصوصاً بعد أن تولّت إعادة تظهير الاستراتيجية بنسختها الأخيرة مساعدةُ وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف، التي رجّحت جلاء كفة احتمال انزياح لبنان إلى قبضة الفوضى والفلتان كمعبر إلزامي لـ«تحريره» من هيمنة حزب الله.

وملف الهبة الإيرانية ليس بأفضل حال، قبول إسرائيل بأكثر من ذلك، أمر فيه وجهة نظر، لكن أن نعيش على أحلام النفط والغاز الذي لن تؤتي ثماره قبل خمس سنوات على الأقل، من دون التفكير في كيفية تسيير عجلة الدولة لحين حلول الغاز الموعود، أمر فيه قصر نظر وقلة إدراك.

لقد أضاع لبنان فرصة استغلال حراجة الموقف الأميركي قبل اتفاق الترسيم، التي لن تتكرر مرة ثانية، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على ضعف السلطة القائمة التي كان جلّ ما تصبو إليه توقيع الاتفاق قبل نهاية العهد، فيما إسرائيل لم تترك شاردة وواردة إلا ودققت فيها قبل توقيع الاتفاق الذي وافقت عليه مرغمة.

وهذا لا يعفي حزب الله من المسؤولية، وهو الذي يعرف عن كثب هشاشة الدولة اللبنانية، وهو من يملك القوة والقدرة ليس لوضع الشروط وحسب، إنما لفرضها أيضاً، وإن لم يكن «جزءاً من المفاوضات» وبالتالي «لا دخل له بوضع شروط أو غيرها ووقوفه خلف الدولة»، كان يمكن الإيعاز لمن يلزم لتمرير هذا الشرط أو ذاك من خلف الستار. كان عليه أن لا يسلّم أمراً على هذا المستوى من الأهمية إلى سلطة ما زالت تؤمن بمقولة «قوة لبنان في ضعفه»، ولم تستوعب بعد، أو تؤمن، بأن خلفها قوة مقتدرة يمكن الاستثمار فيها والإفادة منها حتى «الدقيقة تسعين». خصوصاً أن رأس حزب الله هو المطلوب من كل ما تقوم به الإدارة الأميركية تجاه لبنان بمباركة غربية وإقليمية على السواء.

ها وقد وُقّع الاتفاق، وإسرائيل باشرت بالاستخراج من حقل كاريش، ولبنان ينتظر شركة «توتال» لتباشر أولى عمليات التنقيب عن الغاز في حقل قانا إن وجد، في شهري شباط أو آذار المقبلين. فلننتظر ونرَ إذا ما بقي الحصار الأميركي قائماً، لن يتوقف الأمر على منع استجرار الغاز والكهرباء إلى لبنان وحسب، إنما أكثر من ذلك. فمن يضمن «العم سام»، الذي تعهد بتسهيل عمل شركات التنقيب في الحقول اللبنانية طبقاً لاتفاق الترسيم، أن لا يعرقل عملية تصريف ما ينتجه لبنان من نفط وغاز لاحقاً؛ فمن يمنع عليك «الهبة» توقّع منه كل الشرور.

* باحث لبناني

قراءة في مذكّرات الأمينة الأولى جوليت الميرّ

حنا عبدالله سعادة

وصلتني إلى أميركا مذكّرات جوليت الميرّ من صديق العمر منذ أيام الطفولة بدر الحاج. نشأنا معاً في لبنان إبّان حقبة مضطربة. كنتُ طريّ العود كي أستوعبَ نضالات الحزب السوري القومي الاجتماعي، فبدت لي آنذاك سياسية، بيد أنها في الحقيقة كانت محض وجوديّة، إذ كان كيان سوريا الكبرى على المحكّ، تاريخياً وتقرير مصير وثقافياً.

في تلك الحقبة لم تدرك العقول السياسية قصيرة النظر الأخطار المحدقة الناجمة عن تقسيم سوريا الكبرى بمنح مناطق منها إلى غير السوريين وتجزئة ما بقي منها إلى دول خاضعة. كان جوهر عقيدة الحزب السوري القومي الاجتماعي التي نمّاها ورعاها أنطون سعادة التصدّي لهذه التجزئة الكوارثية.

إن مذكرات جوليت الميرّ بأسلوبها الراقي تسرد بإتقان تفاصيل التبعات السياسية والتاريخية والإنسانية لنضالات الحزب السوري القومي الاجتماعي في سعيه إلى نهضة سوريا الكبرى. ولعلّ أكثر ما شدّني إلى هذه المذكرات، إضافة إلى تفاصيلها التاريخية الدقيقة، الدروس الإنسانية الواعية المرافقة بين دفّتي المذكرات، تماماً كما في تعبير لويس باستور: «في حقول الملاحظة فإنّ الصدفةُ لا تستهوي إلّا العقول الواعية». وعليه فإن أسلوبية جوليت الميرّ الأدبية الانطباعية أضفتْ على قماشة المذكرات أربع صور لا تُنسى كلّلت سنوات حياة تلك الحقبة التأسيسية.

الصورة الأولى هي الشخصية، وكما قال هيراقليطس اليوناني (535-475 ق.م) «الشخصية هي المصير»، فإن شخصية مؤسس الحزب أنطون سعادة وشخصية المرضة جوليت الميرّ كانتا صورتين متطابقتين في المزاج والعذاب. خبرَ الاثنان في نعومة أظفارهما مجاعة الحرب الأولى المدمّرة في لبنان، إضافة إلى فقدان الأهل، فالهجرة في شبابهما وخسارة موطنهما. إن وصف جوليت الميرّ الدقيق لرجال وأطفال عراة مشرّدين، يفتّشون عن الطعام في المزابل، باحثين عن مأوى أو الموت المحتوم في بيوت طرابلس المهجورة، لهو وصفٌ يُدمي القلوب. وفي صباهما كانا لا يعرفان الراحة ومندفعين غير خائفين بلا كلل أو ملل في خدمة القضية الأوسع لإنقاذ وطنهما من المطامع الأجنبية. وحالما وحّدا القوى وقاما بمهمّات الحزب، انصهرا في حبّ جارف، وبالفعل برهنت شخصيتهما على مصيرهما المحتوم.

الصورة الثانية عقائدية. قال فيكتور هوغو (1802-1885) «نستطيع مقاومة غزو الجيوش لكننا لا نستطيع مقاومة غزو الأفكار. وبالطبع ليس هناك من يستطيع مقاومة فكرة متى حان وقتها». ومن هنا فإن فكرة الحزب السوري القومي الاجتماعي الداعية إلى نهضة سورية الكبرى لم يكن ممكناً مقاومتها. وكان للأعداد المتزايدة والمتفانية بأعضائها ما زرع الرعب في قلبي الحكومتين اللبنانية والسورية.

الصورة الثالثة هي صورة القساوة. إن وصف انتهاك حقوق الإنسان وصراخ الخاضعين للتعذيب اليومي وإنزال عقوبة الإعدام على وجه السرعة ما كشفَ عن الممارسات الهمجيّة واللاأخلاقية للحكومتين السورية واللبنانية، كانت القساوة هي الشاهد المعلّم لهاتين الحكومتين البائستين، ما أشاع على الفضاء الأخلاقي إفلاسهما الفكري والروحي. المتنوّرون يُعاملون أعداءهم باللين والكرام قليل كما قال السموأل. أما الجهلاء، فيلجأون إلى القساوة إذ أنها اللغة الوحيدة التي يفهمونها. وقد عبّرت عن ذلك جوليت الميرّ في الفصل الخامس من مذكّراتها فرأت أن الجهل أعتى من العمى إذ يمكن أن يفقد المرء البصر ولكنه يحتفظ بالبصيرة، إلا أن الجهلة عطلٌ من البصر والبصيرة.

الصورة الرابعة هي صورة القوّة. في رسالة منه إلى المفكّر الكنسي ماندل كرايغتون قال اللورد آكتون: «القوة تؤدي إلى الفساد، والقوة المطلقة تؤدي إلى فساد مطلق وتفسّر حتمية الفساد الناجم عن السلطة. ليس هناك أسوأ من بدعة تبرئ صاحبها منها». إن روح الفساد النتنة لدى المسؤولين السوريين واللبنانيين حرية بجعل القارئ يأنف من قرفها.

تفضح مذكّرات جوليت الميرّ سفاهة الأنظمة الجاهلة التي انتهكت حقوق الإنسان في قساوتها وتعذيبها وإجحافها وخداعها وقهرها الضعفاء. وأفصحت تلك المذكرات عن كيفية لجوء الجهلة باستخدامهم قواهم في تحطيم أرواح ضحاياهم الأبرياء. كما تظهر لنا أيضاً القوى العارمة للإيمان العقائدي وكيف أن هذا الإيمان عمل على صمودها مع زوجها ورفاقهما في الحزب ومقاومتهم واحتمالهم وانتصارهم على الانتهاكات الفظيعة التي لاقوها على أيدي السلطات الشرعية. وعليه فهي تنهي الفصل التاسع عشر من مذكّراتها بقولها أنه علينا العمل بصمت، ذلك أن الذين أدركوا جوهر قضيّتهم لهم الآن مسؤولون تجاهها فلا يمكن خذلانها، ففي كل ساعة من اليوم أتذكّر ما قاله لي الزعيم: إن العذاب العظيم الذي لا مثيل له في التاريخ يلمّ بكلّ روح عظيمة بيننا.

لا يزال صوت أنطون وجوليت سعادة يُسمع صداه عبر أروقة التاريخ، ما يعيد إلى الأذهان ما قاله الشاعر وليم وردسورث (1770-1850) في قصيدته «أغنية إلى الإيعاز بالخلود»، حيث نبذ الأسى وتمسّك بالأمل في أفكار اليقظة التي تشفي العذاب بالتعلّق بالإيمان الذي يقهر الموت وبمنحى فلسفي يكشف عن المعاني النبيلة في الحياة:

مع أنه ليس هناك ما يستعيد لحظة البهاء في العشب، ومجد الزهرة، فلن نقنط، بل نجد الحزم في ما بقي، في العطف السرمدي الذي كان ويبقى، في الأفكار المريحة الناشئة عن العذاب البشري، في الإيمان الذي يغالب الموت، في السنوات التي تستعيد العقل الفلسفي.

على الغلاف

ترتفع حدّة المواجهة بين إيران والمحور الغربي، على خلفيّة توتُّط الاخير في الاضطرابات المستمرّة في هذا البلد، سعياً إلى تأجيجها، ومن ثمّ زعزعة استقرار الجمهورية الإسلامية. ويجلّي هذا الاتجاه، حشْد الدول الغربية، وفي مقدّمها الولايات المتحدة، الموارد والوسائل الملائمة في سبيل تغيير سلوك إيران، او بمعنى ادقّ تغيير نظامها، وهو هدف أظهرت التجربة التاريخية انه غاية للاستراتيجية الكبرى للقوى الغربية منذ عقود، إذ تمظهر خصوصاً في سياسة «الضغوط القصوى» التي ورثتها إدارة جو بايدن، فيما لم تَحُد تبدي اهتماماً بإحياء «خطة العمل الشاملة المشتركة». لكن إيران، من جهتها، تأخذ في الحسبان الدور الغربي في تأزيم ساحتها الداخلية، ولا شكّ في ان ردّها يحتمل، إلى جانب خطوات أخرى من مثل تعزيز تعاونها العسكري مع روسيا، الذهاب بعيداً في التحلّل من بنود الاتفاق النووي

تعزيز التعاون العسكري مع روسيا خياراً أوّل

إيران نحو مواجهة متعدّدة الساحات

(أ ف ب)

وليد شرارة

سلسلة تطوّرات، في الأيّام الأخيرة، تؤشّر إلى ارتفاع حدّة المواجهة بين إيران والمحور الغربي، على خلفيّة التوتّر العلني للمحور المذكور والسعي إلى تأجيجها لزعزعة استقرار الجمهورية الإسلامية وإضعافها قدْر المستطاع. قد تكون إحدى ميزات النقاشات الاستراتيجية المتمرّكة في الولايات المتحدة، قائدة المحور الغربي بلا منازع في صراعه مع دول كروسيا والصين وإيران، هو جهْرها بالمخطّطات الواجب اعتمادها حيال هذه الدول، والتي كثيراً ما تتحوّل إلى خريطة طريق لسياسات المحور. ما يجري في إيران هو نموذج من ما تقدّم، حيث تتطابق سياسات القوى الغربية بمجملها مع اقتراحات وتوصيات مجموعة من مراكز الدراسات الأميركية أساساً، أو الخبراء، والتي انطلقت جميعها من قناعة مفادها بأن الرهان على تغيير «سلوك الجمهورية الإسلامية»، أي في الواقع تخلّيها عن ثوابتها وقبولها الإذعان لشروط وإملاءات واشنطن، هو رهان عقيم، وأن المطلوب هو تهيئة الظروف المناسبة لـ«تغيير نظامها»، عبر حشْد الموارد واستخدام الوسائل الملائمة لذلك.

«الثورة الإيرانية القادمة»، لإريك إيدلمان، المستشار الأوّل السابق في «معهد الدفاع عن الديموقراطية»، وراي تكية، المعارض الإيراني المقيم في الولايات المتحدة، المنشورة على موقع «فورين أفيرز» في أيار 2020، هي، على سبيل المثال لا الحصر، إحدى الدراسات التي تضمّنت توصيات تُظهر بصماتها على السياسات الغربية الراهنة تجاه إيران. ما يجدر ذكْره هو أن «معهد دراسات الديموقراطية»، واجهة وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية في الولايات المتحدة، وفقاً لتعبير مديرته، لعب دوراً حاسماً في بلورة سياسة «الضغوط القصوى» التي اعتمدتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب ضدّ طهران، كما تفاخر رئيسه، مارك دوبوفيتس، عندما أقرّ بأنه أرسل كتاب «الانتصار. الاستراتيجية السرّية لإدارة ريغان التي أسقطت الاتحاد السوفياتي» لبيتر شوايتزر، إلى مايك بومبيو، أيّام كان الأخير مديراً للاستخبارات المركزية، واقترح عليه استلهام هذه الاستراتيجية في المجابهة مع طهران. احتلّ هدف إثارة انقسامات داخلية اجتماعية - سياسية وإثنية وطائفية موقعاً مركزيّاً بين أهداف «الضغوط القصوى»، وهي في الحقيقة حرب هجينة فعليّة شُنّت على هذا البلد. وعلى رغم تغيُّر الإدارة في واشنطن، وإظهار جو بايدن وفريقه، في بداية عهدهم، رغبة في التوصّل إلى حلّ تفاوضي مع إيران يسمح بالعودة إلى التزام الجميع بالاتفاق حول برنامجها النووي، فإن ما أثبتته وقائع جولات التفاوض العديدة حول هذا الملفّ، ورفْض واشنطن رفْع العقوبات والحصار الخانق المفروضين على الجمهورية الإسلامية، عدا عمليّاً استمرار «الضغوط القصوى» ومفاعيلها على الداخل الإيراني. وبمجرّد انفجار موجة الاحتجاجات وأعمال الشغب والعمليات الإرهابية الراهنة، انقلبت الحمائم الأميركية والأوروبية إلى صقور، ولم يَعُد إحياء الاتفاق النووي وارداً على جدول أعمالهم، ليحلّ «دعم المنتفضين لأجل الديموقراطية وحقوق الإنسان في إيران» في مكانه. أظهرت التجربة التاريخية أن إسقاط النظام الإسلامي في إيران هو غاية للاستراتيجية الكبرى للقوى الغربية منذ عقود، وأن موافقة «اجنحتها المعتدلة» على الاتفاق النووي معه، انطلقت من فرضيّة أن ما سينجم عنه من تطبيع للعلاقات السياسية والاقتصادية مع طهران، سيُطلق ديناميات داخلية شبيهة بـ«البريسترويكا» تؤدّي إلى انقسامات في نظامها، ومن ثمّ إلى انهياره. فالغاية النهائية لـ«الغرب الجماعي»، بجميع أجنحته، وفي القلب منه المنظومة الصهيونية، هي إسقاط النظام الإسلامي بما يمثّله من توجّهات مناهضة للهيمنة الإمبريالية، وإنْ اختلفت في ما بينها على التكتيكات الكفيلة بتحقيق ذلك. هذا ما يفسّر إجماع هذه الأجنحة الحالي ضدّ إيران واندفاعها في حملة مسعورة يشارك فيها مسؤولوها السياسيون ووسائل إعلامها، إضافة طبعاً إلى أجهزتها الأمنية المتورّطة ميدانيّاً في عمليات زعزعة الاستقرار الدائرة اليوم. من الذي يدعم المجموعات الانفصالية الكردية المتمركزة في كردستان العراق، والتي تضطلع بدور مركزي في المجابهة الراهنة؟ السؤال نفسه مطروح بالنسبة إلى هوية الجهات المساندة لـ«جيش العدل» البلوشي؟ مَن الذي يعمل على اختراع «رموز» للمحتجّين الإيرانيين، على غرار مسيح أحمدي نجاد، صديقة بومبيو، في سياق مسعى لبناء إطار تمثيلي «لإيران المستقبل» هو بمثابة استنساخ لـ«تجربتَي المجلسَين» الوطنيَّين» الليبي والسوري؟ واشنطن وأتباعها من الأوروبيين هم مَن يتولّى «قيادة الأوركسترا»، ولا شكّ في أن الردّ الإيراني سيأخذ ذلك في الاعتبار.

> مواقع تواجد قوات الاحتلال الأميركي في بلدان المنطقة هي أهداف مشروعة في سياق الحرب الراهنة

التصدّي للمجموعات المسلّحة التي صعّدت من هجماتها على القوى الأمنية، وكذلك على مؤسّسات الدولة، يقع ضمن أولويّات السلطات الإيرانية. تنشطُ هذه المجموعات، هي التنظيمات الانفصالية الكردية، كـ«الحزب الديموقراطي الكردستاني» في إيران، وحركة «كومَلة» و«حزب بجياك»، التي تتّخذ من إقليم كردستان العراق قاعدة خلفيّة بكلّ ما للكلمة من معنى، حيث تمتلك معسكرات للتدريب ومراكز عسكرية. القصف الإيراني المتكرّر على هذه المواقع، والتلويح بإمكانية شنّ هجوم برّي لتدميرها، يندرجان في إطار سياسة تصفية أدوات المخطّط الغربي. الأمر نفسه ينسحب على الجهد الأمني في الداخل الإيراني لكشْف وتحييد الشبكات المنظّمة التي تدير عمليات التخريب والقتل. غير أن تلك الخطوات لن تكفي لردْع الجهات الغربية عن المضيّ في حربها الهجينة. الغرب المنحدر يبحث عن انتصارات يأمل في أن تتيح تجديد هيمنته، فيخوض حرباً بالوكالة مع روسيا في أوكرانيا، وحرباً هجينة ضدّ إيران. هو مَن بادر إلى توسيع دائرة المجابهة مع خصومه، ومن المنطقي أن يتعاون هؤلاء للتصدّي له. إنْ صحّت المعلومات التي أوردتها «واشنطن بوست» عن اتفاق بين إيران وروسيا لإنشاء مصانع للمسيّرات في الأخيرة، فإنّ مثل هذا الأمر سيعزّز من قدرتها على مجابهة الحرب الغربية عليها. قرار القوى الغربية بفتح أكثر من جبهة، ولو بالوكالة، يفسح المجال لتعظيم أكلافها في أكثر من ساحة اشتباك. حركات المقاومة معنيّة أيضاً بمنع الاستفراد بإيران، ومواقع تواجد قوات الاحتلال الأميركي في بلدان المنطقة هي أهداف مشروعة في سياق الحرب الراهنة. تعظيم أكلاف سياسات الحرب والعدوان والتخريب والتدمير هي وحدها الكفيلة بحمْل أصحابها على العدول عنها.

رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية:

إيران تتقدّم نووياً... ولا خطر حقيقياً على النظام

أكّد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي (أمان) اللواء أهارون حاليفا، في مؤتمر نظّمه «معهد أبحاث الأمن القومي» في تل أبيب، أمس، تحت عنوان: «إيران، إسرائيل، والمحور الشيعي ـ 2023، عام المواجهة؟»، أنه «كلما ازداد الضغط على إيران ـ وجزء من الضغط هو ضغط داخلي ـ فإن الردّ الإيراني على الأحداث المختلفة سيكون أكثر عدوانية»، مضيفاً إن «علينا توقّع عمليات عدوانية من جانب إيران في المنطقة والعالم». ورغم اعتقاده أن «الاحتجاجات بدأت تتحول إلى ما يشبه انتفاضة شعبية» إلا أنه «لا يرى خطراً حقيقياً على النظام الإيراني في الوقت الراهن».

وقال حاليفا إن «الإيرانيين نجحوا في التقدّم بالمشروع النووي»، مضيفاً إن «الذي يمنع إيران من التقدّم للوصول الى القنبلة النووية، هو قرار لدى شخص واحد هو (مرشد الثورة آية الله) الخامنئي». وأشار حاليفا خلال المؤتمر، الى أن «إيران تحرز تقدّماً ملموساً في تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 90%». وتابع حاليفا: «القرار الإيراني هو قرار اختباري، بمعنى يتّخذون خطوة وينتظرون رد الفعل الدولي، وبعد أن يتعايش العالم مع المشروع النووي ويتحول الى أمر طبيعي جداً تتقدم إيران الى الأمام». وختم حاليفا بالتأكيد أن «لحظات القرار الصعبة في مواجهة المشروع النووي آخذة بالاقتراب من القرار».

ورأى حاليفا أن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، «لم يعد منذ فترة طويلة وكيلاً لإيران، بل هو جزءٌ أساسي من عملية اتخاذ القرار فيها». وعن التعاون بين طهران وموسكو، قال حاليفا إن «طهران ستطلب من موسكو أموراً مقابل الدعم الذي تقدمه لها (...) قد تكون على شكل معلومات استخبارية، أو طلب إمدادها بأنواع مختلفة من الأسلحة والأنظمة العسكرية». وأكد حاليفا أنه لا يرصد في هذا الوقت تدخّلاً في حرية عمل إسرائيل في سوريا.

(الأخبار)

العراق

مع تجديد إيران، أمس، قصفها مواقع الأحزاب الكردية المُعارضة لها في إقليم كردستان العراق، تصاعدت حالة التجييش التي يقودها «الحزب الديموقراطي الكردستاني» ضدّ هذه التحرّكات العسكرية، التي يبدو أن طهران ماضية فيها حتى إنهاء أحد أبرز العوامل التي تتغذّى منها الاضطرابات في الداخل الإيراني. ويأتي ذلك في وقت لا تزال فيه حكومة محمد شياع السوداني منهمكة في اتّخاذ إجراءات في إطار مكافحة الفساد، بدا خصومها يقرّون بفاعليتها وأن كانوا لا يزالون، ومعهم كثيرون، يشكّكون في إمكانية وصولها إلى هدفها النهائي

«الكردستاني» يجيّش ضدّ إيران تتبّع «صدري» لأداء السوداني

بغداد ـ **سّرى جيّاد**

مع استمرار حكومة رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، في اتّخاذ خطوات وإجراءات على طريق محاربة الفساد، بدأ معارضون لها من المقرّبين من «التيار الصدري» يقرّون بوجود مجهود حقيقي على هذا الصعيد، وإنْ كانوا لا يزالون يشكّكون في أن تصل الحكومة إلى «النهاية السعيدة» في هذا الطريق، باعتبار أن الفساد أقوى منها، وتحتلّ قوى متورّطة فيه مواقع تقريرية فيها. ولا تستثني الخطوات المُشار إليه القوى التي تتشكّل منها «الكابينة»، إلّا أن الإجراءات الأقسى تُخصّص حتى الآن للمقرّبين من رئيس الوزراء السابق، مصطفى الكاظمي.

ويقول القيادي في «تحالف الفتح»، علي الزبيدي، لـ«الأخبار»، إنه «منذ أن تولّى السوداني شدّة الحكم، كان من ضمن برنامجه القضاء على الفساد الإداري المستشري في كلّ وزارات الدولة والهيئات والمديريات»، مضيفاً أن رئيس الحكومة «بدأ باعمدة الفساد في حكومة الكاظمي السيّئة الصيت»، متّهماً الأخيرة بأنها «مارست الفساد بأكبر نسبة، من خلال البنوك ومن خلال سرقة القرن وقانون الأمن الغذائي الذي لم يتطرّق إلى الغذاء بتاتاً، وزُرّعت أمواله بين أعمدة الفساد، ومنها ما صُرف ومنها ما لم يُصرف إلى أن جاء السوداني وأوقف صرف هذه المبالغ». ويَلفت الزبيدي، في إطار استدلاله على جدّية الحكومة، إلى «إلقاء القبض على علي غلام، الفاسد، صاحب البنوك الثلاثة، وقبْله على نور زهير، وكذلك على ضياء الموسوي في باريس»، مضيفاً أن هناك «العشرات بل المئات من الشخصيات التي تورّطت في الفساد وغسيل الأموال وسرقة موارد الدولة بعناوين مختلفة، وهذا ما تُظهره مذكّرات توقيف للكثيرين من قِبَل هيئة النزاهة التي تلعب في الحقيقة دوراً مهمّاً»، داعياً إلى «تضافر الجهود بين الإعلام والقضاء والسلطة التنفيذية، ومن لديه أيّ معلومة فليبلّغ هيئة النزاهة التي ستتّخذ الإجراءات المناسبة».

> يقرّ معارضو حكومة السوداني بأن الأخيرة تتّخذ خطوات فعلية على صعيد مكافحة الفساد

وفي المقابل، يقرّ معارضو حكومة السوداني بأن الأخيرة تتّخذ خطوات فعلية على صعيد مكافحة الفساد، بعضها يطاول فاسدين محسوبين على أحزاب داخلها، إلّا أنهم لا يعتقدون بإمكانية نجاحها في هذه المهمّة. وفي هذا الإطار، يشير المحلّل السياسي، غالب الدعمي، القريب من «التيار الصدري»، إلى أن «الفساد ينخر المنظومة العراقية، ومحاولة السوداني مكافحة الفساد هي التي ستثبت نجاح حكومته أو فشلها؛ فكلّما كان قادراً على ضرب أوكار الفساد في الجهات الحزبية القوية، سيكسب رضى الشارع وأيضاً رضى الأحزاب». ويسجّل الدعمي، في تصريح إلى «الأخبار»، لرئيس الحكومة أنه «استطاع في الأيام الماضية أن يصل إلى أوكار مهمة، وهي ليست بعيدة عن البيئة التي رشّحته، وكلّما اقترب من هذه الأوكار سيعطي نفسه المبرّر المنطقي لمتابعة ملفّات الفساد لدى الجهات السياسية الأخرى»، مستدركاً بأنه «حينما يكون قوياً ضدّ الجهات التي تختلف معه سياسياً، وضعيفاً مع الجهات التي رشّحته، سيفقد الكثير من قوّته المنطقية والتبريرية أمام الجمهور». ويختم الدعمي بأنه «لم يمضِ على وجود السوداني أكثر من 30 يوماً، وهو يحتاج إلى وقت طويل، لذلك الأشهر الستّة المقبلة كفيلة برسم معالم نجاح رئيس الوزراء الحالي، فإذا قويت هذه المعالم ربّما يستطيع وقف الفساد أوّلاً، ثمّ البدء بمحاربته واسترجاع الأموال المسروقة والحقوق». من جهته، يرى الباحث يحيى السوداني، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «ملفّات الفاسدين والإعمار والميليشيات لا يمكن القفز عليها»، معتبراً أن «رئيس الوزراء سيكون مقيَّداً من قِبَل الأحزاب، ما يعطي انطباعاً بأن التغيير صعب جدّاً».

وفي الوقت الذي ينصبّ فيه الاهتمام على انطلاقة الحكومة الجديدة في محاربة الفساد، يُظهر «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، وهو بلا شك أحد أحزاب الحكومة المتورّطة في الفساد في الإقليم وبغداد، اهتماماً بأولوية أخرى، هي التجييش لمنع إيران من الدفاع عن نفسها ضدّ الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة لها، والتي تنطلق من مناطق كردستان العراق، لتأجيج الوضع في المناطق الكردية داخل الجمهورية الإسلامية. ونفّذت قوات «الحرس الثوري»، أمس، جولة جديدة من الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة على مقارّ تلك الأحزاب، بعد أن قصفت في 13 تشرين الثاني الجاري عدداً منها. وسارع حزب بارزاني إلى استغلال هذه التطوّرات من خلال الدعوة إلى عقْد جلسة لمجلس النواب اليوم، تحت عنوان «حفظ السيادة»، لمناقشة ما وصفه النائب عن «الحزب الديموقراطي»، شريف سليمان، بـ«الاعتداءات التركية والإيرانية على الأراضي العراقية»، وإلزام الحكومة بـ«الحفاظ على أمن البلد وسيادته، واتّخاذ القرار بإجراء الحوار مع دول الجوار».

«الطاقة الذرية» على خطّ «الحرب»: الاتفاق النووي أكثر بُعداً

تمضي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» في مواجهة مع إيران، بدأت تُعمّق الفجوة المتسعة أصلاً بين طهران والقوى الغربية، مع تحوّل المحادثات الراهنة إلى إحياء الاتفاق النووي إلى مفاوضات استنزافية لا يظهر أنها ستؤدّي إلى أيّ نتيجة. مواجهةٌ يوازيها استغلال الغرب الاضطرابات في الجمهورية الإسلامية لمضاعفة ضغوطه على الأخيرة، علّه ينتزع منها تنازلات لم يتمكّن من تحصيلها بآليات عمليّة التفاوض. ما يضع الاتفاق، مرّة جديدة، على سكّة الإلغاء، خصوصاً إذا نُفّذ التهديد بإحالة قضيّة المواقع الإيرانية الثلاثة التي عُثر فيها على آثار يورانيوم، إلى مجلس الأمن الدولي

طهران ـ **محمد خواجوئي**

زاد القرار الأخير الصادر عن مجلس مُحافظي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» ضدّ إيران، والردود عليه، من تعقيدات الظروف الكفيلة بتسوية الملفّ الإيراني في هذه الهيئة، باعتباره شرطاً مسبقاً لإحياء الاتفاق النووي، وكان مجلس حكّام الوكالة، تبنّى، الخميس الماضي، قراراً دعا فيه طهران إلى «التعاون الفوري» مع التحقيقات التي يُجريها مفتّشو «الطاقة الذرية» حول آثار يورانيوم عُثر عليها في ثلاثة مواقع غير مصرّح عنها. ويُعدّ هذا هو القرار الثاني الذي يتبنّاه المجلس خلال العام الجاري، وفيه انتقاد للجمهورية الإسلامية على خلفية «عدم تعاونها» مع الوكالة الدولية لإزالة الالتباس، والردّ على أسئلتها» ويُذكر أنه في الاجتماع الذي التأم في حزيران الماضي، صدر قرار مماثل، صوّتت ضدّه، كما القرار الأخير، كلّ من روسيا والصين.

وشكّل بقاء الخلافات بين إيران و«الطاقة الذرية» على حالها في ما يخصّ ملفّ آثار اليورانيوم، أهمّ عقبة اعترضت طريق المحادثات الهادفة إلى إحياء «خطّة العمل الشاملة المشتركة». فبالنسبة إلى طهران، يمثّل إغلاق هذا الملفّ لدى الوكالة شرطاً مسبقاً لإحياء الصفقة، فيما يعارض الغرب، من جهته، ذلك المطلب، معتبراً أن الخلاف «تقني محض». لكنّ الجمهورية الإسلامية لا تخفي قلقها إزاء بقاء هذه المسألة مفتوحة من دون حلّ، بما سيشكّله من سبب إضافي لممارسة مزيد من الضغوط عليها، حتى بعد إحياء الاتفاق. ولا تدور تساؤلات «الطاقة الذرية» حول الأنشطة النووية الحالية لإيران، بل تطاول ماضي البرنامج النووي ما بين عامَي 2003 و2004، والذي تقول طهران إنها قدّمت الإيضاحات اللازمة للوكالة في شأنه. وعلى رغم أنه تمّت، في صفقة 2015، معالجة جميع القضايا المتعلّقة بالماضي من خلال ما يُعرف بنظام الضمانات، بيدَ أن «الطاقة الذرية» تقول إنها حصلت على المعطيات المتعلّقة بالمواقع الثلاثة المُشار إليها أعلاه بعد التوقيع على الاتّفاق، ما يحتّم على إيران «تقديم إيضاحات».

> يمكن أن يشكّل القرار مقدّمة لإحالة ملفّ إيران إلى مجلس الأمن الدولي

وفي ردّه على خطوة مجلس المحافظين، اعتبر وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، قرار المجلس «إجراءً غير بنّاء»، مؤكداً أن بلاده «سترُدّ بالمثل»، من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل. لكنّ إيران، وفي حالات مشابهة، ردّت على هذا النوع من القرارات الدولية، من طريق تسريع برنامجها النووي. وتعقيباً على القرار السابق لـ«الطاقة الذرية» في حزيران الماضي، بادرت الجمهورية الإسلامية إلى خفْض مستوى تعاونها مع مفتّشي الوكالة، وأخرجت 27 كاميرا مراقبة تابعة للأخيرة من الخدمة في منشآتها النووية. وتمّت المصادقة على القرار الجديد على رغم إيفاد إيران وفداً إلى فيينا قبل أسبوعين، لإجراء محادثات مع «الطاقة الذرية»، التي قرّرت في المقابل أن يقوم وفد منها بزيارة لطهران، وهو ما حمل الإيرانيين، على ما يبدو، على استبعاد صدور قرار يُدينهم. إلّا أن رئيس «مؤسّسة الطاقة الذرية الإيرانية»، محمد إسلامي، عاد، في أعقاب صدور قرار مجلس المحافظين، ليلقي بظلال من الشكّ على «جدوى» تلك الزيارة، وما إن كانت ستسفر عن «نتائج مثمرة»، ملمّحاً إلى إمكانية إلغائها.

وقال إسلامي، أوّل من أمس، إن بلاده «سترُدّ بكلّ قوّة» على قرار الوكالة الذي وصفه، هو الآخر، بأنه «إجراء غير بنّاء» و«عمل خاطئ». وفي المقابل، أعرب مندوب روسيا الدائم لدى المنظّمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، عن أمله في أن يبقى برنامج المحادثات بين إيران و«الطاقة الذرية» مدرجاً على جدول الأعمال، معتبراً أن صدور قرار ضدّ إيران جاء «مبكراً للغاية»، متّهماً الدول الغربية باستخدام الوكالة لإثارة المشاكل على طريق مواصلة المحادثات الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي.

ومنذ أيار عام 2019، أي بعد عام على الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، أقدمت الجمهورية الإسلامية على خفْض مستوى التزاماتها الواردة في متن الاتفاق، وهي لا تزال ماضية في هذا الطريق. ومع تسارع وتيرة البرنامج النووي الإيراني، وصل مخزون اليورانيوم المخصّب، وفقاً لأحدث تقارير الوكالة، إلى نحو 18 ضعف الكمّية المسموح بها. ويأتي ذلك فيما يبدو أن الفجوة التي اتّسعت أصلاً بين إيران والغرب عقب تحوُّل محادثات إحياء الاتفاق إلى مفاوضات استنزافية على مدى السنة ونصف السنة الأخيرة، قد كبُرت خلال الشهرَين الأخيرَين، على خلفيّة الاضطرابات في الجمهورية الإسلامية، والتي تستخدمها الدول الغربية لتكثيف الضغوط على طهران. وعلى رغم أن قرار مجلس المحافظين يتّسم، في المرحلة الحالية، بـ«أهمية رمزية»، غير أن المراقبين يقيّمون نبرته بأنها أكثر حزماً وصراحة مقارنة مع القرار الذي سبقه، ويذهبون إلى أنه يمكن أن يشكّل مقدّمة لإحالة ملفّ إيران إلى مجلس الأمن الدولي، وهو ما عبّرت عنه تصريحات السفيرة الأميركية لدى الوكالة الدولية، لورا هولغيت، في الاجتماع الأخير، والتي انطوت، للمرّة الأولى، على تهديد بـ«إحالة ملفّ إيران إلى المجلس»، في حال «لم تكن الجمهورية الإسلامية جاهزة للتعاون الضروري للإجابة على أسئلة الوكالة».

يقرّ معارضو حكومة السوداني بأن الأخيرة تتّخذ خطوات فعلية على صعيد مكافحة الفساد (أ ف ب)

فلسطين

يواصل بنيامين نتنياهو مفاوضاته الائتلافية، محاولاً التحايل على مطالب شركائه الفاشيين، بالأعباء تستهدف إبعادهم قدْر الإمكان عن مراكز القرار والصورة. لكن هذه المحاولات لم تفضِ بعد إلى النتائج التي يتمنّاها نتنياهو، وهي قد لا تفلح بناتاً في ردع أولئك الشركاء الذين يزدادون تمسّكاً بمطالبتهم بمواقع حسّاسة تتيح لهم إنفاذ أيديولوجيتهم المتطرّفة. وفي انتظار اتّضاح صورة الحكومة العتيدة، تتكاثر التحذيرات الأميركية والأمنية الإسرائيلية من تداعيات خطيرة لأيّ ائتلاف يتصدّره إيتمار بن غفير ويسرائيل سموتريتش، ستتركّز خصوصاً في الضفة الغربية المحتلّة التي لا تحتاج إلى أسباب إضافية لتواصل اشتعالها، في ظلّ استمرار حالة الاشتباك، واتّخاذ الفعل المقاوم أنماطاً جديدة مبتكرة. لا يزال جيش الاحتلال عاجزاً عن وقفها، أمّا في قطاع غزة، الذي لا تفتأ تخرج تهديدات إسرائيلية بتبديل السياسة المتّبعة حياله، فتتوكّد المقاومة جاهزيتها لأيّ تحوّل من هذا النوع، مُوصلةً إلى المعنيين رسائل حازمة بذلك الخصوص

تحذيرات أميركية من انهيار السلطة
الضفة تبتكر أساليب للمقاومة

رام الله ـ **أحمد العبد**

لا تكاد مدينة جنين تغيب عن دائرة الأحداث لبعض الوقت، حتى تعود ثانية لتتصدّر المشهد الميداني المُقاوم في الضفة الغربية المحتلّة. وفي الحقيقة، فإن ذلك لا يُعدّ غياباً، إذ يتخلّله طوال الوقت تربّص من قِبَل قوات الاحتلال بالمقاومين، وفي المقابل استعدادات متواصلة من قِبَل الأخيرين، في معركة كرّ وفرّ لا تنتهي. وفي أقلّ من 12 ساعة، كانت محافظة جنين مسرحاً لعمليات إسرائيلية بدأت مساء الأحد، بتوغّل قوّة خاصة داخل بلدة جبع، حيث اكتشفها المقاومون سريعاً، واستهدفوا عناصرها بشكل مباشر، ما دفع جيش الاحتلال إلى استقدام تعزيزات عسكرية إلى المكان. وتشهد جبع، الواقعة على الطريق الرئيس بين

> **حذّر رئيس «الشاباك»، رونين بار خلال لقائه نتنياهو، من «خطر انهيار السلطة الفلسطينية»**

مدينتَي جنين ونابلس وتبعد عنهما 20 كيلومتراً، والتي خلدت في كتب الثورة بمعركة ذات شهرة في تاريخ فلسطين بين المجاهدين الفلسطينيين والإنكليز خلال فترة الانتداب، منذ أسابيع، عمليات إطلاق نار رصدَ جنود الاحتلال، توازياً مع بروز «كتيبة جبع» كخلية للمقاومة.

ولم تمضِ سوى ساعات قليلة على اقتحام جبع، حتى سُجّل انفجار مركبة، فجر الإثنين، قرب مفرق قرية كفيرت التي تبعد 10 كلم غربي جنين، من دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات. وأشارت الواقعة مخاوف المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية من أن تكون المركبة مفخّخة ومجهّزة للتفجير ضدّ جنود الاحتلال، وهو ما لم يحدث منذ سنوات. وأفاد موقع «404» العبري، صباح أمس، بأن «المؤسّسة الأمنية تأكّدت من أن المركبة التي انفجرت قرب جنين كانت مفخّخة بعبوات ناسفة وأسطوانات غاز وتمّ تفجيرها عن بعد»، مضيفةً أنه عُثر على «أنبوبَي غاز لم تنفجرا في السيارة، وكذلك مواد متفجّرة وأسلاك على ما يبدو استُخدمت لتفجير السيارة عن بعد، بالإضافة إلى راية للجبهة الشعبية». وذكر مصدر في جيش الاحتلال، من جهته، أن «الهجوم لم ينجح بأعجوبة، حيث انفجرت السيارة في بداية رحلتها. لا شكّ في أنه تمّ تفادي كارثة كبيرة الليلة».

ومع ساعات صباح الإثنين، شهدت مدينة جنين اشتباكات مسلّحة بين المقاومين وقوات الاحتلال، بعدما اقتحمت الأخيرة المدينة وحاصرت أحد المنازل في حيّ الهدف وأطلقت في اتّجاهه الرصاص الكثيف وقنابل «الإنيرجا»، مُستهدفة المطلوب راتب البالي. وامتدّت المواجهات، التي استُخدم فيها المقاومون الرصاص والعبوات المتفجّرة، إلى شارع حيفا ومواقع أخرى، واستشهد خلالها الفتى محمود السعدي أثناء توجّهه إلى مدرسته. وبعد ذلك بساعات، تعرّض جنود العدو المتواجدون على مفرق كفيرت، لإطلاق نار مكثّف من قِبَل مقاومين. وتنسحب حالة المدّ والجزر على باقي مناطق الضفة الغربية، حيث باتت هذه الحالة السمة البارزة للمقاومة المسلّحة الناشئة نظراً إلى ظروف الميدان، وإنْ أصبحت وقائع الاشتباك بالحجارة والعبوات الحارقة شبه يومية على الشوارع الاستيطانية ونقاط التماس، مُخلّفةً إصابات عديدة في صفوف المستوطنين. وفي هذا السياق، شنّت مجموعة «عش الدبابير»، قبل أيام، هجوماً مباغتاً على قوات الاحتلال بمحاذاة جدار الفصل العنصري قرب جنين، في إطار العمليات التي تستهدف الحواجز العسكرية كحاجزَي الجلمة وسالم وبعض المستوطنات. أيضاً، سُجّل يوم الثلاثاء 15 عملاً مقاوماً توزّعت بين حادثة إطلاق نار واحدة، وواقعة إلقاء زجاجات حارقة، وعمليتَي تصدٍّ للمستوطنين، و11 هجوماً بالحجارة، ما أدّى إلى إصابة أحد المستوطنين.

لكنّ التطوّر الأبرز أخيراً، والذي أعطى دفعة معنوية جديدة للفلسطينيين المقاومة، هو بيان من مجموعة «عرين الأسود» كشفت فيه عن تمكّنها، إلى جانب مقاومين آخرين من بينهم عناصر من «كتيبة بلاطة»، من استدراج قوّة إسرائيلية خاصة إلى البلدة القديمة في نابلس، والاشتباك معها في عدّة محاور، وتفجير عبوات ناسفة فيها. وأوضحت المجموعة أنها «تتعامل مع المحتلّ بتكتيك مختلف، فقد أخفت قادتها وجندها، ومعلومات الاحتلال عنها انقطعت ولا يعلم لا هو ولا مُعاونوه أيّ معلومة عن العرين»، مُطمئنةً المواطنين إلى أن «عرينكم بألف خير ما دمتم بخير، ومعنويات مُقاتليه تناطح السحاب ما دمنا نرى الأمل في عيونكم، فاطمئنّوا، فواللهِ الذي أحقّ الحق وسنُقاتل حتى آخر مقاتل وآخر طلقة وآخر قطرة دم». ويأتي ذلك في وقت يتعاظم فيه هاجس التدهور الأمني لدى المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية، مع قرب تشكيل الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، والتي يقدّر أن يكون للمتطرّفَين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش نصيب منها، ما يثير مخاوف من تداعيات خطيرة قد تصل إلى حدّ انهيار السلطة الفلسطينية، نظراً إلى ما يحمله هذان من أجندة متطرّفة تتّصل بالأسرى والمسجد الأقصى والاستيطان.

امتدّت المواجهات إلى شارع حيفا ومواقع أخرى، واستشهد خلالها الفتى محمود السعدي أثناء توجّهه إلى مدرسته

وفي ضوء تلك المخاوف، برزت تحرّكات المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية وتحذيراتها، مدفوعةً على ما يبدو بنصائح أميركية، إذ حذّر رئيس «الشاباك»، رونين بار، خلال لقائه نتنياهو، من «خطر انهيار السلطة الفلسطينية»، وتدهور الوضع الأمني في الضفة. ومردّ هذا التحذير هو أن سموتريتش وبن غفير سيكونان عضوَين في المجلس الوزاري المصغّر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت)، وهذان يطالبان بتشديد عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة، وتسهيل إطلاق النار، الأمر الذي سيقود إلى تشكّل جماعات فلسطينية مسلّحة جديدة من مثل «عرين الأسود»، إلى جانب فقدان السلطة الفلسطينية السيطرة على أجزاء كبيرة من مناطقها، وبالتالي نشوء حالة لم تشهدها الأراضي المحتلّة منذ عقدَين. وتجلّى القلق من السيناريو المذكور في قيام الإدارة الأميركية بإرسال مبعوثها للأراضي الفلسطينية، هادي عمرو، إلى إسرائيل، حيث شدّد على ضرورة اتّخاذ خطوات لصالح تعزيز قوّة السلطة، منبّهاً إلى أن هوّية وزير الجيش القادم مفصلية في ذلك السياق، وذات تأثير كبير على العلاقات مع الأميركيين أيضاً، لافتاً إلى أن نتنياهو يعي ما تَقدّم جيّداً. ومن شأن الرفض الأميركي لتولّي سموتريتش وزارة الجيش أن يضيف صعوبة إضافية أمام تشكيل حكومة جديدة في دولة الاحتلال، التي تعيش أزمة سياسية منذ سنوات بسبب عدم تمكّنها من تشكيل حكومة مستقرّة. وحتى لو تمكّن نتنياهو من تجاوز تلك الصعوبات، فإن حكومته ستُواجَه تحدّياً كبيراً في الأراضي المحتلّة، خاصة في ظلّ بروز محاولات لتكريس أشكال جديدة من العمل المقاوم وتطويره، تجلّت بعض مؤشّراتها في «عملية أرائيل» الأخيرة، والمركبة المُفخّخة في جنين.

غزة لا تستهين بالتهديدات: استعدادات «جدّية» للمواجهة

غزة ـ **رجب المدهون**

في ظلّ تصاعُد العمل المقاوم في الضفة الغربية المحتلّة، ونجاح المقاومين في تنفيذ عمليات كبيرة ضدّ الاحتلال خلال الأشهر الماضية، يكرّر إعلام العدو توجيه أصابع الاتّهام إلى المقاومة في قطاع غزة، وسط تهديدات بأن المنظومة الأمنية الإسرائيلية بصدد تغيير سياساتها تجاه القطاع خلال الفترة المقبلة. وخلال الشهر الماضي، أوردت وسائل إعلام عبرية، ثلاث مرّات، في مناسبات مختلفة، اتّهامات لفصائل غزة بالمسؤولية عن العمليات الفدائية، فيما تحدّث مصدر أمني في أعقاب عملية «أريئيل» التي نفّذها الشهيد محمد صوف في سلفيت شمال القدس المحتلة، عن أن القيادة تدرس تعديل استراتيجيتها حيال القطاع، و«عدم الفصل» بين «التحريض» الذي تمارسه حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وبين ما يجري في الضفة. كذلك، اتّهم مسؤول أمني بارز، في حديث إلى «القناة 12» العبرية، الحركتَين بالتحريض على الهجوم الأخير الذي أدّى إلى مقتل ثلاثة مستوطنين، مؤكّداً أن المؤسسة الأمنية تفكّر في تبديل النهج الذي يفصل بين الساحتَين، بعد أن «كان هناك رأي موحّد بضرورة عدم السماح لحركة حماس بالشعور بأنها تسيطر على الوضع في الضفة وتملك نفوذاً فيها». وقال المسؤول المذكور: «في المؤسّسة الأمنية يصفون المنظّمات في غزة بأنها مسؤولة عن التحريض على العمليات في الضفة وتمويلها، لذا سنتّخذ مراجعة سياساتنا وكذلك أساليب عملنا ضدّهم».

(أ ف ب)

في المقابل، علمت «الأخبار»، من مصادر في المقاومة الفلسطينية، أن الأخيرة تأخذ تهديدات الاحتلال على محمل الجدّ، وهي ضاعفت من استعداداتها تحسّباً لإمكانية وقوع أحداث أمنية داخل القطاع، كما نقلت رسائل إلى الوسطاء بأن أيّ عمل أمني أو عسكري يُقدم عليه الاحتلال في غزة سيواجَه بردّ عنيف من المقاومة. إلّا أن أيّ عمل من هذا النوع «ستكون تكاليفه باهظة» حالياً، وفق ما يرى الكاتب والمحلّل السياسي الفلسطيني، عصام شاور، متوقّعاً، في حديث إلى «الأخبار»، أن يتّخذ العدو، خلال الفترة المقبلة، إجراءات موضعية لتصعيد الضغوط على القطاع، من مثل حرمان العمال من تصاريح العمل، ومضايقة الصيادين، ومنْع نقْل منتجات غزة إلى الضفة الغربية، وغير ذلك ممّا يستهدف الموارد المالية، مستدركاً بأن «تطبيق مِثل تلك الإجراءات لن يطول، لأن الاحتلال يخشى من الإخلال بحالة التهدئة الهشّة مع غزة، وفتْح جبهة جديدة هو ليس على استعداد لها بأيّ حال من الأحوال». ويعزو التهديدات الإسرائيلية للقطاع إلى «الوجع الذي يسبّبه الفشل في منْع العمليات الفدائية في الضفة»، معتبراً أنه «أمام هذا الفشل الذريع والحرج الشديد، وخاصة بعد تكرار عمليات فدائية ناجحة، لم يجد جيش الاحتلال سوى غزة ليجعلها شمّاعة يعلّق عليها إخفاقاته، فحاولاً بذلك طمأنة الشارع الإسرائيلي إلى أن ردّه سيكون في اتّجاه المحرّض والمموّل لتلك العمليات، قاصداً منظمات المقاومة في غزة».

> **تأخذ المقاومة الفلسطينية تهديدات الاحتلال الأخيرة على محمل الجدّ**

إلى ذلك، نفّذت بحرية الاحتلال، يوم السبت الماضي، مناورة بحرية قبالة قطاع غزة، أختبرت خلالها، بالذخيرة الحيّة، منظومة «القبّة الحديدية» البحرية، «C-Dome»، المنصوبة لحماية منصّات الغاز الإسرائيلية، وهو ما «تكلّل بالنجاح» بحسب وسائل إعلام عبرية. وتزامنت المناورة الإسرائيلية مع مُواصلة الاحتلال اعتداءاته على الصيّادين الفلسطينيين قُبالة شواطئ غزة، حيث يعمد منذ أسبوع إلى إطلاق النار على مراكبهم في عرض البحر، وهو ما أدّى إلى إصابة عدد من المراكب واحتراق أحدها.

نتنياهو في «حيص بيص»:
إرضاء الفاشيين لا يزال أولوية

يحيى دبوق

الحديثُ عن سهولة تشكيل الحكومة الإسرائيلية، على أساس ما تراءى للبعض لدى صدور نتائج انتخابات «الكنيست» بداية الشهر الجاري، يبدو اليوم مبالغاً فيه، وهو ما تُجلّيه العقبات التي تعترض طريق تشكيل هذه الحكومة، نتيجة الخلافات بين مكوّناتها، من دون أن ينفي ذلك احتمال النجاح في تأليفها في نهاية المطاف. على أن أهمّ ما يكشفه مشهد المفاوضات الحالية، هو التداعيات المتوقّعة لولادة الائتلاف العتيد برئاسة بنيامين نتنياهو، والذي سيكون التطرّف والفاشية سمتَيه الغالبتَين، الأمر الذي يجيز توقّع مزيد من الانقسامات في الداخل الإسرائيلي، فضلاً عن اختبارات وتحدّيات مشبّعة بالتهديدات على الساحة الفلسطينية والساحات الخارجية. إزاء ذلك، ثمّة احتمالان: إمّا أن تتثبّت الصورة الإسرائيلية الفاشية كما هي في العلن، ومن دون أيّ تلطين أو تجميل، وإمّا أن تعود الحياة السياسية إلى «المكان التطرّفي» المعتاد، أي أن تكون بصورة أقلّ تعبيراً عمّا هو قائم بالفعل. في هذا المجال، قد تكفي الإشارة إلى ما ورد على لسان المرشّح لتولّي وزارة الأمن، رئيس حزب «الصهيونية الدينية»، بتسلئيل سموتريتش، الذي اعتبر، أمس، أن منظّمات حقوق الإنسان تشكّل «تهديداً وجودياً لدولة إسرائيل» - على رغم أن هذه الأخيرة لا تتجاوز مساعداتها للجانب الفلسطيني حدوداً خجولة جدّاً -، للتدليل على ما يدور في ذهن هؤلاء، والذي لن يقتصر إنفاذه على الفلسطينيين، بل سيطاول طيفاً واسعاً من الإسرائيليين أنفسهم، الذين لا يتناغمون مع التطرّف كما تريده «الصهيونية الدينية».

ولطالما اشتغلت إسرائيل، عبر حكوماتها المتعاقبة، على قضْم الحقّ الفلسطيني بما تسمح لها إمكاناتها، فيما أرجأت ما لم تقدر عليه إلى ظروف تكون أكثر ملاءمة، من دون أن تُلغيه، بتعبير آخر، كانت دولة الاحتلال تُفاضل بين الفائدة والأثمان؛ وبناءً على النتيجة، تحدّد أفعالها. لكن اعتبار الآخر، لمجرّد وجوده، «تهديداً وجودياً» للكيان، يعني أنه لا مكان للمفاضلة، وأن إزالة «التهديد» باتت مطلباً بغضّ النظر عن الكلفة داخلية كانت أم خارجية، وأيضاً عن الضرر تكتيكياً كان أم استراتيجياً. ولعلّ هذا يمثّل واحداً من أهمّ الاختلافات بين الحكومات الإسرائيلية السابقة، وبين الحكومة المقبلة التي ترى إلى وجوب هدْر حقوق الفلسطينيين واستباحة أصولهم وممتلكاتهم وطرْدهم، مهما كانت التبعات. على هذه الخلفية، يدير نتنياهو مفاوضاته الائتلافية مع الأحزاب الدينية واليمينية الفاشية، محاولاً الحدّ من تأثيرات الآخيرة على القرارات الإسرائيلية ذات الصلة، في مواجهة إصرارها على تولّي حقائب ومسؤوليات حسّاسة ووازنة، فهل سينجح في إبعادها عن دوائر القرار ما أمكنه ذلك، أم أنه سيرضخ لشروطها كما هي في نهاية المطاف؟

يسعى نتنياهو إلى تشكيل حكومة تكون قادرة على المناورة بين التطرّف ومتطلّباته، وبين تبعاته الداخلية والخارجية. وهو يجد صعوبة، حتى الآن، في تلبية مطالب شركائه، وعلى رأسهم «الصهيونية الدينية» التي يمثّلها حزبا «الصهيونية الدينية» و«القوّة اليهودية»، برئاسة بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير على التوالي. ويضع الحزبان على رأس سُلّم أولوياتهما سلْب الأرض الفلسطينية وطرْد أهلها منها، مع «تعزيز الهوية اليهودية» للكيان، وهو التعبير الملطّف للعنصرية في مواجهة كلّ ما هو غير يهودي، وحتى اليهود من المذاهب الأخرى، وعلى رأسهم اليهود في شمال أميركا، حيث الأكثرية اليهودية الساحقة خارج إسرائيل. ويريد أصحاب هذا التطرّف الإمساك بالقرار الأمني والعسكري، وكذلك الاقتصادي والمالي، وكلّ ما يرتبط بالاستيطان

> **يرى أقطاب «الليكود» أن تلبية مطالب المتديّنين لا تُبقي لهم أيّ حقائب وزارية وازنة**

وتعزيزه، عبر تولّي وزارات مِن مِثل الأمن، المالية، الأمن الداخلي، الداخلية، الإسكان، الرفاه، الاستيعاب، الداخلية، الإسكان، وغيرها، الأمر الذي يتناقض، في قدْر منه، مع مطالب «الصهيونية الدينية»، كذلك، تمثل أمام الرئيس المكلّف مطالب حزبه الخاص، «الليكود»، الذي يرى أقطابه، على كثرتهم، أن تلبية مطالب المتديّنين لا تُبقي لهم أيّ حقائب وزارية وازنة، وهو ما يمثّل «وجع رأس» غير سهل لنتنياهو، ليس في مرحلة التشكيل فحسب، بل أيضاً في اليوم الذي يلي، حيث للأجندة الشخصية لديه مكانٌ متقدّم، ومن بينها خلاصه من قوس المحكمة التي تهدّد مستقبله السياسي وربّما الشخصي، على خلفية دعاوى الرشى والفساد.

كيف لنتنياهو أن يوفّق إذاً بين التناقضات؟ المهمّة ليست سهلة، وإن لم تكن محكومة بالفشل. إذ إن الجميع، بمَن فيهم «الليكود»، وكذلك «الصهيونية الدينية» و«الحريديم»، يدركون أن التوجّه إلى انتخابات مبكرة لا يعني بالضرورة الإبقاء على الأكثرية في «الكنيست» بيد المعسكر اليميني - الديني، ما يعني بالتبعية وجود خشية من الذهاب مجدّداً إلى صناديق الاقتراع، والاندفاع في نهاية المطاف إلى تشكيل حكومة عبر تسويات وتنازلات متبادلة، بخاصة وأن المهلة القانونية لتشكيل الحكومة ما زالت كبيرة نسبيّاً، ويمكن نتنياهو أن يطلب تمديدها وإنْ لمرّة واحدة. وإذ تبدو حظوظ نتنياهو كبيرة، فإن تشكيلة حكومته العتيدة تحتمل أكثر من وجه، من دون أن يلغي أيّ منها الحضور الطاغي للفاشيين.

يبقى السؤال الأكثر حضوراً لدى الخبراء في إسرائيل وخارجها: هل الحكومة الفاشية، الكاملة أم النسبية، ستضرّ بالفلسطينيين فحسب، أم أن ضررها سينسحب كذلك على الداخل الإسرائيلي، وعلى صورة إسرائيل التي ستُظهر كدولة عنصرية فاشية على غرار دول أخرى حكمت على نفسها بالتقزّم نتيجة عنصريّتها؟ وماذا إن أجادت إسرائيل التعبير عن فاشيّتها كما هي، من دون تبعات حقيقية على كيانها السياسي؟

لطالما اشتغلت إسرائيل، عبر حكوماتها المتعاقبة، على قضْم الحقّ الفلسطيني بما تسمح لها إمكاناتها

سوريا

تنطلق، اليوم، فعاليات «لقاء أستانا» بنسخته التاسعة عشرة في العاصمة الكازاخية نور سلطان، على وقْع تصعيد تركي جوّي مقترن بتهديدات بتقدّم برّي مستقبلي ضدّ مناطق «قسد» في شمال سوريا وشرقها. والظاهر أن أنقرة أرادت استباق اللقاء، الذي تشارك فيه وفود رفيعة المستوى من الدول الضامنة الثلاث (روسيا، وإيران، وتركيا)، إلى جانب وفود من الحكومة السورية والمعارضة ودول محيط سوريا (لبنان، العراق، والأردن)، بتعزيز أوراقها الميدانية وإعادة تثبيت خطوطها الحمراء، في ظلّ مايُتوقّع من أن تفتح هذه النسخة الباب على متغيّرات جديدة، خصوصاً ربطاً بمشروع تطبيع العلاقات بين انقرة ودمشق

أنقرة تواصل الاستعراض الجوّي 9
رسائل تركية - روسية متعاكسة عشيّة «أستانا»

علاء حلبي

اللقاء الذي كان يُنظر إليه، قبل العملية العسكرية الجوّية التركية، على أنه سيشكّل مساحة لاختبار النوايا بين أنقرة ودمشق، ووضْع أرضية صلبة لبناء خطوات الثقة بين الطرفَين، يأتي مرّة أخرى مُحمَّلاً بملفّي إدلب و الأكراد العالقَين، وسُبل حلحلتهما، بعد سلسلة لقاءات أمنية سورية - تركية لم ترتقِ بعد إلى أو الدعم التركي لقرار مجلس الأمن 2642 الذي يقدّم دعماً ملموساً لمشاريع «التعافي المبكر» ويزيد من كمّية المساعدات الواردة عبر خطوط التماس (من دمشق إلى المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة) على حساب تلك الواردة عبر الحدود (من معبر باب الهوى)، أو وضْع أنقرة اللمسات الأخيرة قبيل افتتاح معابر دائمة لإدخال المساعدات من جهة، وتسهيل عودة اللاجئين من جهة أخرى.

اخترقت الطائرات التركية أجواء تسيطر عليها الولايات المتحدة وروسيا لمسافات محدودة

والظاهر أن العملية الجوّية التركية، والتي استهدفت بالتزامن 89 موقعاً شمال العراق وشمال سوريا وشرقها، أرادتها أنقرة استعراضية، وهو ما تُظهره المساحة الجغرافية الكبيرة التي شملتها، وتركّزها على مناطق حدودية بعيدة، فضلاً عن اختراق الطائرات التركية أجواء تسيطر عليها الولايات المتحدة وروسيا لمسافات محدودة. ويبيّن كلّ ذلك أن تركيا حاولت التزام الخطوط الحمراء الروسية والأميركية، وتلافي أيّ مواجهة مباشرة مع موسكو وواشنطن اللتين كانتا وضعتا «فيتو» طيلة الأشهر الماضية على أيّ تفجير عسكري للمنطقة. وإذ نفى الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، أيّ تواصل مع الرئيسَين الروسي فلاديمير بوتين، والأميركي جو بايدن، قبيل العملية، فإن البيان السابق عليها، والصادر عن القنصلية الأميركية في أربيل، كشف أن ثمّة تنسيقاً أمنياً وعسكرياً مسبقاً بين أنقرة وواشنطن، فيما أنبأ استخدام مجال جوّي تسيطر عليه روسيا بأن تواصلاً مماثلاً جرى فعلاً مع موسكو. وعلى خلفية ذلك، اتّهمت وسائل إعلام تركية، الجانب الأميركي، بتسريب معلومات إلى القوى الكردية عن الهجوم.

ورفع إردوغان، عقب العملية، من حدّة تصريحاته السياسية، معيداً، في حديث خلال عودته من قطر، اتّهام روسيا بأنها «لم تفِ بوعودها بتطهير المنطقة (من قوات سوريا الديموقراطية) وفق اتفاق سوتشي، على الرغم من أننا أخبرناهم بأننا لن نقف مكتوفي الأيدي، وبأننا سنتّخذ خطوات ضدّ الإرهابيين هناك». وتُعيد هذه التصريحات إلى الأذهان الخلاف التركي - الروسي حول الشمال السوري، حيث تقتضي «اتفاقية سوتشي» أن تقوم أنقرة بحلّ ملفّ إدلب وفْتح طريق حلب - اللاذقية (m4) مقابل حلحلة ملفّ مناطق انتشار الأكراد. ومع تكثيف طائرات سورية وروسية غاراتها على مواقع عدّة في ريفَي إدلب واللاذقية تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة)، ومناطق حدودية مع تركيا قرب معبر باب الهوى في إدلب، بدا أن موسكو أرادت، في المقابل، تحريك ملفّ إدلب، والتذكير بالمماطلة التركية المستمرّة فيه، خصوصاً بعد أن أفسحت أنقرة المجال لتمدّد «النصرة» في مناطق جديدة في ريف حلب.

وبالعودة إلى تصريحات إردوغان، فقد هدّد الأخير بالانتقال إلى هجوم برّي لم يحدّد موعده. إلّا أن مصادر ميدانية تحدّثت إلى «الأخبار»، أكدت أنه لم تشهد خطوط التماس أيّ تحرك برّي يوحي باستعدادات لعملية من هذا النوع، مرجّحة اقتصار الهجوم على العمل الجوّي، في ظلّ التعقيدات التي تُواجه أيّ تحرّك برّي، سواءً بالمماطلة التركية المستمرّة فيه، خصوصاً بعد أن أفسحت أنقرة المجال لتمدّد «النصرة» في مناطق جديدة في ريف حلب.

وبالعودة إلى تصريحات إردوغان، فقد هدّد الأخير بالانتقال إلى هجوم برّي لم يحدّد موعده. إلّا أن مصادر ميدانية تحدّثت إلى «الأخبار»، أكدت أنه لم تشهد خطوط التماس أيّ تحرك برّي يوحي باستعدادات لعملية من هذا النوع، مرجّحة اقتصار الهجوم على العمل الجوّي، في ظلّ التعقيدات التي تُواجه أيّ تحرّك برّي، سواءً بالمماطلة التركية المستمرّة فيه، خصوصاً بعد أن أفسحت أنقرة المجال لتمدّد «النصرة» في مناطق جديدة في ريف حلب.

وبالعودة إلى تصريحات إردوغان، فقد هدّد الأخير بالانتقال إلى هجوم برّي لم يحدّد موعده. إلّا أن مصادر ميدانية تحدّثت إلى «الأخبار»، أكدت أنه لم تشهد خطوط التماس أيّ تحرك برّي يوحي باستعدادات لعملية من هذا النوع، مرجّحة اقتصار الهجوم على العمل الجوّي، في ظلّ التعقيدات التي تُواجه أيّ تحرّك برّي، سواءً بالمماطلة التركية المستمرّة فيه، خصوصاً بعد أن أفسحت أنقرة المجال لتمدّد «النصرة» في مناطق جديدة في ريف حلب.

هدّد إردوغان بالانتقال إلى هجوم برّي لم يحدّد موعده (أ ف ب)

إردوغان يلوّح بالعمليّة البرّية: تعويل على انفكاك 9 «الفيتو»

الحسكة ـ إيهم مرعي

عاودت تركيا، أمس، تنفيذ موجة جديدة من القصف الجوّي والمدفعي على مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، مُلوّحة في الوقت نفسه بتطوير «المخلب السيف» إلى عملية برّية واسعة. واستهدف الطيران التركي مواقع لـ«قسد» في قرى وبلدات زور مغار وبياضية وشيوخ فوقاني في الريف الغربي لمدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشمالي الشرقي، توازياً مع تسجيل قصف مدفعي وصاروخي على أكثر من 15 قرية وبلدة في ريفَي تل تمر وأبو رأسين في الحسكة، ومحيط تل رفعت في ريف حلب الشمالي، وأطراف عين عيسى في ريف الرقة. وخصّرت أنقرة استخدام الطيران الحربي بعين العرب، في محاولة لإثبات صحّة روايتها حول انطلاق منفّذَي تفجير شارع الاستقلال في إسطنبول من هذه المدينة، وأيضاً ردّاً على قصف صاروخي على قاعدة تركية في أعزاز في ريف حلب، وعلى الداخل التركي، اتّهمت «قسد» بتنفيذهما من المنطقة نفسها. وكانت خمسة صواريخ محلّية الصنع، مصدرها غرب كوباني، قد سقطت، وفقاً لتصريحات والي غازي عنتاب داود غول، على منطقة قارقاميش في الولاية المذكورة، ما أدّى إلى مقتل 3 أشخاص وإصابة 6 آخرين.

وعلى رغم عدم إعلان «قسد» مسؤوليتها عن القصف، إلّا أنها أرادت، على ما يبدو، من خلاله، إثبات جدّية نيّتها نقْل المعركة إلى الداخل التركي، بعدما لمّح إلى ذلك قائدها العام، مظلوم عبدي، بما من شأنه توليد ضغط على الأتراك في معاقلهم. أيضاً، استنفرت «قسد» قوّاتها على الأرض، كما عزّزت وجودها في الشريط الحدودي بتشكيلات إضافية من ريف الحسكة الجنوبي وأرياف دير الزور الشمالية والشرقية. في المقابل، لم تشهد مناطق سيطرة الجيش التركي أيّ تحرّكات عسكرية جديدة، وسط غياب مؤشّرات إلى بدء الإعداد لعملية برية في أيّ من مناطق سيطرة الأتراك الثلاث في أرياف حلب والحسكة والرقة. مع هذا، قد تنبئ التطوّرات الميدانية المتصاعدة باستعداد أنقرة لاستغلال الجولة الجديدة من «أستانا» في الحصول على موافقة روسية لشنّ عملية من النوع المذكور تستهدف منبج وتل رفعت.

ارادت «قسد» إثبات جدية نيّتها نقل المعركة إلى الداخل التركي

وممّا يعزّز الاحتمال المُشار إليه حديث مصادر ميدانية، إلى «الأخبار»، عن اجتماع جرى مطلع الأسبوع الفائت في مدينة أزمير، جمع الاستخبارات التركية مع قادة الفصائل السورية المسلّحة في مناطق «نبع السلام» و«غصن الزيتون» و«درع الفرات»، لـ«بحث إطلاق عملية عسكرية برّية جديدة». وأوضحت المصادر أن «أنقرة طلبت من الفصائل البدء بتجهيز قوات برّية لتنفيذ توغّل ضمن مناطق سيطرة قسد، من دون تحديد الوجهة»، مضيفة إن «هذه الأخيرة ستتحدّد بعد انعقاد مؤتمر أستانا» مرجّحة أن «تكون المنطقة المستهدَفة هي منبج وتل رفعت، والتي تُراجع الأتراك عن تنفيذ عدوان في اتّجاهها بعد قمّة أستانا السابقة في طهران، بين رؤساء كلّ من إيران وروسيا وتركيا». وفي الاتّجاه نفسه، أشار المتحدث باسم وفد المعارضة السورية إلى اجتماعات «أستانا»، أيمن العيسمي، إلى «(أننا) سنناقش في الاجتماعات قضية منطقتَي تل رفعت ومنبج»، متابعاً أن «العملية العسكرية التركية قادمة لتحريرهما من الانفصاليين».

في هذا الوقت، بدأ الإعلام التركي التسويق لإطلاق الهجوم البرّي المفترَض، من خلال اعتبار صحيفة «يني شفق» أنه «بعملية المخلب السيف بدأ عهد جديد في سوريا، التي هي مصدر الإرهاب»، وحديثها عن أن «الحملة الجوّية هي الخطوة الأولى لعملية برّية محتملة». وكان الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، قد قال، في تصريحات إعلامية بعد عودته من قطر، إن «من غير الوارد أن تقتصر المخلب السيف على العملية الجوية، وسنتخذ القرار والخطوة بشأن حجم القوات البرّية التي يجب أن تنضمّ إلى العملية»، مضيفاً إن «السلطات الأمنية التركية تقرّر وتتّخذ خطواتها، ولا تنتظر إذناً من أحد، وعلى الولايات المتحدة أن تعرف ذلك جيداً».

بدأ الإعلام التركي التسويق لإطلاق عملية برّية (أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
إلى مجهول المقام خالد أحمد الشيخ
يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة لإستلام أوراق الدعوى التي تقدمت بها المدعية: خالدية خالد الشيخ بمادة: (إثبات طلاق) بتاريخ 2022/10/11. رقم الأساس: /841/.
وإتخاذ موقف خلال خمسة عشر يوم.
وفي حال تخلفك يجري بحقك الإيجاب والقبول الشرعي والقانوني.
بعبدا في م2022/11/16
رئيس قلم محكمة بعبدا الشرعية السنية
الشيخ عباس العرب

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غرامي شبل الخراط لموكلته لوكنده مفرج وريثة نجيب مخول مفرج سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 54/55/84/141/150/ عين الزيتونه /441/ المروج بإسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جاد سيمون بولس وكيل سيمون طانيوس بولس وجورجيت يوسف الياس مالكي القسم /12/ من العقار /3297/ البوشرية سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت انطوانيت بولص شوفاني وكيلة الياس عصام عرمومي مالك القسم /7/ من العقار /907/ النقاش سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت بياتيريزا كميل فرام وكيلة ميشال جوزيف خليفه مالك الرقبة في العقار /2199/ بيت شباب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كارول يوسف شحود وكيلة احسان أحمد المنذر مالك القسم /8/ من العقار /2683/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فراس رفيقه نعيمه وكيل روني الياس بو غزالي مالك القسم /17-A/ من العقار /455/ المجذوب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ياسر ابراهيم بصل وكيل البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. الدائن في القسم /4-D/ من العقار /251/ مزرعة بيت الشعار شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم المصرف.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون جوزف ديب وكيل جومانة عبد القادر خرسا مالكة القسم /8-D/ من العقار /1107/ بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان سليم سلامه مالك القسم /41/ من العقار /3299/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جميل الياس أبو ضومط أحد ورثة الياس سليمان بو ضومط مالك العقار /1921/ بكفيا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطونيو بولس شوفاني وكيل روني الياس بو غزالي مالك القسم /17-A/ من العقار /455/ المجذوب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ماريو جوزف شوفاني وكيل ماري جوزف شوفاني مالكة القسم /17-A/ من العقار /455/ المجذوب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ماروت جوزف شوفاني وكيل ماري جوزف شوفاني مالكة القسم /17-A/ من العقار /455/ المجذوب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت باسمه جرجس كامل وكيلة نعمه ادمون فزع احد ورثة ادمون نعمه فزع مالك العقارين /2861/ و/2865/ بيت مري سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب موسى اسعد خوري وكيل MARTINE GUILLOT EP CHARVET المفوضة بالتوقيع عن شركة لودومين دي موريبه ش.م.ل. مالكة العقارين /971/ و/974/ بيت شباب سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس اسعد بو شبل وكيل ليندا ونجلا وجوزف وانطوانيت واسعد وديع بو شبل الاشقر بصفته الشخصية وبصفته احد ورثة ليلى يوسف نصرالله الاشقر وناصيف وديع بو شبل الاشقر المالكين جميعهم في العقارات /314/ و/318/ و320/ و/321/ و/322/ بكفيا وبوكالته عن جوزف اسعد بو شبل الاشقر احد ورثة اولغا وديع بو شبل الاشقر المالكة في نفس العقارات وبوكالته عن ساسين شبل بو شبل احد ورثة شبل وديع بو شبل الاشقر المالك في نفس العقارات وبوكالته عن وديع ادمون بو شبل احد ورثة ادمون وديع بو شبل الاشقر المالك ايضاً في نفس العقارات سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين والمورثين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي
صدر حكم عن محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية بتاريخ 2022/3/1 برقم 84 بإثبات وفاة أحمد حسين صخر تولد 1890 سجل 81 بعلول وكتب في 2022/11/21.
رئيس قلم محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية
الشيخ محمد القادري

إعلان
صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي
صدر حكم عن محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية بتاريخ 2022/3/1 برقم 85 بإثبات وفاة محمد حسين صخر تولد 1898 سجل 186 بعلول وكتب في 2022/11/21.
رئيس قلم محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية
الشيخ محمد القادري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون جوزف ديب وكيل جومانة عبد القادر خرسا مالكة القسم /D-8/ من العقار /1107/ بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوليان بيار عطالله وكيل البير منصور طعمه المالك في القسم /6/ من العقار /2094/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب محمود حسن حلال وكيل نللي روجيه حبيب احدى ورثة ناديا ابراهيم البيطار مالك العقار /3265/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب لبيب سمير حرفوش وكيل زياد جان الخوري مالك القسم /43/ من العقار /48/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف سليم عون مالك العقار /794/ ضهر الصوان سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت مها كامل الحداد وكيلة ماري سليم فسفس مالكة القسم /2/ من العقار /1988/ بكفيا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

حضور «باهت» للعرب تاريخيّاً...

المغرب قادرة على كسر العقدة في قطر

اربعة منتخبات عربية تشارك في نهائيات كاس العالم الحالية. خسرت قطر مباراتها الافتتاحية بنتيجة (2 . 0) بعد اداء هزيل امام الإكوادور يوم الاحد الفائت. لتفقد منطقيا حظوظها بالتاهل إلى الدور الثاني. ولم يبق للجماهير العربية سوى ان تعوّل على منتخبات السعودية وتونس التي تواجه الارجنتين والدنمارك اليوم (الساعة 12:00 و15:00 توالياً) والمغرب التي تلتقي كرواتيا غداً الاربعاء. لتحقيق إنجاز نوعي في النسخة الاولى التي تنظم في الشرق الاوسط. وفي بلد عربي. فمن منهم يصل إلى المحطة الابعد؟

حسين فحص

لم تكن مشاركة المنتخبات العربية في أي بطولة لكأس العالم على قدر الطموحات والآمال، فاكتفت المنتخبات بالمشاركة لتسجيل الحضور فقط، وليس لمحاولة حصد اللقب الأغلى. كان دور الستة عشر أعلى مرحلة وصل إليها العرب بواقع ثلاث مرات. تحاول المنتخبات العربية تحسين ظهورها الدولي في قطر حالياً، مع التعويل بأن يشكّل المونديال الأول على أرض عربية الكلمة المفتاح وراء ذلك.

قطر التي تشارك للمرة الأولى في المونديال كونها البلد المضيف، لم تنجح بتقديم صورة مشرّفة في مباراتها الأولى، رغم أن الاتحاد القطري لكرة القدم عمل منذ سنوات على تأسيس منظومة قادرة على المنافسة، من خلال تنمية مواهب أكاديمية «أسباير» وصولاً إلى المنتخب الأول. عزّز القيّمون على «العنّابي» عنصر الخبرة أيضاً، إن كان عبر الجهاز الفني بقيادة المدرب الإسباني فليكس سانشيز أو من خلال المباريات الدولية، مثل الحلول ضيفاً في تصفيات قارة أوروبا المؤهلة لكأس العالم وكوبا أميركا 2019. وشهد ذلك العام على تتويج قطر ببطولة كأس آسيا.

ولكن على الرغم من كل هذا العمل، سقط القطريون أمام الإكوادور، والأكيد أن مهمتهم في مواجهة السنغال وهولندا في 25 و29 الشهر الجاري لن تكون سهلة، وتأهلهم إلى الدور المقبل سيكون شبه مستحيل.

> لا تبدو السعودية وتونس قادرتان على الذهاب بعيداً لوقوعهما في مجموعتين صعبتين

ملف سعودي ـ تونسي

يقصّ المنتخب شريط مشاركته السادسة تاريخياً في المونديال ظهر اليوم (الساعة 12:00) بلقاء الأرجنتين. كان الظهور الأول «للخضر» في نسخة عام 1994 ثم شارك في جميع النسخ المتتالية حتى عام 2006 ، وغاب بعدها حتى ظهر في روسيا عام 2018. أبرز مشاركة للسعودية تمثلت في كأس العالم عام 1994 حيث بلغ المنتخب دور الـ16 (الدور الثاني). تعوّل «الصقور» على حنكة المدرب الفرنسي هيرفي رينار، كما المهارات الفذّة لبعض اللاعبين أمثال ياسر الشهراني وسالم الدوسري، إلا أنّ المهمة لن تكون سهلة حيث وضعت القرعة المنتخب السعودي في مجموعة صعبة مع الأرجنتين والمكسيك وبولندا.

وبالنسبة إلى المنتخب التونسي، فهو يشارك للمرة السادسة أيضاً في بطولة كأس العالم. فاز «نسور قرطاج» خلال خمس نسخ سابقة في مباراتين فقط من أصل 15، وتعادلوا في 4 مقابل 9 خسارات. للمفارقة، دوّن التونسيون أول فوز عربي في المونديال، كان ذلك على حساب منتخب المكسيك (3-1) في نسخة عام 1982.

فرضت القرعة على تونس ضمن النسخة الحالية التواجد في مجموعة صعبة تضم حامل اللقب المنتخب الفرنسي، إضافة إلى المنتخب الإسباني، والدنمارك التي تواجهها اليوم (الساعة 15:00).

مهمة تجاوز دور المجموعات لأول مرة في تاريخ المنتخب التونسي لن تكون بالأمر السهل على كتيبة المدرب جلال القادري، إلّا أن الطموح يظل كبيراً.

توازن مغربي

يمتلك المنتخب المغربي لكرة القدم التشكيلة الأقوى في كأس العالم الحالية مقارنةً بنظرائه العرب. عاش الاتحاد المغربي لكرة القدم، فوزي لقجع، هكذا، حلّ وليد الركراكي على رأس العارضة الفنية للمنتخب، على أن يقود «أسود الأطلس» في المجموعة السادسة التي تضم بلجيكا وكندا وكرواتيا.

تعج التشكيلة المغربية بلاعبين مميزين أمثال جناح تشيلسي الإنكليزي حكيم زياش، ظهير باريس سان جيرمان الفرنسي أشرف حكيمي ونصير مزراوي لاعب باير ميونيخ الألماني...

تجدر الإشارة إلى احتلال المنتخب المغربي المركز الأول عربياً والمركز الثاني والعشرين عالمياً ضمن آخر تصنيف أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا». وتمتلك المغرب خبرة كبيرة إذ شاركت في كأس العالم 5 مرات سابقاً، ومونديال قطر سيكون السادس. وكانت أبرز مشاركة مونديالية للمغرب عام 1986 عندما بلغت الدور الثاني بعد أن تجاوزت البرتغال بنتيجة (3-1).

بالمحصلة، لم تفلح المنتخبات العربية في تغيير الصورة الطاغية عن ضعف مشاركتها في المونديال تاريخياً، ولكن الآمال كبيرة بأن تتغيّر هذه الصورة خلال المونديال الحالي.

بفريقهم الفني وتحفيزهم على تقديم أفضل ما لديهم»، بحسب رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، فوزي لقجع. هكذا، حلّ وليد الركراكي على رأس العارضة الفنية للمنتخب، على أن يقود «أسود الأطلس» في المجموعة السادسة التي تضم بلجيكا وكندا وكرواتيا.

تعج التشكيلة المغربية بلاعبين مميزين أمثال جناح تشيلسي

الصحافة القطرية تنتقد المنتخب

انتقادات لاذعة تعرّض لها لاعبو المنتخب القطري لكرة القدم وجهازه الفني، عقب الخسارة أمام الإكوادور في المباراة الافتتاحية لكأس العالم. وكتبت صحيفة «الراية»: «العنابي تعثر والإكوادوري انتصر. لاعبونا لم يقدّموا الأداء المطلوب وممثل أميركا الجنوبية يسيطر». ومن جهتها قالت صحيفة الوطن: «منتخبنا يغيب عن الافتتاح». وأضافت «دفع منتخبنا الوطني ثمن دخوله الضعيف في المباراة». وبحسب صحيفة الوطن: «خسر منتخبنا الوطني في مواجهة كان المنافس فيها الأفضل من جميع الجوانب أمام منتخبنا الذي لم يكن في أفضل حالاته، بل لم يكن في مستواه المعهود، ويبدو أن ثقل المسؤولية وضغوط المونديال والافتتاح قد شكلت عائقاً للأداء لجميع اللاعبين».

من جهتها، كتبت «الشرق» أن المنتخب القطري «فشل» في الفوز. وأضافت: «لم يقدم منتخبنا ما يشفع له من أجل التعادل على الأقل أو التسجيل ولو هدفاً واحداً».

وتناولت الصحيفة مغادرة مشجعي منتخب قطر الاستاد قبل نهاية المباراة قائلة إن الجماهير غادرت «لأنها لم تتحمل رؤية خسارة المنتخب بهدفين من دون رد، وأن هذه المغادرة لم تكن في صالح منتخبنا وكان من المفروض مواصلة دعم وتشجيع المنتخب حتى آخر دقيقة، ويجب على جماهير العنابي أن تُؤازر الفريق في المواجهة المقبلة أمام السنغال حتى آخر لحظة».

وبات المنتخب القطري بحاجة إلى أربع نقاط من مباراتي السنغال وهولندا من أجل الحفاظ على آماله بالتأهل إلى الدور الثاني.

يحتل المنتخب المغربي المركز الاول عربياً في تصنيف الفيفا (أ ف ب)

هولندا محظوظة وخسارة قاسية لإيران

تلقت الكرة الآسيوية ضربة معنوية ثانية في أقلّ من 24 ساعة مع الخسارة الثقيلة التي لقيها المنتخب الإيراني أمام الإنكليزي 2-6 ضمن المجموعة الثانية في كأس العالم لكرة القدم في قطر. هذه المجموعة التي شهدت أول تعادل بين منتخبي ويلز والولايات المتحدة الأميركية 1-1 في ختام اليوم الثاني من البطولة.

لم يكن أشدّ المتشائمين يتوقّع أن يتلقى المنتخب الإيراني هذه الخسارة الثقيلة وهو المرشّح ليكون أفضل منتخبات آسيا في المونديال. خسر المنتخب الإيراني في مباراة غاب عنها اللاعبون فنياً، وبدأت بحدث لافت حين تمنّع لاعبو المنتخب الإيراني عن إلقاء النشيد الوطني خلال عزفه. تصرّف فسّره البعض بتسجيل موقف ردّاً على الأحداث في إيران. لكن يبدو أن لاعبي منتخب إيراني تلقّوا بتوجيه الرسائل فلم يؤدّوا المطلوب منهم في المونديال فظهروا بصورة متواضعة جداً. صحيح أن المنتخب الإيراني خسر حارسه الأساسي علي رضا بيرانوند في أول عشر دقائق بعد إصابته، لكن هذا لا يبرر هذه النتيجة الثقيلة. فحين ينتهي الشوط الأول بثلاثة أهداف نظيفة سجلها جود بيلينغهام، بوكايو ساكا ورحيم ستيرلينغ، وينجح الإنكليز في تسجيل مثلهم عبر ساكا وراشفورد وغريليش فهذا مؤشّر واضح على ضعف المنتخب الإيراني حتى لو سجّل هدفين عبر مهدي طارمي في الدقيقتين 65 و103.

لا شكّ أنها صدمة لكثيرين بأن يخسر الإيرانيون بهذه النتيجة، لكن حين يكون اللاعبون فاقدين للتركيز، ومشغولين ذهنياً بأمور أخرى خارج أرض الملعب فمن الطبيعي أن تكون الخسارة بهذه الفداحة.

في المجموعة عينها، خطف المنتخب الويلزي تعادلاً في الدقائق الأخيرة بعد أن كانوا متأخرين حتى الدقيقة 82 بهدف وحيد سجله مهاجم ليل الفرنسي تيموثي وياه، نجل جورج وياه الرئيس الليبيري الحالي ونجم باريس سان جرمان الفرنسي وميلان الإيطالي سابقاً في الدقيقة 36. لكن نجم ويلز غاريث بايل نجح في تعديل النتيجة من ركلة جزاء ليجنّب بلاده الخسارة في أول ظهور لها في المونديال منذ العام 1958.

وفي المجموعة الأولى، حقق المنتخب الهولندي عودة موفقة إلى نهائيات كأس العالم، بعد غياب عن نسخة 2018، وذلك بفوزه الصعب على نظيره السنغالي الليبيري الحالي 2-0 سجلهما كودي خاكبو (84) والبديل ديفي كلاسن 99 . خسارة غير مستحقة للسنغاليين بعد أن كانوا الطرف الأفضل في المباراة في ظل العديد من الفرص التي سنحت لهم، ولعل غياب نجم منتخب السنغال ساديو مانيه، وضعف مستوى الحارس ميندي أهدر على ممثلي أفريقيا الفوز في المباراة أو التعادل على أقل تقدير.

من جهته، حافظ «البرتقالي» على سجله الخالي من الهزائم للمباراة السادسة عشرة توالياً منذ تعيين مدربه لويس فان خال في صيف 2021 مدرباً للمرة الثالثة بعد خيبة الخروج من ثمن نهائي كأس أوروبا. وتقام الجولة الثانية غداً الخميس حيث تلتقي هولندا مع الإكوادور، والسنغال مع قطر في مباراة «يجب الفوز بها» وفق ما أفاد مدافع السنغال باب أبو سيسيه، معتبراً أن فريقه كان يستحق «تسجيل هدف في مباراة اليوم (أمس) لكن كل شيء مرتبط بالتفاصيل».

وتحدّث عن غياب مانيه، فقال أبو سيسيه «على رغم أنه (مانيه) مهم جداً، فقد رأيتهم خلال المباراة أننا لعبنا جيداً وكان لدينا كل الحظوظ لتحقيق الهدف».

من جهته، قال قلب دفاع هولندا فيرجيل فان دايك «لم نفقد الأمل بتحقيق الفوز، حتى في الدقائق الأخيرة. فزنا لكننا مدركون أنه بمقدورنا تحقيق الأفضل».

تابع لاعب ليفربول الإنكليزي «بالغنا قليلاً بالهجوم، وكنا عرضة لمرتدات السنغال. يجب أن نتنبه لذلك في مباراتنا المقبلة ضد الإكوادور الذين يتقنون المرتدات».

وشهدت التشكيلة الهولندية مفاجأة بعدما قرّر فان خال الاعتماد في المرمى على أندريس نوبرت، مانحاً حارس هيرنفين عن 28 عاماً مباراته الدولية الأولى... في كأس العالم، ليصبح ثاني هولندي يسجل بدايته الدولية في كأس العالم بعد لاعب الوسط ديرك شويناكر عام 1978 وفق «أوبتا» للإحصاءات.

(الأخبار)

افتتح الهولنديون التسجيل عبر كودي خاكبو (الدوحة-طلال سلمان)

> شهدت البطولة أول تعادل وكان بين أميركا وويلز في ختام اليوم الثاني

فرنسا تستهلّ حملة الدفاع عن لقبها واختبار أوّل للألمان

تبدأ فرنسا حملة الدفاع عن لقبها مساء اليوم (الساعة 21:00 بتوقيت بيروت) بلقاء المنتخب الأسترالي ضمن منافسات المجموعة الرابعة. منتخب «الديكة» يغيب عنه أبرز نجومه بداعي الإصابة، وعلى رأسهم أفضل لاعب في العالم كريم بنزيما، وزميلاه في خط الوسط أنغولو كانتيه وبول بوغبا. وتُعتبر مواجهة اليوم إعادة للمواجهة الأولى بينهما في مونديال روسيا 2018، حين فازت فرنسا بهدفين للهدف، في طريقها نحو إحراز اللقب. ويملك مدرب فرنسا ديدييه ديشان خيارات على مقاعد البدلاء، أبرزهم أوليفييه جيرو وأنطوان غريزمان إضافة إلى عثمان ديمبيلي. والأكيد أن ديشان سيعوّل على نجم باريس سان جيرمان كيليان مبابيه من أجل الذهاب إلى أبعد دور ممكن في البطولة العالمية. ويُعتبر مبابيه النجم الأول في المنتخب، خاصة أنه كان صاحب الفضل الأكبر بالتتويج باللقب عام 2018.

من جهتها تدخل أستراليا مباراة اليوم من دون نجوم، بعد غياب الجناح مارتن بويل بداعي الإصابة، إلا أن المدرب غراهام أرنولد أكّد جهوزية لاعبيه لمواجهة بطل العالم عندما قال إن اللاعبين: «بحالة ذهنية لا تشوبها شائبة». لقاء سيكون أقرب إلى فرنسا، التي ستواجه لاحقاً الدنمارك وتونس (تلتقيان اليوم الساعة 15:00).

وفي مباراة ثانية تُلعب يوم غد الأربعاء (الساعة 15:00 بتوقيت بيروت) ضمن منافسات المجموعة الخامسة، تلعب ألمانيا مع اليابان. هو الاختبار الأول «للمانشافت» خلال المونديال العربي، ويسعى من خلاله لنسيان خيبة مونديال روسيا الأخير حين خرج من الدور الأول بعد الخسارة في المباراة الثالثة على يد كوريا الجنوبية. ولا يبدو المنتخب الألماني في أفضل حالة ممكنة فنيّاً ومعنويّاً، إلا أن أي نتيجة قد تكون أفضل من المشاركة الماضية، ستكون مرضيّة للألمان. وتفتقد تشكيلة المدرب هانسي فليك النجم المميز ماركو رويس بداعي الإصابة، إلا أن التعويض ممكن في ظل وجود إلكاي غوندوغان وكاي هافيرتز، إضافة إلى يوناس هوفمان وجوشوا كيميش. وتبدو لافتة عودة صانع أفراح الألمان عام 2014 ماريو غوتزه إلى تشكيلة «المانشافت» في المونديال الحالي، بعد غياب طويل بسبب الإصابة. ومن المتوقّع أن يعطي غوتزه لزملائه دفعة معنوية مهمة.

في السياق ذاته سيشهد يوم غد المباراة الأولى لكتيبة المدرب الإسباني لويس إنريكي، عندما يواجه «الأروخا» نظيره كوستاريكا في مباراة سهلة على الورق للإسبان (الساعة 18:00 بتوقيت بيروت).

(الأخبار)

تفقد فرنسا ابرز نجومها بسبب الإصابة (أ ف ب)

أرقام
كأس العالم

عدد المباريات
4

عدد الاهداف
14

معدّل الاهداف
3,5 في المباراة

عدد الهدافين
11

افضل هدّاف
إينر فالنسيا (الإكوادور)
بوكايو ساكا (انكلترا)
مهدي طارمي (ايران)

افضل صانع العاب
هاري كين (انكلترا)

الشباك النظيفة
2

مباريات اليوم
الارجنتين x السعودية 12:00
الدنمارك x تونس 15:00
المكسيك x بولندا 18:00
فرنسا x استراليا 21:00

الاربعاء 2022/11/23
المغرب x كرواتيا 12:00
المانيا x اليابان 15:00
إسبانيا x كوستاريكا 18:00
بلجيكا x كندا 21:00

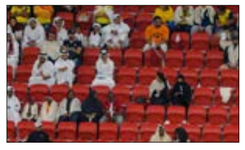

اليابانيون لا يتخلّون عن ثقافتهم

بعد نهاية المباراة الافتتاحية في كأس العالم والتي جمعت قطر مع الإكوادور يوم الأحد، قام عدد من الجمهور الياباني الذي كان يحضر المباراة وحفل الافتتاح بتنظيف المدرجات في ملعب البيت قبل المغادرة. ونشر أحد المغردين القطريين مشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي للمشجعين اليابانيين، ونقل تصريحات لهم يقولون فيها: «نحن لا نترك مخلّفات وراءنا. نحن نحترم المكان». ولاقى هذا الأمر تفاعلاً كبيراً من المشجعين العرب على مواقع التواصل، مع إشادات كبيرة بالجمهور الياباني، رغم أن المباراة التي كانوا يشاهدونها ليست مباراة منتخبهم الوطني. يذكر أنها ليست المرة الأولى التي تقوم فيها الجماهير اليابانية بتنظيف المدرجات قبل مغادرة الملعب، حيث سجل هذا الأمر في بطولة آسيا في الإمارات عام 2019، وغيرها من البطولات التي شارك فيها المنتخب الياباني، والأندية اليابانية.

موسيقى

ذكريات الطفولة في جليل الستينيات

آلام المسيح الشرقي... بحسب فيروز

باكرا، بدا عشّاق فيروز (21 تشرين الثاني/ نوفمبر 1935) بمعايدتها هذا الأسبوع عبر مواقع التواصل الاجتماعي. في هذه المناسبة، نقدّم دراسة للباحث والموسيقي الفلسطيني الذي ينطلق من ذكريات طفولته في الجليل في الستينيات على صوت «الام الحزينة» التي رسمت لكل الأمّهات وجهاً واحداً متألّماً. تشكّل أسطوانة «الجمعة الحزينة، ترانيم دينية- فيروز» التي تحتوي على عشر تراتيل مرتبطة باسبوع الآلام وعيد الفصح لدى المسيحيين، موضوع هذه الدراسة، نظرا إلى اهميتها وسابقيتها لدى طرحها عام 1965

خالد جبران *

متى نشأتَ في قريتي الجليلية [1] وحملتْ ذاكرتُك تفاصيل أواخر الطفولة من نهاية الستينيات، كان أوضحَها على الأغلب فصلُ الربيع، إذ يأتي متوّجاً بعيد الفصح، أو على الأصحّ أسبوع ترقّب «العيد الكبير» (أسبوع الآلام)، حين طفحت الكروم والحواكير بشقائق النعمان والصفير خصيصاً لتلوين البيض، ورائحة المستكى والـ«محلب» في كعك العيد المخبوز بالـ«عجوة» زاحمت عبقَ الملابس الجديدة على وقعها في الذاكرة. كل هذا أتاك موشّحاً بصوت فيروز النافذ من كل الشبابيك: «أنا الأمّ الحزينة، وما من بعزيها»! تصحبه نغمات الأرغن المعدنيّة الموجعة كالمسامير. من هي هذه «الأم» الحزينة رغمَ بريق الملابس وبهجة السكّر الملطحون على حبات المعمول؟ هل هي أمك؟ جدتك؟ جارتكم؟ ومن هي «فيروز» هذه التي ترسم لكل الأمّهات وجهاً واحداً متألّماً طيلة الأسبوع الربيعيّ المُشمس؟!

متى عُدتَ إلى قريتي الجليليّة بعد عشرين، ثلاثين أو خمسين عاماً، وحاولت أن تُلملِم منثورات الذاكرة الستّينياتية، وجدتَ الحواكير قد تراجعت بأقحوانها وبرقوقها أمام الإسمنت، والبيضُ يُصبغ بالألوان الفوسفورية المصنّعة في الصين، والكعك أصبحَ يُشترى جاهزاً معزولاً بأي أحاسيس أنيّة أو بأي انفلات شعوري (قارن مثلاً مع صوت أم كلثوم في عشرينيات عمرها)، فيبدو أن عاصي بحث عن صوت «موضوعي» ثابتٍ واحدٍ وحيد، هو صوت فيروز» الذي لم يزل ينفذ من كل الشبابيك وبنفس الأسى: «أنا الأمّ الحزينة، وما من بعزّيها»! تصحبه نغمات الأرغن المعدنيّة الموجعة كالمسامير.

من لبنان

في عام 1965، صدرت عن «صوت الشرق» في بيروت الأسطوانة: «الجمعة الحزينة، ترانيم دينية-فيروز». تحتوي هذه الأسطوانة على عشر تراتيل مرتبطة بأسبوع الآلام وعيد الفصح لدى المسيحيين. قبل التطرق إلى أهمية وسابقية هذه الأسطوانة، وهي محور هذا المقال، تقتضي الإشارة إلى كون زواج فيروز من عاصي (1955) حتى كانت المدرسة الرحبانية قد أثبتت أصالتها الفنية وعمقَها الشعبية بل الإنسانية، إلى حد جعل فيروز الصوت الأنسب، إن لم يكن الوحيد القادر على تخطي كل الحواجز اللغوية والقومية من دون أي تردد أو تلعثُم، ومن دون إثارة أيّ استهجان، مثلاً، لقيام سيّدة سريانيّة الديانة، بأداء «غنّيتُ مَكّة أهلُها الصّيدا»، من ألحان زوجها، الأرثوذكسي، وكلمات سعيد عقل، الماروني! تماماً كما ستغني لاحقاً من أعمال نفس الشاعر والملحّن «سيفُ فليُشهر» أجراس العودة فلْتُقرَع». ولعلها من أكثر الأغاني حماسةً لفلسطين، إن لم تكن أكثرها. المراد هنا أن صوت فيروز طرح نفسه على العالم كقطعة بلّور أمينة، تتلألأ فيها جميع الرؤى الحداثية التي شكّلت المناخ اللبناني يومها. وهو كما نرى مناخ تقدّمي يطرح معايير حديثة للنغم والفكر، لجمال الطبيعة والإنسان كما لجمال الروح والعقيدة. وهو مناخ وحدويّ يبحث بصدق عن المشترك لجميع شرائح مجتمعه وديناتها.

تجديدات أسطوانة «الجمعة الحزينة» [2]

◄ صوت المرأة

هناك تحفظ تاريخي شديد على استخدام صوت المرأة في القداس الإلهي المسيحي (ليتورجيا). وهذا يشمل عموم الكنائس المسيحية شرقيةً كانت أم غربية. مع ذلك، أصبحت الكنائس أخيراً تبدي بعض الليونة بخصوص مشاركة أصوات النساء في تراتيل المواسم (بارا‌ليتورجيا)، وتسمى بالعربية «رُتبة» تمييزاً لها عن «قداس». والفارق هو أن القداس هو الطقس الرسميّ ويتمحور حول تقديس القرابين (الخبز والنبيذ) والمناولة، وهو يقام أساساً أيام الأحد وفي صباحات الأعياد الهامّة، في حين أن صلوات الـ«رُتبة» لا تتضمّن تقديس القرابين، وتقام إحياءً لأحداث تاريخية دينية، مثل مدائح السيدة العذراء في فترة الصيام الأربعينيّ، وينتهي بـ«أسبوع الآلام» الذي يتضمن صلوات رُتَب «خميس الأسرار» و«الجمعة الحزينة». قد يختلف الأمر بعض الشيء بالنسبة إلى الكنيسة السريانية والمارونية، إذ تفيد الشهادات بأن إدماج صوت المرأة هناك عادة قديمة لا مستحدثة. كذلك الأمر بخصوص استخدام الآلة الموسيقية في الكنيسة، وهو معتاد لدى السريان والموارنة في حين بقي محظوراً في الكنائس البيزنطية حتى يومنا.

● دمج مواريث كنسية لطوائف مختلفة، بل متباينة؛ بدليل أنها لم تائتلف من قبل.

بهذا الإصدار، تم توكيد المقام المشترك (بـ«ازدواج المعنى») لترانيم معظم الكنائس المتواجدة في منطقتنا، إلى درجة أنه يصعب اليوم على كثير من المسيحيين، حتى المرتلين، أن يميّزوا ما بين الأصول المذهبية لتراتيل هذه الأسطوانة.

● نقل هذه التراتيل من الحيّز الديني- الكنسي إلى الحيّز الفني-الثقافي العام، وباللغة العربية!

لا مانع دينياً من نشر التراتيل والصلوات المسيحية عبر الأسطوانات أو الإذاعة، مع ذلك لم يبادر أحد في الشرق إلى إصدار كهذا من قبل. ومن لحظة إصدار هذه الأسطوانة، أصبح بمقدور أي شخص أن يستمع إليها في كل زمان وكل مكان يشاء ولم تعُد محصورة بفترة، طائفة أو دور عبادة معيّنة، بمعنى تعميم هذه المواريث المسيحية- الشرقية وتقريبها من جميع ناطقي العربية في العالم على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم.

بالنتيجة، تحولت هذه الأسطوانة تحديداً إلى أيقونة روحيّة-فنيّة تلخّص عبْر «أسبوع الآلام» بكل ما فيها من ألم وتضحية وفداء منذ الستينيات حتى يومنا [3]. وبذلك، فهذا الإصدار ساعد على توطين المسيح كشخصية بطولية- تراجيدية في ثقافتنا العربية، وترسيخ ملامحه الشرقية المنتمية لمناخاتنا، بخلاف المخيال الغربي-الهوليوودي القائم على شخص أشقر الشعر وأزرق العينين، ناهيك بأن أداء فيروز لهذه التراتيل أصبح أنموذجاً يقلّده بعض المرتلين والمرتلات في الكنائس، فبعض المستمعين الشبّان أصبح يعتقد أنها «فيروزية» الأصل!

«فصْلاة» شرقيّة عربيّة

انتقاء التراتيل وترتيبها في الأسطوانة، يكشف المستمع إلى طيف ديناميكي واسع من الأحاسيس والشخصيات والمواقف، ابتداءً من صوت الأم، إلى صوت الابن، إلى انفعالات الجمهور المحيط، وصولاً إلى الذروة الدرامية لهذا العمل وهي موقف الصلب نفسه: «اليوم علّق على خشبة»، بعدها تراتيل الدفن والرثاء، وتُختتم ببهجة القيامة وهي خلاصة وزبدة هذا الركن الأساسي في العقيدة المسيحية: عيد القيامة.

1. «أنا الأمّ الحزينة، وما من بعزيها»، بلسان مريم العذراء. موروث سرياني/ ماروني.

2. «طرق اورشليم نائحة»، وصف عام لمشهد المدينة وخلوّها من الفرح. كلمات وألحان الأخوين رحباني، مع أن اسمهما لا يظهر على الأسطوانة.

3. «يا شعبي وصحبي أين عهدُ الإيمان»، بلسان السيد المسيح. لحنها يشابه، بل يطابق «الأم الحزينة»، ما يرجح كونهما من مصدر واحد. سرياني/ماروني.

4. «قامت مريم بنتُ داود حذاءَ العود»، بلسان المشاهدين للعذراء وهي تبكي ابنها. موروث سرياني.

5. «واه حبيبي، أي حال آنت فيه»، رثائية بلسان عذارى أورشليم. هي غالباً من الموروث الانتيوي وقد تكون عُرّبت وانتشرت عبر الكنيسة المارونية. وما يدعم هذا التحليل هو وجودها ضمن تراتيل الكنائس اللاتينية بلغاتٍ أجنبية [4].

6. «اليوم عُلّقَ على خشبة» وصف مهيب لمشهد الصلب. موروث بيزنطي.

7. «يا يسوعُ الحياة، في قبر وُضِعتَ»، مشهد الدفن. كلمات الأصل اليوناني واللحن للآب السوري ميرنوس الحمصي المرنّم (ت 560م). بيزنطي.

8. «دمُ الأحبال تُقرّبُ التسبيحَ». رثائية. بيزنطي.

9. «استَيْري- إنّ الملاكَ تفوّه نحوَ المُنعَم عليها، أيتها العذراءُ النّقيّةُ افرَحي»، تبشير للسيدة العذراء بقيامة ابنها. كلمات الأصل اليوناني للقديس يوحنا الدمشقي (ت 749م.). بيزنطي.

10. «المسيح قام من بين الأموات»، بلسان مريم المجدلية. موروث سرياني/ ماروني.

> **الارتباط الماروني الوثيق بالجذع السرياني، اسهم في نشر التراتيل القديمة في لبنان باللغة العربية**

الموروث السرياني- الماروني

بمنأى عن الخلافات اللاهوتية المؤدية لتلك الانفصالات داخل الأرثوذكسية نفسها، فهذه الكنائس الشرقية التي استقلّت بعد «خلقيدونية» كانت كما نلاحظ ذات طبيعة قومية/ عرقيّة. وفي حين بقيت طقوس الكنيسة البيزنطية الأمّ تحت هيمنة اللغة اليونانية [8] وتشبثت بمواريثها وألحانها الموحّدة ككنيسة مركزية ذات تاريخ إمبراطوري متواصل (يمتد على ألف عام!)، عادت الكنيسة السريانية وباقي الكنائس القومية إلى أوطانها، وبكل معنى الكلمة، أي إلى توظيف لغاتها الأصلية وألحانها القومية-الشعبية في طقوسها الدينية [9]. في النتيجة، حملت ألحان هذه الكنائس ملامح جميع الأقاليم التي انتشرت وتواجدت فيها، وعلى مختلف مراحل تطوّر موسيقات تلك الأقاليم وشعوبها بطبيعة الحال. فاللحن الديني يأتي حتماً من اللغة النغمية للمجتمع، ذاتها! حتى لو امتاز اللحن الديني بمبنى خاص أو بملامح قد يفرضها الطقس أو النص، فمبناه المقامي- النغمي سيكون مطابقاً للمقامات المألوفة والرائجة في موسيقى هذا المجتمع، لا محالة. ولذا إذاً أن نتخيّل التنوّع الهائل من المواريث الموسيقية التي تشرّبتها طقوس الكنائس السريانية المختلفة، والمنتشرة من جبل لبنان غرباً إلى أطراف الجزيرة العربية شرقاً، بل ومناطق من بلاد فارس.

الطائفة المارونية طائفة عربية الجذور، نشأت لاحقاً ومن دون علاقة مباشرة أو واضحة بالانشقاقات المذكورة أعلاه. وطقوسها هي فسيفساء تاريخية للكنائس الشرقية القديمة. فرغم ائتلافهم المبكر جداً مع البابا (القرن الحادي عشر)، بقيت طقوس الموارنة أشبه موسيقياً بطقوس السريان الأرثوذكس منها بالطقس اللاتيني. هذا الارتباط الماروني الوثيق بالجذع السرياني، أسهم في نشر التراتيل القديمة في لبنان وباللغة العربية أيضاً، إلى درجة أن محاولة تمييز وعزل التراتيل المارونية عن تلك السريانية أصبحت اليوم صعبة جداً وعديمة الجدوى.

الألحان البيزنطية

تشكّلت نواتها بدايةً من مجموع تراتيل الكنائس الأولى والسابقة للكنيسة البيزنطية المركزية، مثل الأقباط والسريان والأرمن واليونان والكنادوكيين... في الكنيسة المركزية، تم تنقيح التراتيل وتصنيفها كـ«ألحان كنيسة»، ومن ثم إعادة نشرها وتعميمها على جميع كنائس الإمبراطورية البيزنطية [10]. هذا المزيج المشرقي الضخم من الألحان الكنسية، هو ما صار يعرف بـ«الألحان البيزنطية». طبيعة الحال أن تلك الألحان تعرّضت لتغييرات كثيرة خلال هذه القرون السبعة عشر، خاصةً أنّ التدوين الموسيقي للتراتيل لم يبتدئ قبل القرن الميلادي التاسع. وحتى بعد ذلك استخدمت أساليب تدوين تلميحية مُبهمة يستعصي على الخبراء فك رموزها حتى اليوم، ثم مراحل تدوين معقّدة حدّ الغموض، وهكذا.. حتى ظهور «إصلاحات النظام والتدوين الموسيقيين» عام 1830م، ما يعني بعد مرور أربعة قرون على انهيار الإمبراطورية البيزنطية ونشوء الدولة العثمانية! غنيّ عن القول إن تلك الألحان («البيزنطية المحدثة» [11]) كانت قد تشبّعت بالمقامات الموسيقية الرائجة في إسطنبول العثمانية، وهي مقامات شرقيّة عربيّة، كالبيات والحسيني والسيكاه... لا تختلف في جوهرها عن مقاماتنا الشرق أوسطية اليوم، ولا عن مقامات الطقوس السريانية-المارونية.

خصائص بيزنطية في الأسطوانة

منذ بداياتها وحتى اليوم، تعتمد التراتيل البيزنطية الدوين البشري فقط، دونما تساهل أو استثناء. وهذا ما تراعيه هذه الأسطوانة بوضوح، إذ نلاحظ انعدام وجود الآلة الموسيقية منذ الترتيلة الخامسة وحتى النهاية. أساليب الأداء تتنوّع ما بين ترتيل منفرد، أو «تبادلي» بين مجموعتين (antiphonal)، أو «تجاوبي» ما بين فرد ومجموعة (responsorial). هذه التشكيلات الصوتية هي مشتركة لجميع الكنائس، وقد ورثتها الديانة المسيحية عن أساليب عبادة قديمة كالطقوس العبرية والتسابيح الغرغونية.

الإيڤس Ison: النغم المديد. هي نغمة أساسية لمقام الترتيلة (قد تكون النغمة الأولى، الرابعة أو الخامسة). تقوم المجموعة بغنائها (مقاطع بدون كلمات) بشكل متواصل طيلة زمن الترتيلة، بحيث ترافق، تدعم وتُثري لحن ونص الترتيلة التي يؤديها المرتل أو المجموعة أخرى. هذا الأسلوب من الغناء الصوتي، أو الهرموني الأولي، يماثل التراتيل البيزنطية حصراً منذ فجرها ولم يزل.

في هذه الأسطوانة، يستخدم عاصي تقنية «الإيڤس» ببعض التصرف، في جزء من تراتيل القسم الثاني، البيزنطي، خاصةً «اليوم عُلّقَ»، و«استَيْري»، وخارج تراتيل هذه الأسطوانة أيضاً نلمح تأثيرات مشابهة مستقاة من الأسلوب البيزنطي يوظّفها عاصي في مواقف معيّنة، مثل مشهد «الزواج» من كتاب «النبي» لجبران خليل جبران. مع بداية غناء فيروز: «ولدتما معاً وتظلّان معاً، حتى في سكون تذكارات الله»، نسمع أن أسلوب اللحن، وتوظيف النغم المديد (الإيڤس) من الجوقة وأيضاً التوزيع الآلي المحاكي لرنين الجلاجل، تأتلف لخلق مشهد صوتي كنسيّ بيزنطي.

بيزنطية النغم... كائوليكية الولاء

الانشقاق الكبير ما بين الكنيسة اللاتينية وبين الكنيسة الأرثوذكسية، تزايد وتفاقم وتحوّل إلى عداوة تامّة بعد الحروب الصليبية التي استهدفت الشرق بمسلميه ومسيحييه على حدٍ سواء. وهذه العداوة قد تكون بلغت أوجها في العصر العثماني حين قام بابا روما (1724م.) باستقطاب جزء من الأرثوذكسيين العرب إلى طائفة جديدة هي الروم الكاثوليك. وهؤلاء حوّلوا ولاءهم إلى البابا، لكنهم حافظوا على كنائسهم بطقوسها والحانها البيزنطية المعهودة. فلم تقم روما بفرض لغةٍ أجنبية ولا ألحان دخيلة على مواريثهم. طائفة الروم الكاثوليك هي عربية وحصرية لبلادنا الشرق أوسطية، ويشار إليهم تعميماً بالـ«كاثوليك»، ما قد يتسبب في الخلط بينهم وبين كنائس «روما الكاثوليكية» الغربية، التي أشرنا إليها هنا اصطلاحاً بالـ«لاتينية»، من باب الإيضاح.

من باب «خان الزيت» صعودا إلى «درب الآلام»

في 4 كانون الثاني (يناير) عام 1964م. قام البابا بولس السادس بزيارة تاريخية للبلاد المقدّسة ومحورها مدينة القدس [12]. هي «تاريخية» لأسباب عدة، أولها: تلك كانت أول مرة يسافر فيها البابا خارج روما منذ حوالى 150 عاماً امتنع البابوات طيلتها عن السفر، احتجاجاً على سياسات داخلية متعلّقة بالحكومة الإيطالية وتقليصها لمناطق نفوذهم.

السبب الثاني: في القدس، التقى البابا (بطريرك روما) ببطريرك الكرسي القسطنطيني، أثيناغوراس. وتمّت بذلك مصالحة تاريخية، ولو شكلية، ما بين الشقّ الأرثوذكسي والشقّ اللاتيني للمرة الأولى منذ الانشقاق الكبير عام 1054م. والمذكور أعلاه.

السبب الثالث والأهم لموضوعنا: من بين الوفود التي وصلت إلى القدس للاحتفاء بالزيارة، تضمن الوفد اللبناني كلاً من فيروز وعاصي برافقهما نحو مئة راهب- مرتّل من فرقة «معهد الروح القدس-الكسليك». خلال تلك الزيارة، مشى البابا على «درب الآلام» [13]، كعادة الحجاج المسيحيين منذ قرون، ولكن في هذه المرّة، وقفت فيروز هناك أيضاً، ورتّلت على الملأ: «أنا الأمّ الحزينة». وكما قال عاصي الذي رافقها بالعزف على الـ«هرمونيوم» (الأرغن المتنقل)، في مقابلةٍ صحافية حينها:

«... وقد استطاعت فيروز أن تغطي ثلاث مراحل من مراحل الآلام، وهي السادسة والسابعة والثامنة.. وكانت التراتيل تسبق موكب البابا من مرحلة إلى مرحلة. أما فيروز فقد بقيت مكانها وأصطف الرهبان على جانبي الطريق، وتوزعت مكبرات الصوت طيلة المراحل الثلاث وبقي قداسته يستمع إلى التراتيل من فيروز، وكان الصوت يأتي من الصخور...».

لا يبقى لنا سوى أن نتخيّل مهابة وجمال ذاك الموقف، حين يمشي «الخبز الأعظم» للكنائس الغربية على قدميه، محاطاً بالحُشود وميكروفونات الإذاعة وكاميرات التلفزة العالمية. ومع صعوده من «طريق الواد» إلى «باب خان الزيت» [14]، يأتيه راجعاً من الحجارة المقدّسة بعدة كنائس أرثوذكسية شرقية هامّة وعريقة كانت قد انفصلت عن الكتلة البيزنطية-الملكانيّة منذ عام 451م (على إثر ما يعرف بمجمع خلقيدونية [7]) وهي الكنائس: السوريّة (سريانية)، القبطية، الأرمنية والإثيوبية.

تحيّة الفنان السوري بطرس المعرّي لفيروز في عيدها الـ 87

العتيقة رنينُ لحن سريانيّ بكلمات عربية وصوت امرأة، هي فيروز ترتّل: «أنا الأمّ الحزينة، وما من يُعزّيها»! تصحبها نغمات الأرغن المعدنية كالمسامير.

* موسيقي وباحث فلسطيني

1- هي قرية «الرّامة» في الجليل الغربي، شمال فلسطين.

2- تاريخ الإصدار الرسمي عام 1965، التراتيل سُجلت على ثلاث مراحل: 1962، 1964 و 1965.

3- يقتضي التذكير بكون هذه الأسطوانة تفوّقت، شيوعاً وأهميّة، على «ترانيم الميلاد» التي صدرت بصوت فيروز، لكن جميعها معرّب عن أصول وألحان غربية لا تنتمي إلى المنطقة.

4- يجدر التنويه إلى كونها في الأصل أغنية علمانية عنوانها: Que ne suis-je la fougère?، تُنسَب للملحن الإيطالي المعروف جيوفاني بيرجوليزي (1710-1736). وقد تبنتها الكنيسة اللاتينية بعد استبدال كلماتها بكلمات دينية.

5- من أهم مصادر فخر الكنيسة البيزنطية هو احتضانها واعتمادها لـ «تيبيكون القيامة» Typikon of Anastasis. وهو المرجع النموذجي والمفصّل لكل ما يتعلق بتقاليد وصلوات الصوم الأربعيني وأسبوع القيامة، بحسب الطقس الأورشليمي القديم. وهذا التيبيكون تولّد عن مواريث كل من كنيسة القيامة «دير مار سابا» العريق، حيث عاش وتنسّك القديس يوحنا الدمشقيّ، ويُعدّ أعظم ناظمي التراتيل في الكنيسة البيزنطية.

6- قبل ترميم قسطنطين لها، كان اسمها القديم: بيزنطة.

7- خلقيدونية: بلدة تقع في تركيا، عُقِدَ فيها المجمع الكنسي المذكور.

8- لم يُسمَح بتعريب الطقس البيزنطي من اليونانية قبل بداية القرن العشرين!

9- يقتضي التنويه إلى كون السريانيّة اللغةَ الأولى التي تبنّتها الكنيسة المركزيّة للتراتيل والصلوات، قبل اليونانية واللاتينية بفترات طويلة.

10- وهنا مثلاً يبرز بشكل خاص اسم الأب أفرام السوري (أنطاكية) الذي أسهم في هذا المشروع (365م.) بمجموعة هائلة وأساسية من التراتيل باللغة السريانية، والقائمة على ألحان سورية قديمة ومألوفة، نُظمَت عليها نصوص دينية.

11- الإصلاحات المذكورة أجرتها لجنة من المختصّين بتوكيل من البطريرك وبرئاسة المطران خريزنثوس، ومنذها أصبحت تعرف بـ«الموسيقى البيزنطية المُحدّثة» Neo-Byzantine Music. ويذهب من خبراء الموسيقى المتطرّفين إلى ما هو أبعد من ذلك فيسمونها «ما بعد البيزنطية» Post Byzantine. رافضين إطلاق مسمّى «بيزنطية» عليها لكونها مبنيةً على عناصر موسيقية عربية، فارسية وعثمانية.

12- قبل حرب 1967، كانت القدس والضفة الغربية تحت وصاية المملكة الأردنية.

13- «درب الآلام» أو «درب الصليب» مسار يمتد اليوم على كيلومتر واحد داخل أسوار القدس ويتضمن 14 محطة، مشاه السيد المسيح حاملاً الصليب بعد محاكمته، وصولاً إلى موقع الصلب «الجلجثة» ثم القبر، ويقعان في محيط كنيسة القيامة.

14- «طريق الواد» و«خان الزيت» هي أسماء شوارع داخل القدس القديمة، تتخلّلها المحطات 6، 7، 8 والمذكورة في كلام عاصي الرحباني.

شكر خاص لكل من:
أكرم الرّيّس، بيروت.
جيهان نخلة الراصد.
مريم عبدالله رحلة.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 22 تشرين الثاني 2022 العدد 4784

ليبان جاز

«رباعي إريك تروفاز»: موعد مع كلاسيكيات السينما الفرنسية

ساندرا الخوري

عاد «ليبان جاز» ومشاريعه التي تقدّم نفساً مختلفاً وضرورياً للمشهد الموسيقي في بيروت مع سلسلة من الحفلات. بعد حفلتين في آذار (مارس) وتشرين الأول (أكتوبر)، استعاد المنظّمون الثقة في إمكانية مواصلة الحفلات ودعوة فنانين من الخارج. في هذا الإطار، يستضيف «ليبان جاز» مجدداً «رباعي إريك تروفاز» في حفلة تُقام مساء غد يستعيد فيها ألحان أفلام فرنسية محبوبة.

من الهند إلى أميركا اللاتينية والشرق الأوسط حيث استوحى مقطوعته المعروفة «بعلبك»، لطالما جال عازف الترومبيت والمؤلف إريك تروفاز (1960) العالم بحثاً عن أصوات وأنماط جديدة لموسيقاه. اكتشف الجاز عبر ألبوم Kind of Blue لمايلز دايفيس الذي كثيراً ما يُشبّه به. في أواخر تسعينيات القرن المنصرم، أسس فرقته الرباعية التي ضمّت آنذاك مارتشيلو جيوليانى (بايس) ومارك إربيتا (درامز) وباتريك مولر (كيبورد) وسجّل معها ألبوم Out of a Dream الذي تبعه عدد كبير من الألبومات في مسيرته الغنية. في إحدى المقابلات، أكّد تروفاز أنه لا يكف عن التطور كموسيقي، مستنداً إلى الجاز والبوب ليأتي بموسيقى متجددة دائماً، غير مكترث بأن يحدد نفسه في إطار معيّن، بل مستوحياً من الأمور التي يحبّها.

بالعودة إلى حفلة الغد، يؤكد لنا المنظّم كريم غطاس أن الأمور عادت كالسابق بعد الحفلتين السابقتين الناجحتين:

«شعرنا أننا نعطي نفساً للناس. وقررنا أن نستمر في المقاومة في هذا البلد، من دون أن نتنازل عن جودة عملنا. ما زلنا نجد الحلول لكل الصعوبات التي تواجهنا. ولا يزال لدينا مكان هنا وما يحمّسنا أكثر هو الجمهور والفنانون الذي لا يزالون يرغبون في المجيء إلى لبنان».

لن تكون حفلة تروفاز الأولى في لبنان، فالموسيقي الفرنسي صديق لبنان وغطاس منذ 18 سنة: «يسافر كثيراً ويتعاون مع فنانين مختلفين لمشاريعه، وفي كل مرة نستضيفه في بيروت. هذه المرة، يأتي مع الرباعي الأساسي الذي انطلق به لتقديم مشروع جديد سيصدره قريباً في ألبوم. إضافة إلى المقطوعات التي صنعت شهرته، يستعيد عازف الترومبيت ألحاناً من أفلام فرنسية كلاسيكية ومعروفة جداً على غرار «أمور الحياة» وAscenseur pour l›échafaud وغيرهما، موقّعة من مؤلفين مثل مايلز دايفس وسيرج غينسبور».

على الرغم من الأزمة التي ما زالت تعصف بالبلد وتطال الحياة الثقافية والفنية، ما زال لدى هؤلاء الفنانين الرغبة في المجيء إلى بيروت وتقديم العروض والتفاعل مع الجمهور الذي بات بحاجة إلى مثل هذه الأنشطة أكثر من أي وقت مضى. بدوره، يعلّق غطاس قائلاً: «يعرفون قصّتنا تماماً والأزمة التي نمرّ بها وهم مستعدّون للمجيء. إريك تروفاز أبدى الكثير من الكرم هذه المرة، وأعرب عن رغبته في دعوة موسيقيين لبنانيين. لذا ستحلّ على الحفلة ضيفة ستصنع مفاجأة كبيرة. سيؤلّفان معاً أغنيتين. الفكرة من إقامة حفلات مماثلة هي التفاعل مع الناس. لطالما كان هذا مهماً بالنسبة إلينا. وقد عرّفنا في السابق الكثير من الفنانين على بعض. مددنا الجسور بين الموسيقيين اللبنانيين وهؤلاء الذين يأتون من الخارج». لا ننس أن طبيعة موسيقى الجاز مفتوحة، تتيح للموسيقي أن يذهب حيثما يشاء. كما أن التفاعل الموسيقي أسهل وأكثر سلاسة.

يختتم «ليبان جاز» إذاً أنشطته لهذا العام مع إريك تروفاز، لكن العمل بدأ منذ الآن على برمجة حفلات 2023. بالنسبة إلى غطاس، «لا نملك خياراً آخر غير الاستمرار والتخطيط للمستقبل. ما زال جمهورنا السابق يأتي وينتظر هذه الحفلات، وفي الوقت عينه هناك جمهور جديد بحاجة ماسة إلى هذه الحفلات».

«رباعي إريك تروفاز»: س:20:00 مساء غدٍ الأربعاء ـ «ميوزكهول» (ستاركو ـ بيروت) ـ الحجز في مكتبات «أنطوان»

المفكرة

أمسية موسيقية في ذكرى الاستقلال

■ في ذكرى الاستقلال، ينظم «الكونسرفتوار الوطني» ووزارة الثقافة اللبنانية، مساء اليوم أمسية في قصر الأونيسكو تشارك فيها كل من «الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية» بقيادة غارو أفيسيان و«الأوركسترا الوطنية للموسيقى الشرق-عربية» بقيادة أندريه الحاج ومشاركة غسان صليبا (الصورة) كضيف شرف، بالاشتراك مع «كورال الفيحاء الوطني اللبناني» بقيادة باركيف تاسلاكيان والشاعرَين أنطوان سعادة ورودي رحمة. يضمّ برنامج «الفلهارمونية» مؤلفات لناجي حكيم، ورئيسة الكونسرفتوار هبة القوّاس وجمال أبو الحسن. أما «الشرق-عربية» فبرنامجها رحباني، «منصوري» بشكل شبه حصري! باستثناء «أهل الأرض» (كلمات وألحان إيلي شويري)، تحتل أعمال الراحل منصور الرحباني البرنامج بشكل كامل شعراً ولحناً، مع ورود اسم أسامة الرحباني كملحّن في إحدى المحطات التي تحمل توقيع والده نظماً. أقل ما يقال بأن البرنامج «ضيِّق» (بصرف النظر عن المستوى الفني، المتواضع بجزء منه)، ينمّ عن الاستنسابية في التعاطي الموسيقي «الرسمي» في لبنان، حيث الحلقة المغلقة يصعب خرقها، بينما المطلوب أن ينظر الكونسرفتوار بعين أوسع ويعتمد معايير فنية لا علاقاتية لخدمة النتاج الموسيقي المحلّي.

أمسية موسيقية: س:20:30 مساء اليوم ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 03/717008

سماح... عام على الغياب

■ في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021، رحل سماح إدريس (الصورة) بعد معركة شجاعة مع المرض. طوال مسيرته،

ظلّ التزامه السياسي حاضراً في صلب ممارسته الثقافية ككاتب وناشر وناشط، أكان في عمله في مجلّة «الآداب» أم في «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» التي يُعدّ أبرز مؤسّسيها عقب مجازر جنين سنة 2002، كجزء من حملة مقاطعة «إسرائيل» حول العالم. في الذكرى الأولى على رحيله، تدعو «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» إلى التجمع في باحة «جامع الخاشقجي» في بيروت يوم 25 تشرين الثاني (عند الثانية والنصف عصراً) لوضع الإيل من الورد على الضريح، ثم إحياء فعاليات المناسبة عند الثالثة عصراً في حرج بيروت. تبدأ الفعالية بنشيد «موطني»، يليه بث صوتي لسماح إدريس وهو يتحدّث عن أهمية المقاطعة وفلسطين، وتُختتم بلوحة فنية راقصة لأطفال «الملتقى الفلسطيني للشطرنج في مخيم شاتيلا».

سماح إدريس... عام على الغياب: 25 تشرين الثاني (نوفمبر). حرج بيروت. الدعوة عامة

«بلا معنى» مع هشام البستاني

■ غالباً ما يقدّم هشام البستاني نصوصه ضمن عروض تشتبك مع الموسيقى وفنون الصوت والصورة والتشكيل والرقص المعاصر. تحت عنوان «بلا معنى»، يحلّ الكاتب الأردني غداً على «برزخ»، ليقرأ نصوصاً من كتبه «أرى المعنى»، و«مقدّماتٌ لا بدّ منها لفناءٍ مؤجّل»، و«شهيقٌ طويلٌ قبل أن ينتهي كلّ شيء»، ثم تحاوره الكاتبة منى مرعي حول اشتغالاته في الأدب

والفنّ، وستتوافر هذه الكتب وغيرها من مؤلفاته للاقتناء والتوقيع. علماً أنّه يطلق اليوم أيضاً في «برزخ» كتابه المصوّر الجديد «فوضى» (7:00 مساء).

«بلا معنى»: س:20:00 مساء غد الأربعاء ـ «برزخ» (الحمرا). للاستعلام: 78/909472

العلوم تحيا في صور

■ أعلن «تجمّع شباب الحوش» عن إقامة «مهرجان العلوم» الأوّل في جنوب لبنان. الحدث الذي يقام في الحوش صور يوم 24 تشرين الثاني يتضمّن «أكثر من 30 تجربة علمية (كيمياء، فيزياء وعلوم الأحياء)، ولعلّها ستكون تجارب نشاهدها للمرة الأولى في حياتنا، بالإضافة إلى وجود فقرة مع التيليسكوب وفقرة مميزة مع عالم ثلاثي الأبعاد Cosmic Dome، وزاوية عن الروبوتات الذكية التي ستُعرض في

المهرجان (25 روبوتاً)، وزاوية للمطاعم والمأكولات المحضّرة منزلياً». علماً أنّ «تجمّع شباب الحوش» يعرّف عن نفسه بأنّه «مجموعة شبابية تسلط الضوء على المشاكل التي يعانيها مجتمعنا، لمحاولة إصلاحها من خلال المحاضرات واللقاءات والعمل الميداني».

«مهرجان العلوم»: بدءاً من الساعة التاسعة من صباح 24 تشرين الثاني ـ الحوش صور (طريق عام الحوش، مُقابل «تعاونية الطيّب»). الحضور مجّاني ـ للاستعلام: 70/560518

على بالي

أسعد أبو خليك

دعوني أنغّص عليكم فرحتكم بالمونديال.

1) الرياضة في العالم العربي وعرضها على شاشات متخصّصة وفي شبكات متعدّدة، كلّ ذلك هو من صلب المؤامرة الخبيثة لصرف أنظار الناس عن القضايا السياسيّة.

2) لا أنسى في كل مونديال، المونديال الذي تصادف مع الاجتياح الإسرائيلي في صيف 1982. يومها، كنا نحن القابعين تحت الاحتلال الإسرائيلي في لبنان نريد أن نصرخ بوجه كل الجماهير العربيّة التي لَطالما تغنينا بها. كانت الجماهير منصرفة عن معاناتنا بسبب انشغالها بالمونديال. لم تكن هناك تظاهرات أو احتجاجات تُذكر في العالم العربي. الأمير فهد وصحبه وجدوا الاجتياح فرصةً لتمرير مصالح إسرائيل: من تبنّي ترشيح بشير الجميل إلى إصدار مشروع سلام إسرائيلي.

3) حاولت قطر أن تغطّي على وضع العمّال المهاجرين فيها، وهذا وضع لا يتقدّم فيه بلد على آخر. مات مئات من العمّال أثناء التحضير لهذا المونديال.

4) الرياضة سياسة والفن سياسة وحضور إسرائيل للمونديال هو سياسة. التطبيع تطبيعٌ لو كان «ناعماً» (كما في حالة قطر) أو صلباً نافراً، كما في حالة الإمارات.

5) كلّما زار إسرائيليّون دولة عربيّة، كان ذلك طعنةً للشعب الفلسطيني.

6) الإسرائيليّون يكتشفون يوماً بعد يوم في كل زيارة لأيّ دولة عربيّة، كم يكنّ لهم الشعب العربي من الكراهية. يكتشفون أنّ يوسفَ العتيبة في واشنطن والمعلّقين في جريدة «الشرق الأوسط» لا يمثّلون آمال وتطلّعات الشعب العربي.

7) ماذا حلّ بالحصار السعودي-الإماراتي على قطر؟ كم كان الختام مُذلاً لمحمد بن سلمان. كل مغامرات الرجل تنتهي بهزيمته وإذلاله. أميركا تأمره بوقف الحرب على اليمن فيطيع، وتأمره بمدّ أوكرانيا بالعون المادي فيطيع، وتأمره بوقف الحصار على قطر فيطيع.

8) العمّال الذين شيّدوا الملاعب والفنادق لم يجدوا مكاناً لمشاهدة المباريات. وضعوهم خارج المدينة كي لا يلوّثوها.

9) كل هذه الملاعب ماذا سيحلّ بها؟ هل ستصبح ملاعب للجنود الأميركيّين في قطر؟

10) أنفقت قطر 220 مليار دولار على التحضير للمونديال. ماذا كان حلّ بوضع غزة لو أن عُشر المبلغ أُنفق هناك؟

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com